

تفاحة أبل.. تفاحة تورنغ؟



أبو الكمبيوتر  
يستردّ اعتبراره

ص 20»

رحيل خليل شوقي



البيك يرقد  
في أمستردام  
بعيدا عن بغداده

ص 16»

السعودية تواجه الإمارات، والعراق يتفادى الكبار



ص 22»

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2015/04/15 – الموافق لـ 26 جمادى الثانية 1436

السنة 37 العدد 9888

Wednesday 15/04/2015

37th Year, Issue 9888



9 770140 010139 16

العرب

alarab.co.uk

## أوباما يستبق قمة كامب ديفيد ببقاء ولي عهد أبوظبي

□ واشنطن – أعلن مجلس الأمن القومي الأميركي أمس أن الرئيس باراك أوباما سيسّطّيف ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في البيت الأبيض الاثنين المقبل.

وقال مراقبون إن أوباما يريد الاستماع إلى الشيخ محمد بن زايد قبل قمة كامب ديفيد التي ينتظر أن يعقدها الرئيس الأميركي مع زعماء دول مجلس التعاون الخليجي نهاية الشهر الجاري.

وعلى الرغم من أن قمة كامب ديفيد ستتركز على الملف النووي الإيراني، إلا أن الاجتماع الذي يسبقها سيناقش تطورات الأزمة في اليمن بالدرجة الأولى، والتمدد الاستراتيجي الإيراني في المنطقة بشكل عام.

وأشار مراقبون إلى أن أوباما يسعى إلى أن يزيح الغموض الذي رافق تصريحاته الأخيرة حول الاتفاق النووي مع إيران، وكان البيت الأبيض تخلى عن تعهدات سابقة تجاه أمن دول الخليج المصنفة حليفا استراتيجيا لواشنطن.

وسيكون اللقاء مع ولي عهد أبوظبي فرصة للرئيس الأميركي كي يستمع إلى وجهة نظر الإمارات تجاه الاتفاق مع إيران وماخذها عليه خاصة أنه لم يتضمن أي بنود تضع ضوابط لإيران في علاقاتها مع دول الجوار.

وكان وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان قال “إننا نتطلع إلى أن تكون لنا علاقة طيبة ونموذجية مع إيران ومع الأسف لا تترك لشركائها في المنطقة هذا الأمل وكل مرة نستغرب لما تقوم به في المنطقة من إفساد لدولنا ومنطقتنا”.

وأشار إلى وجود “عمل ممنهج لسنوات من قبل إيران لتصدير الثورة”.

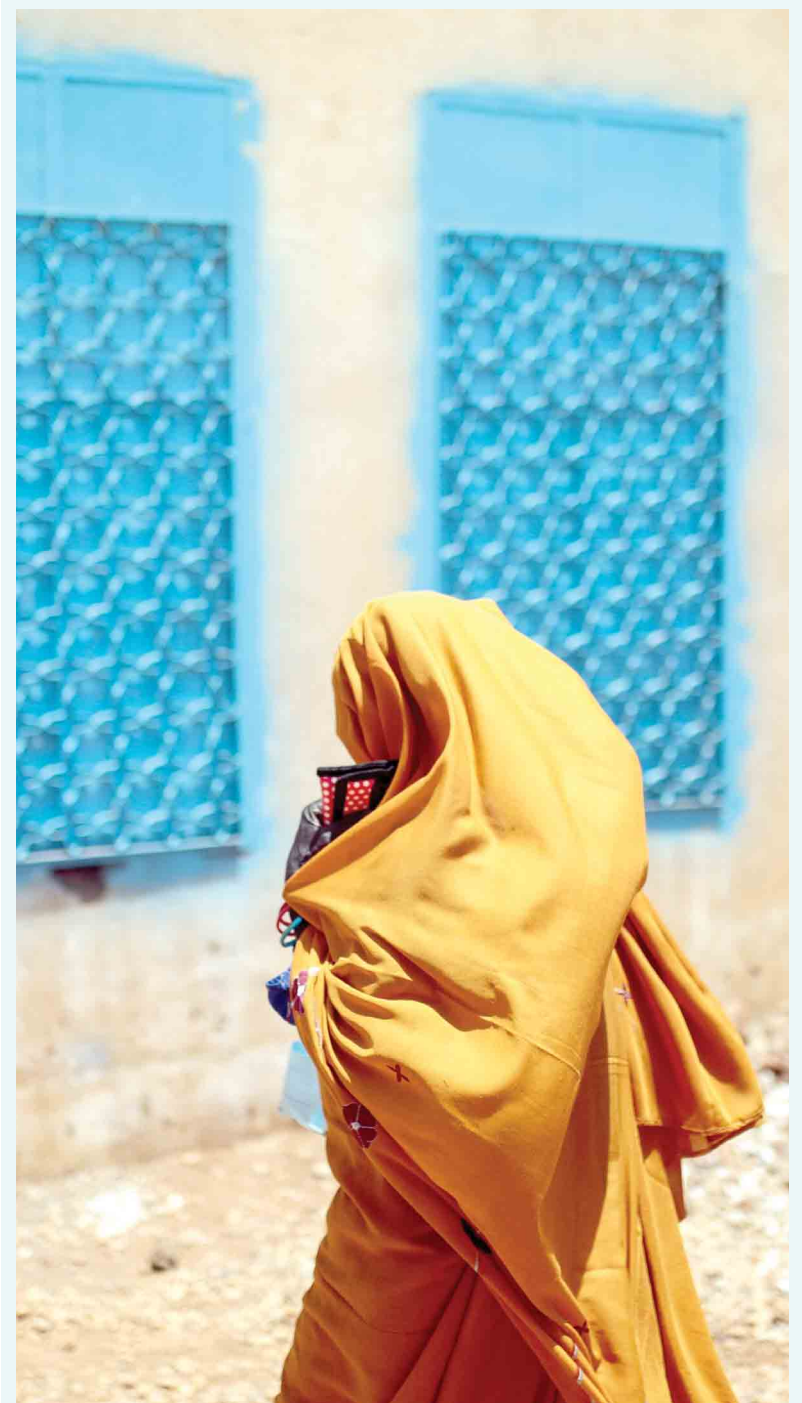
واستغرب مسؤولون خليجيون التغير في تعاطي أوباما مع إيران، وهو تعاط خرج من دائرة التاكيدات المستمرة لإدارته على أنها لن تسمح للإيرانيين بتهديد أمن شركاء الولايات المتحدة، وأصبح أوباما يقدم نفسه “وسيطا محايدا” بين طهران والعواصم الخليجية.

وفيما بدا أن أوباما بات يعتقد أنه يمكن الاعتماد على إيران كقوة إقليمية بديلة للسعودية، فإن مراقبين لفتوا إلى أنه إذا اكتشف السعوديون ومن وراءهم بقية العرب، بعد التوصل إلى اتفاق نهائي غربي إيراني بحلول نهاية يونيو، أنه تم تحجيم دورهم في المنطقة، فسيكونون أكثر استعدادا لمقاومة الضغوط الأميركية في المستقبل.

ومبادرة التحالف العربي بشن عاصفة الحزم في اليمن كانت رسالة مزدوجة إلى إيران وإدارة أوباما معا، فإداهما أن العرب قادرون على بناء تحالف يعتمد على الذات لحماية مصالحهم الاستراتيجية.

## مجلس الأمن يضيق الخناق على الحوثيين

### ● إلزام الميليشيا بالعودة إلى ما قبل اجتياح صنعاء ● القرار يضفي شرعية على عاصفة الحزم



□ سودانية عائدة من مركز الاقتراع بعد تصويتها أمس في اليوم الثاني للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في منطقة العذبة الفقيرة خارج العاصمة الخرطوم.

السودانيون يعزفون عن المشاركة في التمديد للبشير ص 4»

انتخابات السودان تستنسخ المشهد القديم في ظل مقاطعة واسعة ص 6»

الدول المشاركة من التزام الحوثيين بما نصت عليه بنود القرار.

ولا يطلب القرار من دول التحالف العربي بقيادة السعودية تعليق الغارات الجوية المتواصلة منذ ثلاثة أسابيع.

وبادرت إيران إلى استباق موقف مجلس الأمن بعرض مبادرة تقوم على عودة فرقاء الأزمة اليمنية إلى الحوار، والسماح بمهل إنسانية لإدخال المساعدات الطبية والغذائية.

ومن جانبهم، بدأ الحوثيون انسحابات ميدانية في اتجاه صعدة قبل صدور القرار في خطوة مناورة توحى بأنهم على استعداد للتفاوض، لكن مراقبين حذروا من أن تكون هذه الخطوة مجرد مناورة لالتقاط الأنفاس.

ومن الجانب الآخر، لم تبد قوات التحالف العربي أي نية لوقف المعارك، وسطت تأكيدات على وجود استعدادات لخوض المعركة البرية إذا تطلب الأمر ذلك.

وعلمت “العرب” أنه تم إرسال ستة آلاف جندي مصري بالقرب من موقع العمليات باليمن قبل أيام قليلة، ولم تحدد المصادر ما إذا كانت القوات البرية المصرية التي أرسلت أخيرا ستجري إنزالا في عدن أو ستنفذ عملياتها على الحدود السعودية اليمنية.

وتابعت أن إعلان الناطق الرسمي لعاصفة الحزم عن مشاركة جوية مصرية في العمليات أكد أن القاهرة مستمرة حتى نهاية العملية.

وتم الإعلان عن اسم قائد القوة المصرية المشاركة في التحالف العميد رفيق عرفات، قائد الفرقة الرابعة المدرعة، صاحبة التاريخ العسكري المشرف للقوات المسلحة، باعتبارها من أكثر فرق الجيش تدريباً وتنظيماً.

وعلمت “العرب” من مصادر مطلعة أن قائد القوات المصرية في عاصفة الحزم العميد عرفات سيتم تغييره بقائد آخر من الفرقة 19 مشاة، وهو الذي سيقود عملية التدخل البري.

وقال اللواء حسام سويلم الخبير العسكري لـ “العرب” أن القوات البرية ستتركز مهمتها في تمكين الحكومة الشرعية اليمنية من ممارسة مهامها، وليس الوصول إلى العاصمة صنعاء، مشيراً إلى أن العملية تتطلب تدمير الأهداف الرئيسية في مدينة عدن وما حولها.

وكشف مصدر مطلع لـ “العرب” أن القوات البحرية المصرية نجحت في إحباط محاولات إمداد الميليشيات الحوثية بالسلاح عدة مرات، وقامت بمحاصرة أجزاء من المياه الإقليمية اليمنية، ومراقبة السواحل بصورة دقيقة، ما أدى إلى وقف تدفق الأسلحة التي كانت تصل من إيران.

حملة عاصفة الحزم لن تفرق بين تطرف حوثي وتطرف قاعدي ص 7»

## الحشد الوطني حل سني لاستعادة الموصل من داعش

### ● ضباط أتراك يدربون متطوعين سنة ● العبادي يصر على الزج بقوات لا تحظى بتدريب كاف في معركة كبيرة

الجيش العراقي ودول التحالف، مشيراً إلى أهمية الدور التركي، وأنهم ينتظرون زيادة عدد المربين الأتراك.

وأشار مراقبون إلى أن تركيا تعمل على استنساخ الدور الإيراني في دعم الميليشيات الشيعية، وأنها تريد توظيف معاناة سكان المناطق السنية لتوجد لنفسها موطئ قدم.

وعزا مراقبون محليون ازدياد عدد المتطوعين في “الحشد السني” المدعوم من تركيا إلى مخاوف السكان المحليين من أن تحتاج ميليشيات الحشد الشعبي الشيعية المدينة وأن تعيد ما فعلته في تكريت.

وتسألوا عن سبب الاعتماد على الميليشيات لخوض المعارك ضد داعش، والاستغناء عن القوات العراقية، لافتين إلى أن الأسابيع التي أخذتها عملية تدريب الحشد السني كان يمكن أن يتم فيها تدريب الآلاف من القوات العراقية لخوضوا الحرب، وتحصل الحكومة على نواة لقوات أمن وجيش وطنيين.

تحظى بتدريب كاف وتزجّ بها في معركة كبيرة لتحرير مدينة الموصل التي يسكنها أكثر من 600 ألف عراقي.

وتعتقد مصادر في واشنطن أن الرئيس أوباما سيطرح على العبادي إرسال تعزيزات من بغداد إلى القوات العراقية التي يتم تجهيزها لتحرير الموصل.

ويُفضل المدربون في شمال العراق، الذين لا تزال أسرهم في الموصل الخاضعة لتنظيم داعش، نغطة وجوهم أمام عدسات الصحفيين، خوفاً على مصير ذويهم، حال اكتشاف داعش هويتهم.

وأوضح قائد وحدة “الحشد الوطني” وهي تسمية تبدو كمعادل طائفي لـ “الحشد الشعبي” محمود سورجي كردي الأصل، أنهم سبق أن درّبوا 500 مقاتل، ومن المنتظر أن ينتهي تدريب 800 آخرين، قريباً.

وأوضح أن 20 ضابطاً تركيا يشاركون في تدريب المتطوعين، إلى جانب ضباط من

باراك أوباما ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي سيناقشان خلال لقائهما أحد الخيارين: إما التقدم مباشرة نحو الموصل، وإما الاقتصر على الضغط على داعش في جنوب وغرب الأنبار بالقرب من نهر الفرات.

وأجرى الرئيس أوباما والعبادي محادثات في البيت الأبيض في واشنطن أمس هيمنت عليها الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال مسؤولون عسكريون أميركيون إنهم يواجهون تحديات صعبة في محاولة إقناع الحكومة العراقية بتحرير أفضل الوحدات وأكثر المقاتلين احترافية والدفع بهم في معركة تحرير الموصل.

وتحتفظ الحكومة العراقية بهؤلاء المقاتلين، الذين يملكون خبرات قتالية واسعة، ضمن الوحدات المتمركزة حول العاصمة بغداد لحمايتها من أي هجمات محتملة قد ينفذها تنظيم داعش على المدينة في المستقبل.

وتصر في المقابل على إرسال قوات لا

□ الموصل (العراق) – يواصل ضباط من عدة دول بينها تركيا وبشكل حثيث تدريب ميليشيا “الحشد الوطني”، وهو المعادل السني للحشد الشعبي الشيعي، لغاية تاهيلها للمشاركة في عملية استعادة الموصل من يد داعش.

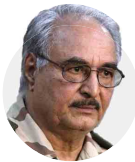
وتأتي هذه الخطوة لتجعل من تقسيم العراق أمراً واقعاً وبقوة السلاح، وذلك بعد الاعتراف بدور البشمركة الكردية وتسليحها لطرد داعش، ثم استعاضة الأحزاب الدينية الحاكمة عن قوات الأمن والجيش وإيصال مهمة الحرب على داعش إلى ميليشيات مرتبطة كلياً بإيران تدريباً وتسليحاً وتمويلاً.

ويخضع 800 متطوع، بينهم تركمان للتدريب في معسكر بـ “جبل مقلوب” التابع لقضاء شيخان، على بعد 12 كم من مركز الموصل، على فنون القتال واستخدام السلاح، والحياة العسكرية.

يأتي ذلك في وقت قال نائب الرئيس الأميركي جون بايدن إن الرئيس الأميركي







«سنقضي على المجموعات القليلة المتطرفة في درنة وأجديبا سريعا، بفضل الخبرات المتراكمة لدى جنود الجيش الليبي في بنغازي».

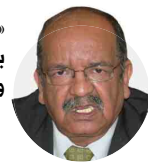
خليفة حفتر  
القائد العام للقوات المسلحة الليبية

«المغرب نجح في وضع استراتيجية وقائية ومرنة على المستوى الوطني، تزوم مكافحة آفة الإرهاب والقضاء عليها من جذورها».

العربي رفوع  
سفير المملكة المغربية في الهند

«عدو ليبيا هو الإرهاب واللااستقرار والفوضى، والجزائر تدعم بقوة المسار السياسي الذي سيفضي لتشكيل حكومة وحدة وطنية».

عبدالقادر مساهل  
وزير جزائري مكلف بالشؤون الإفريقية والعربية



## فرقاء ليبيا يقتربون من حسم الأزمة السياسية

● **الثني: مستعد للتخلي عن منصبه في حال تشكيل حكومة وحدة ● مجلس الأمن يلوّح بمعاقبة كل من يبث الفوضى**



**المبعوث الأممي مطالب بالحياد عند إشرافه على جلسات الحوار بين الفرقاء**

جولة أولى في 10 و11 مارس الماضي. وقال المبعوث الأممي للدعم في ليبيا "نحن قريبون جدا من الحل السياسي في ليبيا، لكن ما زال أمامنا الكثير من التحديات"، موضحا أنها "المرّة الأولى التي يجتمع فيها ممثلون لأهم المجموعات السياسية لمناقشة المشروع النهائي للاتفاق السياسي وجها لوجه". وتشهد ليبيا نزاعا مسلحا منذ الصيف الماضي حين انقسمت سلطة البلاد بين حكومتين، حكومة يعترف بها المجتمع الدولي في طبرق شرق البلاد، وحكومة ميليشيات "فجر ليبيا".

صلاح مزوار، والجزائري رمطان العمامرة، والمصري سامح شكري، والأردني ناصر جودة، وذلك على هامش الاجتماع التشاوري الأوربي المتوسطي الذي اختتم أعماله أمس ببرشلونة.

وذكر البيان، وفقا لوكالة الأنباء الليبية، أن المباحثات تركزت على تطورات الأوضاع في ليبيا، وأن الوزراء أكدوا ضرورة التوصل إلى اتفاق سريع لتشكيل حكومة وحدة وطنية واتخاذ التدابير اللازمة لوقف إطلاق النار غير المشروط.

وافتحت، أمس الأول، في الجزائر جولة ثانية من جلسات الحوار بين الأحزاب السياسية الليبية برعاية الأمم المتحدة، بعد

بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إلى حدود 15 ديسمبر المقبل، وتمديد حظر استيراد الأسلحة، وحظر تصدير النفط عبر أي منفذ تسيطر عليه الميليشيات الخارجة عن سيطرة الدولة ومؤسساتها الرسمية.

ويستأثر الوضع في ليبيا باهتمام المجتمع الدولي، حيث عقد وزير الخارجية الإسباني، خوسيه غارسيا، اجتماعا مع عدد من نظرائه العرب للتباحث عن آخر تطورات الأوضاع السياسية العربية والدولية، ولاسيما الأزمة الليبية.

وقالت وزارة الخارجية الإسبانية في بيان لها صدر، أمس الثلاثاء، إن غارسيا عقد مباحثات ثنائية مع نظرائه المغربي

تسود في ليبيا مخاوف من تنامي نفوذ الجماعات الجهادية التي تستغل الفراغ السياسي والأمني في البلاد لبسط سيطرتها، بينما تحاول أطراف النزاع السياسي عقد جلسات حوار برعاية الأمم المتحدة بغية إنهاء الاقتتال والفوضى المستشرية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

### مساع دولية وعربية حثيثة

**لإنجاح الحوار الليبي بين الأطراف المتصارعة وحل الأزمة السياسية**

اعتقاده بوجود "فرصة" بأن تقترح الأطراف الممثلة لمجلس النواب والمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته أول الأسماء للمشاركة في حكومة الوحدة الوطنية، إلا أن المخاوف من فشل هذه المفاوضات تسود في ظل التصعيد العسكري وقيام تنظيم داعش بهجمات ضد البعثات الدبلوماسية لبعض الدول العربية والأجنبية في طرابلس وعلى رأسها المغرب منذ يومين.

ويعتبر خبراء أمنيون أنه حتى في حال اتفاق أطراف النزاع على تشكيل حكومة وحدة وطنية، فإن ذلك لن يحول دون مواصلة التنظيمات الجهادية محاولة بسط نفوذها على عدد من المناطق والمدن المحورية.

تجدر الإشارة إلى أن المشاركين في مفاوضات الصخيرات تمكنوا، في وقت سابق، من التوصل إلى اتفاق مبدئي بخصوص أهم النقاط الخلافية وذلك بغية حل الأزمة، غير أن العديد من المراقبين أكدوا أن الحوار يتجه نحو الفشل نظرا إلى صعوبة تشكيل حكومة وحدة في ظل رفض مجلس النواب إشراك الميليشيات المسلحة الموالية لتيار الإسلام السياسي.

وفي بيان تنبأه أعضاء مجلس الأمن الـ15 أمس الأول، قالوا إنهم "ينتظرون بفاقر الصبر الجولة المقبلة من الحوار الليبي في المغرب"، معربين عن "قلقهم الشديد حيال استمرار العنف"، ومهددين بـ"فرض عقوبات على الذين يهددون السلام والاستقرار والأمن في ليبيا أو الذين يقفون عقبة أمام المرحلة الانتقالية".

وفي 29 مارس الماضي، اعتمد مجلس الأمن، بالإجماع، مشروع قرار بتمديد ولاية

الرباط - يعقد فرقاء ليبيا اليوم الأربعاء، في منتجع الصخيرات قرب العاصمة الرباط، جولة حوار سياسي جديدة برعاية أممية لإتمام الاتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية، في الوقت الذي تستمر فيه العمليات العسكرية الميدانية التي يقودها الجنرال خليفة حفتر ضد الميليشيات المتطرفة.

ويعقد شق واسع من الليبيين أمالا على المفاوضات في المغرب للتوصل إلى حل للأزمة المتصاعدة عبر وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة تجمع كل الأطراف المتناحرة، في المقابل أعرب عدد من المراقبين عن مخاوفهم من فشل ما يعتبرونه آخر فرصة أمام ليبيا.

وأكد عبد الله الفثني رئيس الحكومة المؤقتة، استعداده للتخلي عن منصبه، في حال أثمرت جولات الحوار الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة، عن تشكيل حكومة وحدة، قائلا "سننتخلي عن منصبنا دون حسرة أو ندامة، ونتمنى كل التوفيق للحكومة المقبلة لتحقيق طموحات الشعب الليبي في توفير الأمن والاستقرار، والعمل من أجل بناء دولة المؤسسات".

وطالب الفثني المبعوث الأممي إلى ليبيا برنادينو ليون، أن "يكون على مسافة واحدة من جميع الأطراف، ولا ينحاز لأي طرف".

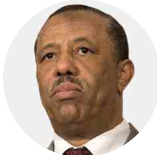
تصريحات الفثني اعتبرها مراقبون مؤشرا جيدا على قرب الفرقاء من الحسم في الأزمة السياسية وإنهاء الاقتتال بينهم، خاصة وأن حكومته قاطعت الجلسات الأولى للحوار بحجة رفضها التفاوض مع من صنفهم إرهابيين وموالين للكتائب المتشددة التي تسعى إلى بث الفوضى، مستغلة الفراغ السياسي وانتهاء مؤسسات الدولة. ورغم أن برناردينو ليون عبر في مناسبات عدة، عن

**عبدالله الثني:**

**نطالب المبعوث**

**الأممي بأن ينحاز**

**لأي طرف**



### باختصار

كشف رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ الفرنسي، جان بيار رافاران، عن مشاركة الحكومة الفرنسية في الاحتفالات المخلدة للذكرى السبعين لمجازر 8 ماي 1945، بمدينة سطيف الجزائرية الشهر المقبل.

تعرض موكب الرئيس الموريتاني،

محمد ولد عبدالعزيز، للرشق بالحجارة، أمس الأول، وهو في طريقه إلى المنصة الرسمية المخصصة لاستقباله في مدينة الزويرات، عاصمة محافظة تيرس الزمور شمالي البلاد، ما أسفر عن إصابة مصور تابع للتلفزيون الرسمي بإصابات طفيفة في الرأس، بحسب مصدر محلي.

وجهت وزارة الداخلية الجزائرية توجيهات رسمية تقضي بمنع جمع التبرعات المالية في المساجد أيام الجمعة أو خلال المناسبات الدينية كما جرت العادة لصالح بناء المساجد، خوفا من توظيف تلك الأموال في نشاطات إرهابية.

طالب حميد شباط، أمين عام حزب الاستقلال (أكبر حزب معارض بالمغرب)، أمس الثلاثاء، رئيس الحكومة، عبد الإله بن كيران بتنمية البلاد، وإشراك أحزاب المعارضة في برامج الإصلاح، وحل مشاكل التشغيل ومشاكل الشباب والمواطنين، وإصلاح التعليم.

دعا المرصد المغربي للحريات العامة الحكومة المغربية بـ"احترام القانون في تأسيس الجمعيات والتظاهر"، وفي "احترام المواثيق والعهود الدولية، التي صادقت عليها الرباط".

للمشاركة والتعليق:

editor@alarab.co.uk

## الولايات المتحدة تقترح تدريب ضباط تونسيين

### تونس تحتاج إلى دعم المجتمع

**الدولي في المجال العسكري لمحاربة المجموعات المتشددة**

المتحدة. وأوضح التقرير أن الكونغرس يدعم بقوة برامج المساعدة العسكرية والأمنية الأميركية لتونس من خلال برنامج تمويل المساعدات الخارجية.

وتعول تونس على دعم الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في المجال العسكري في حربها ضد الإرهاب، وسط تصاعد الهجمات على وحدات الأمن والجيش والمنشآت الحيوية من قبل كتائب موالية لتنظيم الدولة الإسلامية.

### الرباط تقطع الطريق أمام

**محاولات توتير علاقتها بأسبانيا**

المرسيد - أكد وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار أن أسبانيا "شريك استراتيجي قوي" للمغرب، معتبرا أن "العديد من الأطراف تعمل على تقويض العلاقات بين البلدين"، جاء ذلك عقب انتهاء مباحثات مع نظيره الإسباني خوسي غارسيا مارغابو.

وشملت المباحثات الثنائية التي ساهمت في تبديد الخلاف بين البلدين، العلاقات بينهما وسبل تطويرها وتطوير الشراكة في مختلف المجالات الأمنية والاقتصادية.

وأكد مزوار أن بلاده غير قلقة من قضية ينظر فيها القضاء الإسباني وتتعلق بمزاعم ارتكاب 11 مسؤولا مغربيا أعمال إبادة جماعية بين 1975 و1991 في الصحراء المغربية.

وقال "ضميرنا مرتاح وسنعمل على أن تكون الأمور واضحة وشفافة بخصوص هذا الأمر"، مضيفا أن بلاده ستدافع عن نفسها اعتمادا على القانون والحقيقة.

وتأتي تصريحات الوزير المغربي بعد قرار أصدره القاضي الإسباني بالبو روز زعم فيه وجود أدلة وصفها بـ"المعقولة" تتيح محاكمة المسؤولين المغاربة الأحد عشر بتهم تتعلق بالتعذيب.

ديمقراطيتها الوليدة". وقال في مؤتمر صحفي عقب لقائه مع رئيس الحكومة التونسي الحبيب الصيد "الولايات المتحدة هدفها تعزيز قدرة الجيش التونسي على هزيمة هؤلاء الذين يهددون الحرية وسلامة الأمة".

وأضاف بليكنين "الرئيس أوباما سيعمل على مضاعفة المساعدات العسكرية لتونس بنسبة 200 بالمئة في 2015" دون أن يذكر رقما لهذه المساعدات.

يذكر أن تقريرا أصدرته هيئة خدمات الأبحاث في الكونغرس الأميركية، في العام الماضي، أكد أن الولايات المتحدة كانت المورد الرئيسي للمعدات العسكرية للقوات المسلحة التونسية سواء على شكل مبيعات مباشرة أو منح، كما أن أعدادا كبيرة من ضباط الجيش التونسي قد تلقوا تدريبات في الولايات

التعاون التونسي الأميركي في المجال العسكري والقضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك.

وعبر عن أمله أن يشهد التعاون بين البلدين مزيدا من التطور في كافة المجالات العسكرية، بما يساهم في رفع القدرات العملياتية للجيش الوطني، مؤكدا وعي تونس بأهمية علاقتها بالولايات المتحدة الأميركية كحليف تاريخي واستراتيجي من خلال التعاون القائم بين البلدين.

يشار إلى أن نائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أعلن منذ أربعة أيام، أن الولايات المتحدة ستضاعف مساعداتها العسكرية لتونس وستزودها بمزيد من العتاد وتدريب جيشها على إدارة الحدود بهدف "دعمها في محاربة الإرهابيين الذين يهددون



**البحرية التونسية تنفذ العشرات من المهاجرين غير الشرعيين الأفارقة بالقرب من سواحل مدينة جرجيس**





«قرار تعيين خالد بحاح نائباً للرئيس يحمل في طياته رسائل عديدة أهمها أن اليمن مازال يمتلك خيارات التوقف عند هذا المستوى من الدمار».

ياسين سعيد نعمان

الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني

«انصح إخوان الكويت أن يكونوا كويتيين أولاً قبل أن يكونوا إخواناً. وإذا لم يفعلوا ذلك فسيفلظهم المجتمع الكويتي كما لفظ المجتمع المصري الإخوان في مصر».

سعد الدين إبراهيم

رئيس مجلس أمناء مركز ابن خلدون للدراسات

«نحن نسعى لاستقرار المنطقة وبلدانها سياسياً وأمنياً واقتصادياً، بينما غيرنا يصدر الشر والميليشيات والفتنة. وما نراه في اليمن خير دليل على ذلك».

علي عواض عسيري

سفير السعودية لدى لبنان



## معركة العراق ضد داعش تراوح مكانها بانتظار الدعم الأميركي

● طلب المساعدة على جدول زيارة العبادي إلى واشنطن ● داعش يستولي على مصفاة بيحي بعد مقتل قائد حمايتها



### معنويات المقاتلين وحدها لا تصنع انتصارات

تقدّم في الحرب على داعش في العراق إلا أنها وصفته بالبطيء، وذلك على لسان الكولونيل ستيفن وارن المتحدث باسم البنتاغون الذي قال إن "تنظيم الدولة الإسلامية يتراجع ببطء، ولكن ستكون المعركة ضده طويلة". وإضافة إلى المصاعب الميدانية والعوائق اللوجستية التي تواجه الحرب على داعش، يواجه العراق ضائقة مالية مع هبوط سعر النفط المصدر الرئيسي لإيرادات خزانة الدولة. وأثناء زيارته الحالية لواشنطن يعزّم العبادي طلب مساعدة من الرئيس أوباما في الحصول على طائرات دون طيار وأسلحة أخرى بمليارات الدولارات، لكنه سيحاول تأجيل دفع ثمن تلك المشتريات.

العام. وتحدث المسؤول قبيل زيارة لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى واشنطن، واصفاً تسليم المقاتلات بأنه تطور مهم للقوات المسلحة العراقية، ومشيراً إلى أن عملية التسليم ستحدث في شهري يوليو وأغسطس القادمين، دون ذكر لعدد الطائرات التي يتوقع العراق أن يتسلمها. وطلبت بغداد شراء 36 مقاتلة "أف16" التي تصنعها شركة لوكهيد مارتين ويبلغ سعر الواحدة منها 65 مليون دولار، لكن التسليم المبدئي إلى قاعدة بلد الجوية شمالي بغداد العام الماضي تأجل بسبب اعتبارات أمنية بعد أن احتاج مقاتلو داعش مناطق في العراق. واعترفت الولايات المتحدة بحدوث

توجّه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى الولايات المتحدة لطلب مزيد من المساعدة الأميركية في الحرب ضد تنظيم داعش، خصوصاً بعد الإعلان عن بدء عملية عسكرية كبيرة لاستعادة مناطق بمحافظة الأنبار من سيطرة التنظيم. وهي معركة تلوح بصعوبة ومعقّدة وعالية التكلفة مادياً وبشرياً، نظراً لاتخاذ داعش من الأنبار مركزاً رئيسياً له ونقطة ربط مع مناطق سيطرته في سوريا المجاورة.

ونقل أمس، عن مسؤول عراقي كبير قوله إنه بعد تأجيلات بسبب الحرب ضد تنظيم داعش يأمل العراق بأن يبدأ بتسلم مقاتلات "أف16" من الولايات المتحدة في صيف هذا

فقدان تنظيم داعش السيطرة على الأرض في عدّة مناطق عراقية لا يعني هزيمته الوشيكة في حرب تلوح بالغة التعقيد وعالية التكلفة ويحتاج فيها العراق إلى المزيد من المساعدة الأميركية.

يخلص قتل الإثنى مع مرافقه وقتل 7 آخرون من عناصر حماية المصفاة يوم أمس الإثنين. وقال عقيد بقيادة عمليات صلاح الدين إن "آلية مفخخة من نوع بلدورز انفجرت عند بوابة المصفاة الغربية المعروفة باسم بوابة العطاء إحدى البوابات الثلاث التي لا تزال تحت سيطرة الجيش".

وتعدّ بيحي ذات أهمية استراتيجية لوجود المصفاة بها، وكذلك بسبب وقوعها على الطريق الرابط بين بغداد العاصمة ومحافظة نينوى شمالي العراق. وفي العاصمة بغداد قتل وجرح العشرات في انفجار أربع سيارات مفخخة انفجرت تباعاً في حي الموظفين وسط المحمودية. وفي منطقة اليرموك، وفي منطقة الوحدة. وتعدّ حوادث الأمس انتكاسة أمنية بالعاصمة العراقية بعد أن كانت وتيرة التفجيرات فيها قد خفت مع استعادة القوات العراقية مناطق كان يسيطر عليها تنظيم داعش على مقربة من بغداد، والإعلان في منتصف مارس الماضي عن توقيف شبكة من 31 عنصراً مرتبطين بالتنظيم وضالعين في تنفيذ 52 تفجيراً في العاصمة.

وفي مظهر آخر عن تعرّض الحرب على تنظيم داعش في العراق، أظهر مقطع فيديو تم نشره في وقت متأخر من مساء الإثنين على موقع يوتيوب، عناصر من التنظيم يشنون هجوماً على موقع للجيش العراقي ويأسرون عدداً من الجنود قرب سامراء شمالي العراق.

ولم يشر مقطع الفيديو بالضبط إلى موقع وتاريخ الحدث، إلا أن ضابطاً بالجيش العراقي قال إن تنظيم داعش يحاصر فوجاً تابعاً للجيش العراقي في منطقة صدامية الثرثار الواقعة بين ناحية الكرمة غرب العاصمة بغداد، وبين قضاء سامراء في محافظة صلاح الدين شمالي العراق.

وأوضح الضابط العامل ضمن قيادة الفرقة الأولى بالجيش العراقي أن ثلاثة انتحاريين يقودون مركبات مفخخة تمكنوا من تفجير أنفسهم داخل مقر الفوج الرابع لقوات الجيش، مضيفاً أن الهجوم أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف عناصر الجيش. وجاءت هذه الأحداث فيما

بغداد - تشهد الجهود الحربية العراقية ضد تنظيم داعش سلسلة من العفارات وذلك تزامناً مع وجود رئيس الوزراء حيدر العبادي في الولايات المتحدة، في زيارة يرجح أن هدفها الأساسي طلب المزيد من الدعم الأميركي بالأسلحة والذخائر.

وتجلت المصاعب التي يواجهها المجهود الحربي العراقي ضد التنظيم في تنفيذ الأخير سلسلة من العمليات تجاوزت جبهة الأنبار المفتوحة حديثاً إلى مناطق سبق أن أعلنت "محررة" وأمنة من التنظيم بما في ذلك العاصمة بغداد، حيث سقط العشرات من القتلى والجرحى في انفجار أربع سيارات مفخخة يرجّح أن تنظيم داعش أراد من ورائها توجيه رسائل بشأن قدرته على اختراق الإجراءات الأمنية في أكثر مناطق البلاد تحصيناً.

وجاءت أوضح الرسائل بشأن احتفاظ داعش بزمام المبادرة رغم انحسار سيطرته على الأرض بشكل ملحوظ، من خلال هجومه الكاسح على أكبر مصفاة نفط في العراق واقعة في محافظة صلاح الدين بالذات والتي سبق أن أعلن عن تحقيق انتصار على التنظيم فيها.

وسيطر مقاتلو التنظيم أمس، على أجزاء من مصفاة بيحي بمحافظة صلاح الدين شمالي العراق بحسب مسؤولين بالشرطة العراقية.

وقال ضابط عراقي في اتصال هاتفي مع وكالة الأناضول إن "التنظيم يواصل القتال داخل المصفاة ونواصل صده، لكنه سيطر على مراكز مهمة". وأضاف أن "التنظيم سيطر على قسم صلاح الدين وعلى ثلاثة خزانات لمادة البترين وخزان وقود النفط الخام ووحدة المعالجة ومعهد النفط ضمن مصفاة بيحي". وتابع الضابط أن "القوات الموجودة تتقاتل مع التنظيم، لكن قائد الحماية ضيف

ستيفن وارن؛ داعش يتراجع ببطء في العراق والمعركة ضده ستكون طويلة

## عاصفة الحزم والمقاومة الشعبية ترحيان قبضة الحوثيين على المناطق اليمنية



### اشتداد المقاومة بدأ يجبر الحوثيين على التراجع

تابعة لجماعة الحوثي. وقال مصدر قبلي إن مسلحي القبائل اقتحموا نقطة الجمير الواقعة على بعد تسعين كيلومتراً شمالي مأرب والتي يتمركز فيها الحوثيون منذ أشهر واشتبكوا معهم. وأضاف المصدر أن الحوثيين انسحبوا من المكان إثر اشتداد الاشتباكات التي استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أدى إلى سيطرة المسلحين القبليين على المكان. وبجنوب البلاد سيطر مسلحون قبليون على منشأة بلحاف الاستراتيجية لإنتاج وتصدير الغاز الطبيعي المسال في جنوب اليمن المملوكة جزئياً من قبل شركة توتال الفرنسية، وذلك بعد انسحاب قوة الجيش المكلفة بحمايتها، علماً أن عدة قطاعات من القوات المسلحة اليمنية متحالفة مع الحوثيين وتقاتل إلى جانبهم.

وأفاد سكان محليون بمحافظة الحديدة، غربي البلاد، أن المسلحين الحوثيين، انسحبوا من مديرتي الزيدية والقناوص، بالمحافظة دون أي مواجهات معهم، وأخلوا مقرى المجمع الحكومي فيهما بشكل مفاجئ. وأضافوا أن الحوثيين غادروا المديرتين واتجهوا إلى محافظة صعدة بشمال البلاد حيث معقلهم الرئيسي. ولحفاظة الحديدة المطلة على البحر الأحمر والتي تضم أحد أهم موانئ البلاد، أهمية استراتيجية للحوثيين لتلقي الإمداد الإيراني بالأسلحة وهو ما لم يعد متاحاً بفعل الحصار الذي يفرضه تحالف عاصفة الحزم على المياه الإقليمية اليمنية. وفي محافظة مأرب المهمة بدورها لاحتوائها على منشآت استخراج النفط وإنتاج الطاقة، سيطر مسلحو القبائل المساندة للشرعية أمس، على نقطة عسكرية

وقال الناطق باسم تحالف عاصفة الحزم العميد ركن أحمد عسيري إنه متى ما أصبح الوقت مناسباً حسب الخطة للعمل البري، فسوف يكون في الوقت المحدد.

وبالتوازي مع تراجعها على الأرض بدأت ميليشيات الحوثي ترتد بشراسة ضد المدنيين محاولة اتخاذهم دروعاً بشرية لحماية مقاتليها وعتادها من ضربات الطيران.

وفيما قال العميد ركن أحمد عسيري إن الميليشيات الحوثية عمدت لاستخدام المدارس والمستشفيات والملاعب الرياضية والفنادق لتخزين المعدات والالاب والأسلحة، اتهمت منظمة شبابية يمنية مستقلة جماعة أنصار الله بتحويل مغلّمين أثريين في محافظة مأرب إلى ثكنات عسكرية. وسجل أمس تراجع وانحسار كبيران في سيطرة الحوثيين على عدة مواقع في اليمن.

المؤشرات تتواتر على تراجع قوة المتمردّين الحوثيين وقدرتهم على مواصلة السيطرة على مناطق اليمن بفعل ضربات عاصفة الحزم وضغط قوى المقاومة الشعبية، الأمر الذي ينعكس في لجوئهم بشكل متزايد إلى أساليب غير أخلاقية في الحرب.

عدن - بدأت العملية العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية ضدّ المتمردّين الحوثيين بعد مضي عشرين يوماً على إطلاقها في السادس والعشرين من مارس الماضي، تؤثر بشكل واضح على ميزان القوى على الأرض، وفي خارطة السيطرة عليها.

وسجل على مدار الأيام الماضية تراجع ملموس في سيطرة الحوثيين وعناصر الجيش المتحالفة معهم على عدّة مناطق، بفعل تلقيهم ضربات مباشرة ومؤثرة من طائرات تحالف عاصفة الحزم، ما سمح للقوى المناصرة للشرعية من مقاتلين قبليين ولجان مقاومة شعبية بأخذ زمام المبادرة وتحقيق مكاسب ملموسة على الأرض.

وقالت مصادر يمنية إن ميليشيات الحوثي بدأت تواجه مشاكل كبيرة في التواصل بين أفرادها المنتشرين في أنحاء متباعدة في اليمن، وفي إمدادهم بالأسلحة والذخيرة بفعل تعرض قوافل الإمداد لضربات الطيران وكماثّن لجان المقاومة الشعبية والمقاتلين القبليين.

وحسب محلّين عسكريين فإن تراجع قوة الميليشيات الحوثية وفصائل القوات المسلحة المتواطئة معها تؤثر إلى قرب تنفيذ التحالف عملاً عسكرياً برّياً للإجهاد على التمرد، وإعادة الشرعية إلى البلاد.

### انسحابات بالجملة من عدة

### مناطق واتخاذ المنشآت

### المدنية والمعالم الأثرية

### مخابئ للسلاح والذخيرة

### باختصار

▲ عقدت الحكومة اليمنية أمس، أول اجتماع لها في العاصمة السعودية الرياض برئاسة خالد بحاح، خصصته لمناقشة ملف الإغاثة الإنسانية وكيفية تقديم العون اللازم لأبناء المحافظات اليمنية وخصوصاً عدن.

▲ قام وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز بزيارة قصيرة إلى مملكة البحرين التقى خلالها عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة وأجرى معه مباحثات تطلعت أساساً بالأوضاع على الساحة اليمنية.

▲ أعلنت أستراليا أمس، إرسال 330 جندياً إلى العراق لينضموا إلى قوّتها الخاصة المتمركزة في قاعدة التاجي شمال بغداد والعاملة في مجال تدريب الجنود العراقيين على محاربة تنظيم داعش.

▲ التقى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس، في باريس نظيره القطري خالد بن محمد العطية وبحث معه علاقات البلدين والتطورات في الشرق الأوسط.

▲ أعلن مصدر أمني سعودي أن السلطات في المملكة أحالت قضية مراهقين إيرانيين إلى هيئة التحقيق بعد الحديث عن تعرضهم إلى إساءة بمطار الملك عبدالعزيز الدولي أثناء أدائهما العمرة.

▲ بحث الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني أمس، مع نائب وزير الخارجية الألماني ماركو س إيدرير الذي يزور السعودية المستجدة على الساحتين الإقليمية والدولية.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk





«إعلان بعبدا هو ضمانة لجميع اللبنانيين وليس لفئة دون أخرى، وهو إطار جامع توافق اللبنانيون أن يعملوا تحت سقفه من أجل التأسيس لمرحلة مستقبلية متوازنة».

اليس شبيطيني  
وزيرة المهجرين اللبنانية

«النظام لازالت لديه خيوط مع إيران ولازال التنظيم الدولي للإخوان يقوم بحركات مشتركة، والمشاركة في عاصفة الحزم هو إجراء تكتيكي لتضليل دول الخليج».

ياسر عرمان  
الأمين العام للحركة الشعبية السودانية

«عدة ضمانات على الحكومة تقديمها لضمان نزاهة العملية الانتخابية، تبدأ بعدم استخدام الإرهاب كذريعة في تضيق المنافسة الانتخابية، مروراً بكسر قيود الحريات العامة».

مدحت الزاهد  
القائم بأعمال رئيس التحالف الشعبي الاشتراكي



# أخبار

## السودانيون يعزفون عن المشاركة في استحقاق التمديد للبشير

● إغراءات الحزب الحاكم لا تجد صدى لدى الناخب ● المعارضة تسجل انتصارا معنويا أمام النظام



مشاركة هامة نسيباً للمرأة في الانتخابات السودانية

ويرى مراقبون أن نسبة المشاركة الهزيلة لن تقف حائلاً أمام التمديد للبشير مجدداً وإن كانت شرعيته ستكون منقوصة.

في المقابل أعطت هذه الانتخابات المعارضة جرعة معنوية هامة لاستكمال مسارها القائل بإسقاط النظام.

وجدير بالذكر أن معظم أطراف المعارضة تقاطع هذه الانتخابات، وقد لعبت دوراً بارزاً في إقناع المواطنين بالعزوف عن المشاركة في هذا الاستحقاق عبر قيامها بحملة كبيرة تحت تسمية «إرحل» دعت من خلالها إلى المقاطعة.

انتخابات السودان تستنسخ المشهد القديم في ظل مقاطعة واسعة

ص 6

بالبرلمان، الأولى للدوائر الجغرافية، والثانية للقوائم الحزبية النسيبية، والثالثة لقوائم المرأة، التي تستحوذ على 25 بالمئة من مقاعد البرلمان بنص الدستور.

ومثلت هذه الانتخابات خيبة أمل كبرى للحزب الحاكم كما مرشح عمر حسن البشير في ظل المشاركة الباهتة من السودانيين، والتي لم تحصل حتى في الانتخابات الماضية رغم انسحاب عدد من المرشحين آنذاك ومقاطعة بعض رموز المعارضة.

ورغم الوعود البراقة التي قدمها البشير في مهرجاناته الخطابية خلال الحملة الانتخابية وتركيزه على «تنمية الجهات والتصدي للفوارق الاجتماعية والعرقية، إلا أن هذه الوعود لم يكن لها صدى لدى المواطن السوداني.

بعض الولايات وكلها مشاكل لوجستية تتعلق بترحيل ونقل المواد لمراكز الاقتراع»، على حد قوله.

وقال «في ولاية وسط دارفور دائرة قار سيلا، لم يفتح 16 مركزاً بعدما تبين عدم وصول بعض بطاقات الاقتراع».

وتحدث أيضاً عن 152 مركزاً في ولاية الجزيرة من أصل 1818 لم تفتح بسبب «أخطاء إدارية في توزيع البطاقات (...) ولذلك سيتم تمديد الاقتراع في هذه المراكز ليومين آخرين».

ويعتبر الناخبون، في الانتخابات على سبع بطاقات، الأولى خاصة بمنصب رئاسة الجمهورية، الذي يتنافس عليه 15 مرشحاً بجانب الرئيس عمر البشير، وأغلبهم مستقلون ولا يشكل أي منهم تهديداً جدياً له. وتشمل عملية التصويت ثلاث بطاقات خاصة

الانتخابات العامة في السودان لم تكن على قدر تطلعات حزب المؤتمر الوطني الحاكم ومرشح عمر حسن البشير الذي وجد أن الجهود التي بذلت والوعود التي قطعت في الحملة الانتخابية لم تجد طريقها للناخبين الذين خیر معظمهم المقاطعة وعدم المشاركة في استحقاق «التمديد».

شبه كاملة في اليومين الأول والثاني، وقد ذهبت إلى عدد من مراكز الاقتراع في هذه المنطقة».

أما عصام الدين مكي، رئيس أحد مراكز الاقتراع في مايو حيث الشوارع الترابية وابنية الطين، فأوضح أن «أرقام المقترعين (الاثنين) 240 من أصل 4571 ناخباً مسجلاً». وتنفجر روزاً حكيم من سكان مايو بالضحك لدى سؤالها عن مشاركتها في الانتخابات، قائلة «لم أصوت ولا أعرف أين أصوت».

ولوحظ في عدة مناطق سودانية قيام الأهالي بمحاصرة مراكز الاقتراع ومنع أي شخص من الولوج إليها على غرار ما حدث في الدائرة القومية بولاية نهر النيل.

ولم تغلق جهود لجنة الانتخابات والشرطة ونائب رئيس المجلس التشريعي بالولاية في إقناع الأهالي برفع الحصار عن المركز أو سحب صناديق الاقتراع إلى موقع بديل.

أما في مناطق النزاع فقد أغلقت ثلاث مراكز اقتراع في ولاية جنوب كردفان المتاخمة لدولة جنوب السودان، الثلاثاء، بعد أن هاجمها متمردون استولوا على بعض محتويات هذه المراكز، بحسب متحدث باسم مفوضية الانتخابات السودانية.

وقال المتحدث باسم المفوضية الهادي محمد أحمد في المؤتمر الصحفي بالخرطوم إن الجيش السوداني تصدى لثلاث محاولات من متمردى الحركة الشعبية في دائرة «هبيلة» بالولاية، مضيفاً تم «إغلاق هذه المراكز بعد أن أخذ المتمردون بعض محتوياتها».

وتعهدت الحركة الشعبية المنضوية ضمن تحالف نداء السودان بتخريب الانتخابات التي وصفتها بالمسرّحية لتمديد حكم البشير. فضلاً عن عزوف الناخبين ومحاولات المتمردون إعاقة العملية فقد سجلت في هذه الانتخابات التي يعول عليها الرئيس الحالي كثيراً، عديد الخروقات والأخطاء الفنية. وأقر المتحدث باسم مفوضية الانتخابات بحدوث «إشكاليات أعاقَت عملية الاقتراع في

## اتفاق بين النصره والحكومة اللبنانية على فك أسر العسكريين خلال أيام

عسكريا لبنانيا محتجزين لدى جبهة النصره سيتم إطلاق سراحهم دفعة واحدة

16

وادخلت التطورات الأخيرة البهجة في قلوب أهالي الأسرى الذي تراجِعوا عن التصعيد الذين لوحوا به في وقت سابق، معربين عن ثقتهم في خلية الأزمة التي تتولى الملف.

وفي مقابل الانفراجة الحاصلة في ملف المختطفين لدى فرع تنظيم القاعدة في سوريا، لا تزال أزمة العسكريين المحتجزين لدى تنظيم الدولة الإسلامية (9 جنود) قائمة، وسط أنباء عن غياب أي تطورات بهذا الشأن.

ويأمل اللبنانيون أن يكون للاتفاق الأخيرة مع النصره تأثير إيجابي على ملف العسكريين المحتجزين لدى داعش والتي تتناثر أنباء حول إقدامه على نقلهم من القلمون المحاذي للبنان باتجاه الرقة شمال سوريا.

مباشر من وزير الداخلية نهاد المشنوق، واتصالات خاضها الوسيط القطري خلال الأيام الأخيرة.

وتحدثت أنباء عن أن الزيارة التي أداها رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري إلى قطر، قبل أيام قليلة، ولقاءه بالأمير تميم بن حمد آل ثاني قد تركزت في جانب كبير منها على ضرورة حلحلة أزمة المخطوفين لدى كل من النصره وداعش بأسرع وقت.

وسلمت جبهة النصره مطلع الشهر الجاري جثة علي البزال أحد الجنود المختطفين لديها والتي أعدمته قبل أربعة أشهر، ما اعتبره مراقبون مؤشّر عن منحى جدي في عملية التفاوض الجارية بين الجماعة والدولة اللبنانية.

بيروت - كشفت مصادر لبنانية مطلعة عن اتفاق بين جبهة النصره فرع تنظيم القاعدة في سوريا والحكومة اللبنانية يقضي بالإفراج على العسكريين المختطفين الأسبوع المقبل.

واكدت المصادر أن الصفقة تضمنت إطلاق سراح الجنود الستة عشر المحتجزين لدى التنظيم دفعة واحدة، مقابل عدد من الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية وغير المنورطين في عمليات إرهابية.

وهذه المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان عن موعد للإفراج عن العسكريين المحتجزين لدى النصره، وجاءت هذه الصفقة، وفق المصادر، نتيجة للتحركات المكثفة للواء عباس إبراهيم وآخرها زيارته إلى تركيا بمنابعة

### باختصار

نفى الجيش المصري مقتل أو إصابة جنود مصريين أثناء اشتراكهم في عملية "عاصفة الحزم" في اليمن، مشيراً إلى أنه لا وجود لقوات برية مصرية ضمن القوات المشاركة في العملية حتى الآن.

وصف المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ببير كرينبول، الحياة في مخيم اليرموك، جنوبي دمشق، بـ"الحجيم"، وأن بقاء "الأحياء" في داخله "معجزة".

أطلق مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية سراح مواطن لبناني بعد اختطافه من بلدة عرسال شرق لبنان ونقله إلى بلدة القلمون السورية.

قررت محكمة مصرية، رفض الطعن المقدم من هيئة الدفاع عن القيادي السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل، مؤسس حركة حازمون، على حكم حبسه 7 سنوات في قضية تزوير جنسية والدته.

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) تقديم مساعدات عاجلة لتحو 500 مدني فروا من القتال في مخيم اليرموك.

أجرى الرئيس السوداني عمر حسن البشير اتصالاً هاتفياً مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، للبحث حول العلاقات الثنائية ومستجدات الأحداث الإقليمية والدولية.

قال متحدث إسرائيلي إن جهاز الأمن العام (الشاباك) اعتقل الشهر الماضي، ناشطين من حركة حماس، بتهمة "التخطيط لتنفيذ هجوم على جنود إسرائيليين في القدس".

للمشاركة والتعليق:  
news @ alarab.co.uk

### ملك الأردن يحذر داعش من الاقتراب من حدود بلاده

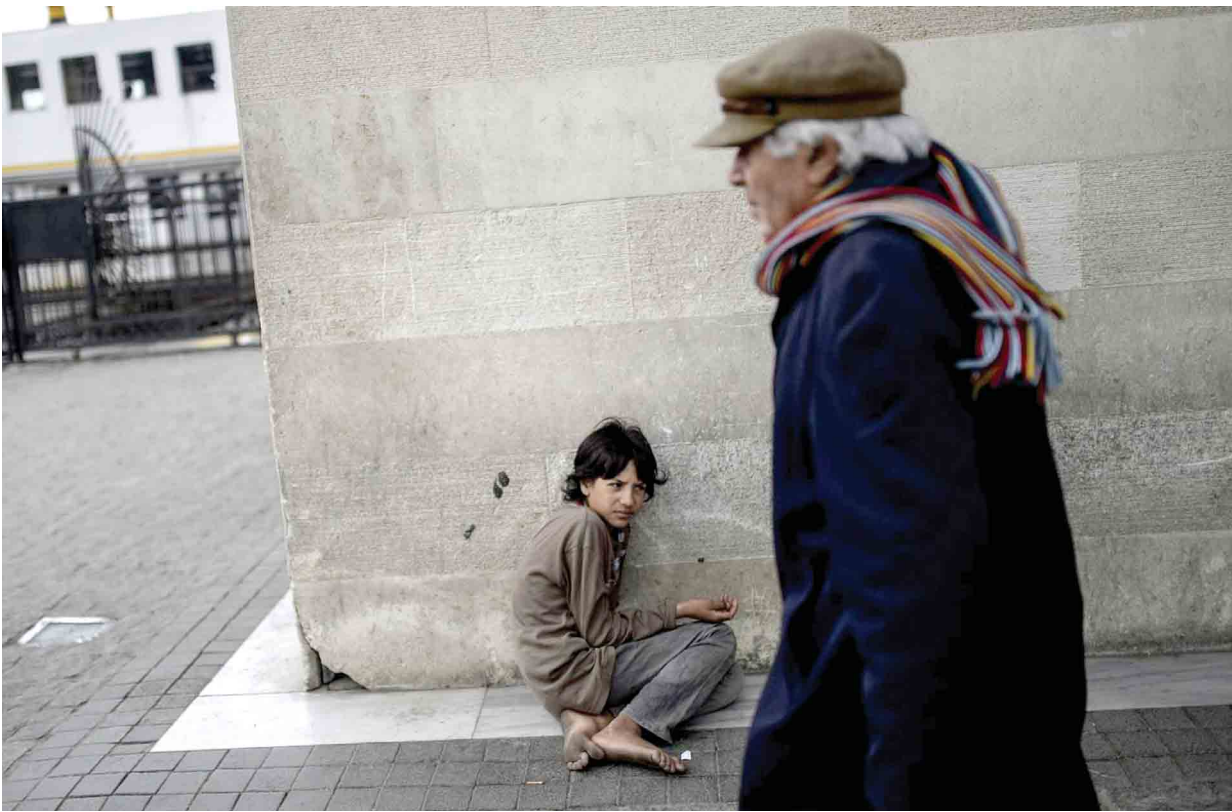
عمان - حذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، تنظيم الدولة الإسلامية من مغبة الاقتراب من حدود بلاده، مؤكداً أن القوات المسلحة سترد على ذلك "الصاع صاعين". وقال الملك عبدالله "من وجهة نظر عسكرية واستراتيجية، إذا نظرت إلى خارطة المنطقة سترى أن داعش ليست قريبة منا، وهذا لم يحصل بالصدفة".

وأضاف إن مقاتلي التنظيم المتطرف "يوجدون في المنطقة الشرقية في سوريا، وعلى بعد 100-120 كيلومترا من الحدود العراقية والمسافة التي تفصلنا عنهم هي منطقة مفتوحة، وإن حاولوا التقدم باتجاهنا، سندر الصاع صاعين".

ويوجد داعش في كل من سوريا والعراق المجاورين لالأردن الأمر الذي يثير مخاوف الأردنيين من إمكانية تسلل عناصر من التنظيم داخل المملكة.

هذه المخاوف تزايدت مع غياب جسم قريب للمعركة في محافظة الأنبار العراقية الواقعة على الحدود الشرقية مع الأردن.

وتخشى عمان من إمكانية نزوح المئات من العائلات في المحافظة العراقية صوبه ما يعني ذلك فرضية تسلل عناصر من داعش.



ظاهرة التسول في صفوف أطفال سوريا النازحين بتركيا تعري أردوغان





«هناك ظاهرة جديدة تسترعي انتباهنا نظرا لخطورها على فرنسا خاصة بعد تحقق الاستخبارات من أن سبعة فرنسيين ينتمون إلى داعش نفذوا عمليات انتحارية».

مانويل فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي

«قتل الأرمن في عام 1915 كان جريمة وحشية يجب التأكيد من الحقائق المرتبطة بها، لكننا لم تكن إبادة جماعية، ونحن ندرك مدى حساسية ما يتم وصفه عن تلك الأحداث».

ستيفان دوجاريك  
المحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

«لا نعرف هل يمكن إنقاذ فتيات تشبيوك المختطفات، فمكان وجودهن يبقى غير معروف لدينا، وبنفس القدر الذي نتمنى أن نعتز عليهن فإنني لا يمكنني أن أعد بذلك».

محمد بخاري  
الرئيس النيجيري



## الإرهاب يتصدر أجندة مؤتمر الإنتربول بسنغافورة

□ **سنغافورة** - طغت على مناقشات مؤتمر منظمة الشرطة الجنائية الدولية "الإنتربول" الذي انطلق أمس الثلاثاء لأول مرة في سنغافورة، مسألة مكافحة الإرهاب، وفق ما نقلته وكالات الأنباء.

ودعا المجتمعون وأغلبهم خبراء في مجال الأمن إلى ضرورة أن تشدد كافة الدول من إجراءات تأمين الحدود لمواجهة الجريمة العابرة للحدود، ولاسيما تلك التي تشهد اضطرابات مثل دول الشرق الأوسط (العراق وسوريا).

وأوضح المتحدثون أن الثغرات في أمن الحدود لعبت دورا في السماح لنحو 16 ألف مسلح بمغادرة بلادهم للقيام بأنشطة إرهابية أو المشاركة في الصراعات المسلحة وذلك اعتبارا من مطلع العام الجاري.

ونم خلال افتتاح المؤتمر الإشارة إلى حالة اثنين من المواطنين الإيرانيين ركبا طائرة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها رقم MH370 التي فقدت العام الماضي، باستخدام وثيقتي سفر مسروقتين.

وأكد أتيلأ فريسكا المسؤول الأول عن التشغيل بشركة "سيكوريبورت" المنتجة لأنظمة التعرف على الأشخاص عن طريق السمات البيولوجية أن الدول في الغالب تتجاهل الحدود البرية والبحرية حيث يتم التركيز على أمن المطارات الجوية فقط.

وأشار إلى أن كثيرا من المسلحين الذين تورطوا في عملية حصار مركز ويستغيت التجاري بكنيا عام 2013 عبروا الحدود من الصومال برا.

ومن المقرر أن تناقش لجان من الخبراء على امتداد ثلاثة أيام خلال المؤتمر الدولي أربع قضايا رئيسية، أبرزها الأمن الإلكتروني وإدارة الحدود والمدن الآمنة من أجل بلورة خطة دولية شاملة للتصدي للإخلال الذي تم تسجيله سابقا.

وتقول الإنتربول التي تتخذ من مدينة ليون الفرنسية مقرا لها إنه تم الإعلان عن فقد أو سرقة أكثر من 40 مليون جواز سفر في مختلف أنحاء العالم وهو رقم يزيد عن عدد الجوازات التي يتم تزويرها، غير أن أقل من 20 دولة من الدول الأعضاء تستخدم قاعدة بيانات الإنتربول.

ويسعى خبراء الأمن والجريمة خلال الحدث الذي يعقد كل عامين، إلى ربط وكالات إنفاذ القانون بالقطاع الخاص والعاملين في مجال الأمن من جميع أنحاء العالم للسيطرة على الفراغ الذي استغله شبكات الجريمة المنظمة وأيضا الحركات الجهادية المسلحة.

# الصومال يعجز عن طرد الإرهاب المعشش في أراضيه

## ● حركة شباب المجاهدين تباغت قوات الأمن بتفجير مزدوج وسط مقديشو



مسلحو الشباب يردون على رصد مقديشو مكافآت للإطاحة بقيادة الحركة

## تعكس هجمات حركة شباب المجاهدين المباغثة في العاصمة حالة الفشل التي يعانيها الأمن الصومالي

وتمكنّت القوات الحكومية المدعومة بقوات بعثة الاتحاد الأفريقي من استعادة مدن وبلدات رئيسية كانت تحت سيطرة حركة الشباب خلال السنوات الأخيرة، لكن المسلحين المتشددين لا يزالون يسيطرون على أراض في المناطق الريفية بالجنوب الصومالي.

ويتمركز نحو 22 ألف جندي من القوة الأفريقية في الصومال منذ أكثر من 7 سنوات والتي تشكلت من عدة بلدان أفريقية أبرزها أوغندا وإثيوبيا وكنيا وجيبوتي حيث طردت هذه القوات منذ ثلاث سنوات الإسلاميين من مقديشو ثم من معظم المناطق التي كانوا يحتلونها في وسط الصومال وجنوبها.

ورغم ما تواجه حركة الشباب الإسلامية المتشددة من صعوبات للاحتفاظ بالقدرة على اجتذاب الجهاديين بعد بروز تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في العراق وسوريا الأكثر تعظشا إلى الدماء والأبرع في استغلال وسائل الإعلام، إلا أن بعض المحليين يرون أنها لا تزال تحافظ على زخمها عبر القيام بعمليات لإثبات وجودها على الأرض.

ويعتقد مراقبون أن الحركة دخلت مرحلة جديدة بعد التضيق عليها، لذلك فهي تتخلى تدريجيا عن القتال التقليدي والخوض في حرب عصابات وتنفيذ هجمات "خاصة" في مقديشو، باعتبار أن أيديولوجيتها مرتبطة بشكل وثيق بتنظيم أيمن الظواهري الذي انحسر نفوذه مقابل صعود تنظيم "الدولة الإسلامية" المتطرف.

وتضم الحركة الصومالية المتطرفة بين صفوفها ما بين خمسة إلى تسعة آلاف مقاتل، حسب العديد من التقارير، بينهم صوماليون ومقاتلون أجانب أغلبهم قدموا من دول عربية، إضافة إلى باكستان وندهم حوالى 800 مقاتل.

وقتل في الهجوم جنديان أحدهما من القوة الأفريقية التي تدعم القوات الصومالية في حملتها ضد حركة الشباب، وتعتمد الحكومة بشكل كبير على قوات مشتركة لإرساء الأمن وحراسة المباني والمؤسسات المهمة.

وتلقي هذه العملية بظلالها على الاستراتيجية التي تتبعها الحكومة الصومالية في مكافحتها للحركة، حيث يشير خبراء عسكريون إلى وجود خلل في كيفية التصدي لهذه الجماعة التي باتت تمثل مشكلة كبرى لدول القرن الأفريقي مثلها مثل جماعة بوكو حرام في نيجيريا.

ويعكس هذان الهجومان المباغتان، وفق شق آخر من الخبراء، حالة الفشل التي تعيشها الحكومة ولاسيما في الجانب الأمني الذي بات يلغى الكثير من الشكوك حول مقدرة الأجهزة الأمنية والجيش على التصدي للمتطرفين.

وتشهد مقديشو من حين إلى آخر هجمات تشنها حركة الشباب حيث قامت الشهر الماضي بالهجوم على أحد الفنادق وحصاره ليومين مما أدى إلى مقتل 14 شخصا.

مع اشتداد الحرب على الحركات الجهادية الإسلامية في العالم، يجد الصومال نفسه في موقف محرج وضعيف بسبب استمرار الهجمات التي يشنها مسلحو حركة الشباب على أهداف حساسة فوق أراضيه، على الرغم من تأكيد أنه ضيق الخناق عليهم في البلاد.

□ **مقديشو** - شنت حركة شباب المجاهدين الصومالية المتشددة أمس الثلاثاء هجوما مزدوجا في العاصمة مقديشو استهدف مبنى حكوميا يضم وزارتي التعليم العالي والترول أسفر عن مقتل 17 شخصا وجرح 15 آخرين، وفق مصادر حكومية.

ياتي هذا الهجوم فيما تتواصل الحملة العسكرية التي يقودها الجيش الصومالي على الحدود المتاخمة مع كينيا لطرد الحركة من معقلها هناك.

وقال المتحدث باسم الحكومة رضوان حاج عبد الولي في تصريحات نقلتها شبكة (إيه بي سي نيوز) الإخبارية الأميركية "إن ثمانية مدنيين قتلوا في الهجوم، بالإضافة إلى جنديين".

واعترف قائد الشرطة محمد ظاهر عقب السيطرة على الوضع بأن المهاجمين وعددهم سبعة، مسلحون تسليحا قويا، مؤكدا بأنهم فجروا سيارة مفخخة عند مدخل الوزارة قبل اقتحامهم المبنى.

وأفاد شهود عيان بأن دراجة وسيارة انفجرتا أمام المبنى قبل أن يقتحمه مسلحو الحركة التي أعلنت عن تبنيها للهجوم على لسان المتحدث باسم العمليات العسكرية للحركة عبدالعزيز أبو مصعب في تغريدة على "تويتر".

وهذا أحدث هجوم في سلسلة هجمات شنتها الحركة، فيما يبدو أنه رد على رصد السلطات الأسبوع الماضي مكافآت مالية للإطاحة بـ11 قياديا في الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة وعلى رأسهم زعيمها أحمد عمر الملقب بأبي عبيدة والذي لا يعرف لحد الآن مكان مخبئه.

**أشخاص لقوا مصرعهم في هجوم مزدوج على مبنى حكومي، بينهم جنديان**

10

## زعيمة قومي إسكتلندا تلوح بالانفصال لكسب التأييد في الانتخابات

□ **أدنبرة** - يدخل قوميو إسكتلندا غمار الانتخابات البريطانية وكلهم أمل في تحقيق مكاسب تعزّز نواجدهم في برلمان وستمنستر القادم، مستبعدة فرضية طرح مسألة الانفصال حاليا.

وخلال تصريحات لشبكة "اي تي في" البريطانية مساء الاثنين قالت الوزيرة الأولى الإسكتلندية نيكولا ستيرجن وهي تحت مؤيديها "إنك تصوت من أجل أن يتم سماع صوت إسكتلندا الذي كان متجاهلا في كثير من الأحيان".

وأعربت زعيمة الحزب القومي التي تخوض الانتخابات العامة لأول مرة بصفتها الحالية عن اعتقادها بأن بلادها ستصبح دولة

## العدالة والتنمية يطمح إلى احتلال البرلمان لتغيير نظام الحكم في تركيا

□ **أنقرة** - بدأت أجواء الحملات الانتخابية في تركيا تهيم هذه الأيام على المشهد السياسي رغم حرارة عدة ملفات إقليمية ودولية وأخرها استعداد البرلمان الأوروبي اليوم الأربعاء للاعتراف بـ"الإبادة الجماعية للأرمن"، وذلك في إطار استعداد الأحزاب المتنافسة لاختيار برلمان جديد.

ومن المتوقع أن يشارك حوالي 56 مليون ناخب تركي في اختيار 550 نائبا في البرلمان الذي يمكن أن يشهد كتابة دستور جديد وتحولاً من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي إذا ما سيطر عليه حزب العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ مجددا في الانتخابات العامة المقررة في السابع من يونيو القادم.

وتبدو الحلبة السياسية كخلفية نحل، حسب مراقبين أتراك، بعد ظهور نقاش وسجال داخل الأحزاب وفي صفوف الناخبين حيث لاحت مساع من جانب الأحزاب المتنافسة لاستقطاب أكبر نسبة منهم عبر برنامج يعتقد قادة الأحزاب أنه يصب في صالحها خلال عملية الاقتراع.

والجدل الأبرز يتعلق بسعي الحزب الحاكم إلى تحويل النظام البرلماني الحالي إلى نظام رئاسي، وهذا الأمر رهين بحصوله

وتشير بعض التوقعات، وإن كانت أغلبها مستمدة من استطلاعات الرأي إلى أن نسبة نوايا التصويت للعدالة والتنمية تتراوح بين 45 و50 بالمئة، ما يجعله في طريق مقنوح للفوز بنصف مقاعد البرلمان، فيما تتراجع

### باختصار

◀ اعتقلت الشرطة البريطانية الثلاثاء وحيد أحمد نجل عضو المجلس المحلي عن حزب العمال في بلدة روتشديل شاكيل أحمد للاشتباه في ضلوعه في عمليات إرهابية.

◀ نقلت وكالة "إنترفاكس" عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن سفنا للأسطول الشمالي دخلت القنال الإنكليزي أمس لإجراء مناورات مضادة للطائرات والغواصات بالمحيط الأطلسي.

◀ ذكرت تقارير إيرانية الثلاثاء أنه سيتم تعيين المتحدثة باسم وزارة الخارجية مرضية أفخم كاول سفيرة والوحيدة لبلادها، فيما لم يعرف إن سيتم تعيينها.

◀ أعلن انفصاليو أوكرانيا أمس عن التزامهم بالهدنة في شرق البلاد وذلك بعد اتهام كيف لهم بخرق الهدنة على خلفية مقتل عدة جنود في الأيام الماضية.

◀ قالت منظمة العفو الدولية الثلاثاء إن جماعة بوكو حرام اختطفت ألفي امرأة وفتاة على الأقل خلال 15 شهرا الماضية، حيث تم تدريب العديد منهن على القتال.

◀ شارك حوالي 10 آلاف شخص في مسيرة مناهضة للإسلام دعت لها ببغدا في دريسدن شرقي ألمانيا، كان أبرز المشاركين فيها السياسي الهولندي اليميني خيرت فيلدرز.

◀ انتقد وزير الخارجية الإيطالي باولو جينيتيلوني "الموقف المبالغ" في الرد التركي على حديث البابا فرنسيس عن "الإبادة الجماعية للأرمن" فترة الحكم العثماني.

مقابل 46 بالمئة للحزب القومي الإسكتلندي، الحزب الأبرز في البلاد.

وكانت ستيرجن أثارت مؤخرا عاصفة سياسية ببريطانيا بعد أن كشفت عن ميولها لحزب المحافظين وتفضيلها بقاء كامبيرون في منصبه بعد الانتخابات على عكس الحملة التي دشنتها مؤخرا ودعت فيها العمال إلى التعاون معها للإطاحة بحكومة المحافظين.

ورغم فيها تلك المزاعم، إلا أن أدائها في مناظرة الخميس الماضي بين قادة الأحزاب السبعة البريطانية بدا متذبذبا خصوصا عند طرح مسألة اهتمام حزبها بالدور المحوري الذي يحتمل أن يلعبه في تشكيل الحكومة المقبلة في المملكة المتحدة.



**نيكولا ستيرجن: إنك تصوت من أجل أن يتم سماع صوت إسكتلندا في نظام يتجاهلنا**

اشتراكي ولديه قواسم مشتركة مع العمال، لكنها ستنزع منه تفوقه التاريخي في إسكتلندا منذ سنوات طويلة.

وما يؤكد صحة تلك التوقعات، ما كشف عنه استطلاع للرأي أجراه معهد "يوغوف" مؤخرا عن أن حزب العمال سيحصل على 27 بالمئة من أصوات الناخبين في إسكتلندا،



أكراد تركيا ورقة صعبة في الانتخابات العامة

الشعب الجمهوري شديد العلمانية بمثابة عنصر توازن ويقطع الطريق أمام طموحات أردوغان في السيطرة على دفة الحكم بلا منازع خلال السنوات الخمس القادمة.

نسبة حصول الحزب الثاني في البلاد على أصوات الناخبين بين 40 و43 بالمئة، ورغم ارتفاع فرص حزب العدالة والتنمية، إلا أن الكثيرين في تركيا يأملون أن يكون حزب





«السودان يحتاج إلى مؤتمر تحضيرى يجمع كافة القوى السودانية لرسم خارطة طريق تحظى بتوافق الجميع ويضمن وجود مرحلة انتقالية، فهذه الانتخابات لن تحل الأزمة».

فرح العقار

وزير الإعلام الأسبق في الحكومة السودانية

«أزمة الانتخابات اليوم ليست بمعزل عن سياسة عمر البشير في التضييق على الحريات الخاصة والعامة، وليست بمعزل عن الأزمة الشاملة التي تعيشها السودان منذ عقود».

تاج السر عثمان

باحث ومفكر سياسي سوداني

«الانتخابات الأخيرة أفرزت أزمة جديدة في البلاد بعد ان كانت أملا لحل مشاكل السودان المختلفة وذلك بعد ان رفضت القوى السياسية نتائجها مسبقا وشرعية الحكومة التي ستسفر عنها».

عثمان ميرغني

محلل السياسي سوداني



# في العمق

## انتخابات السودان تستنسخ المشهد القديم في ظل مقاطعة واسعة

● البشير يطمح إلى كسب شرعية انتخابية تغطي على الرفض الدولي لنظامه ● تعديل الدستور فاقم الأزمة السياسية في البلاد

### الهيئات الدولية التي راقبت انتخابات عام 2010، بما فيها الاتحاد الأوروبي ومركز كارتر، رفضت المشاركة هذا العام

وتنضم للمقاطعة أيضا حركات تمرد مسلحة تحارب الحكومة في 8 ولايات من أصل 18 ولاية سودانية 5 منها في إقليم دارفور غربي البلاد وتعمل ضمن تحالف باسم الجبهة الثورية منذ 2011.

وتعتبر حركة العدل والمساواة أقوى الحركات التي تحارب في دارفور ودخلت قواتها العاصمة الخرطوم في 2008 في أجراً هجوم لها منذ إعلان تمردھا في 2003 لكن الحكومة استطاعت التصدي لهجومھا. أما حركة تحرير السودان لا تمتلك نسبيا قوة عسكرية ضاربة على الأرض لكن زعيمھا عبد الواحد نور يتمتع بشعبية واسعة قسم كبير منها لاعتبارات قبلية حيث ينتمي إلى قبيلة الفور إحدى أكبر قبائل الإقليم الذي يحمل اسمھا.

وثالث حركات دارفور هي حركة تحرير السودان برعاية أركو مناوي الذي انشق عن نور في 2006 عندما أبرم اتفاق سلام مع الحكومة لكنه عاد للتمرد مرة أخرى في 2010 متهمًا الحكومة بالتوصل عن الاتفاق ويتمتع بنفوذ عسكري وشعبي في الإقليم الذي يقطنه نحو 7 ملايين نسمة.

### استياء دولي

عوامل أخرى خيمت بظلالها على هذه الانتخابات السودانية الجارية، التي يفيد مراقبون بأنها شهدت نسبة إقبال ضعيفة في يومئها الأولين، ممّا يضرب حلم اكتساب المزيد من الشرعية الذي يطمح له البشير في مقتل، تبدأ من تقلص الفضاء السياسي زعماء المجتمع المدني والناشطين والطلبة. كما تمّ في الأونة الأخيرة سجن ثلاثة من النشطاء البارزين، وهم كل من فاروق أبو عيسى وأمين مكي مدني وفرح عقار، لمدة أربعة أشهر بعد التوقيع على إعلان نداء السودان من جانب قوى المعارضة، ولم يفرج عنهم إلا عشية إجراء الانتخابات. ورفضت الهيئات الدولية التي راقبت انتخابات عام 2010، بما فيها الاتحاد الأوروبي ومركز كارتر، المشاركة في مراقبة انتخابات هذا العام. وأعربت كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج عن خيبة أملھا من عدم توفر مناخ يفضي إلى إجراء انتخابات تشاكرية وذات مصداقية في السودان، في حين عبّر الاتحاد الأوروبي عن أسفه قائلاً "إنّه في الوقت الذي تقدّم فيه الحوار، انسحبت بعض القوى ووقع انتهاك الحقوق المدنية والسياسية".

ولكل ذلك، لا يمكن أن تفضي الانتخابات الجارية، وفق الدراسة الصادرة عن مركز تشاتام هاس، عن نتائج ذات مصداقية وشرعية في مختلف أنحاء البلاد، على الرغم من أن الخرطوم ستستمد شيئًا من الراحة ومقدارا من الشرعية من حضور الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية وبعض البعثات الدولية الأخرى المعنية بمراقبة العمليات الانتخابية.

وتخلص الدراسة إلى أنّ حزب المؤتمر الوطني (الحاكم) أضعاف فرصة سانحة للعمل من أجل التوصل إلى حل شامل لمشاكل السودان برفضه لدعوة الوسيط، فابو مبيكي، رئيس جنوب أفريقيا السابق، والاتحاد الأفريقي لحضور الاجتماع التحضيري في آديس أبابا في أواخر شهر مارس الماضي، من أجل مناقشة سبل إجراء حوار وطني حقيقي مع أصحاب المصلحة الآخرين في السودان.

وتفيد أنباء بأنّ عدم مشاركة حزب المؤتمر الوطني كانت ناتجة عن قلقه إزاء الضغوط المتزايدة من أجل تأجيل موعد إجراء الانتخابات. كما يمكن أن يكون ذلك إشارة إلى أنّ النظام بدأ يفقد الإلتزام بالاتحاد الأفريقي، ربما نتيجة لتحسن علاقات السودان الإقليمية، ولا سيما المكاسب الاقتصادية الكبيرة التي تدفقت على البلاد بعد قرار البشير الانضمام إلى التحالف العسكري الذي تقوده السعودية ضدّ المتمردين الحوثيين في اليمن (على الرغم من وجود تحالف سابق طويل الأمد بينه وبين إيران التي لا تخفي ممارساتها العدائية تجاه البلدان العربية وعلى رأسها السعودية). وهو ما يعني أنّ احتمالات التوصل إلى حل سلمي للمشاكل المتعددة في السودان تبدو أبعد من أي وقت مضى.



### البشير يخوض سباقا انتخابيا أعد للعدة لكسبه مسبقا بالتضييق على معارضيه

ذلك على إعلان يدعو إلى إيجاد حل سياسي شامل لإنهاء الحروب في السودان، والسير نحو الديمقراطية والمساواة في المواطنة ونهاية حكم الحزب الواحد، وأعقبت ذلك بإطلاق حملة لمقاطعة الانتخابات في مختلف أنحاء البلاد.

ومن الصعب معرفة مستوى مصداقية الانتخابات في السودان في ظل المناخ السياسي الحالي، وتواصل الصراع المسلح الجاري في دارفور وولاية جنوب كردفان والنيل الأزرق وما خلفه من معاناة إنسانية، وهو ما يعني أنّ ملايين الناخبين محرومون من الإدلاء بأصواتهم.

وقد وضع إصرار الحكومة كذلك على إجراء الانتخابات خلال هذا الشهر في خلاف مع أولئك الذين يؤمنون بأنّ مصداقية أيّ عملية انتخابية في البلاد ينبغي أن يسبقها حوار وطني حقيقي وشامل. وتقاطع أحزاب المعارضة الانتخابات التي تنظر إليها على أنها صورية. حيث كانت قوى المعارضة السودانية قد أطلقت خلال شهر ديسمبر الماضي تحالفا سياسيا أطلقت عليه اسم "نداء السودان"، بين جبهة السودان الثورية وحزب الأمة القومي وقوى الإجماع الوطني (وهي تكتل من الأحزاب اليسارية) ومبادرة المجتمع المدني. وقد وقعت على إثر

## مقاطعة الانتخابات سلاح المعارضة السلمي إزاء تعنت نظام البشير

وتقول هباري إن "المعارضة لا تملك أيّ وسيلة إعلامية للحشد، وجهاز الأمن هو من يدير الصحف فعليا".

وتشن الأجهزة الأمنية حملة واسعة ضد وسائل الإعلام، حيث كانت قد صادرت في فبراير الماضي النسخ المطبوعة من 14 صحيفة.

وتضيف هباري، لدى حديثها عن الانقسامات التي تشق المعارضة من الداخل، إن إحدى أسباب غياب المشاركة هو "فقدان الثقة بالمعارضة نتيجة الخلافات الكبيرة في ما بين مكوناتها، شأن حزب الأمة، على سبيل المثال، الذي شهد انقسامات عدة، حتى أن بعض الفصائل المنشقة عنه أصبحت موالية لنظام البشير".

غير أن السيد أحمد، لا توافقها الرأي، حيث تقول إن "نداء السودان هو أول تحالف بهذا الشكل بين أحزاب المعارضة منذ العام 1989، عام الانقلاب الذي قام به البشير ضد حكومة رئيس حزب الأمة صادق المهدي المنتخبة ديموقراطيا".

وهذه أيضا المرة الأولى التي تنضوي بها حركات التمرد المسلحة في دارفور ومنطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق في إطار تحالف يدعو إلى الحل السلمي، وهنا أيضا تكمن أهمية "نداء السودان"، وفق ما يقول القيادي في حزب الأمة حسن إمام حسن.

إلا أن حركات التمرد هذه تعهدت بتعطيل العملية الانتخابية في مناطقها بالقوة، فيما تصر أحزاب ومنظمات أخرى في "نداء السودان" على الخيار السلمي.

ويرى مراقبون أن هذه الأسباب مجتمعة جعلت المعارضة تواجه فعليا صعوبة في حشد جماهيري كانت تأمل به.

ولكن على الرغم غياب الحشد الواضح، تصر المعارضة على أنّ ما يحصل ليس سوى خطوة أولى، وهي فعليا جاهزة للحوار مع السلطات إذا ما توفرت الشروط المناسبة.



### المعارضة ترفع شعار إسقاط النظام وتعتبر خيار المقاطعة خطوة أولى في ذاك الطريق

المشاركة في كافة أنشطة المعارضة تكمن في الخوف من القمع .

وكانت الأجهزة الأمنية اعتقلت في ديسمبر الماضي المعارضين فاروق أبو عيسى وأمين مكي مدني إثر توقيعهما وثيقة "نداء السودان"، وتم إطلاق سراحهما يوم الخميس الماضي.

أما إمام حسن إمام، فيشير إلى سبب آخر يتمثل في رفض الشباب المتحمس أساسا لاعتصام سلمي من هذا النوع، لافتا إلى أن "الشباب يفضل النزول إلى الشارع، ولكننا نعلم أنه إذا فتحنا الطريق أمامهم فإنّ ذلك سينقلنا إلى وضع دموي شبيه بما يحصل في سوريا على سبيل المثال، لذلك نحن حريصون على الحل السلمي".

ويقاطع العديد من الشباب الناشط حملة "ارحل" على اعتبار أنها لا تؤدي إلى نتيجة، وأطلقوا على مواقع التواصل الاجتماعي حملة أخرى تحت اسم "انتخابات الدم".

ستكون صورية وغير عاكسة لإرادة وتطلعات الشعب السوداني الحقيقية. وهذا يتفق مع نية البشير دعوة حلفاء حزبه إلى الانحياز إلى الحكومة مقابل تقديم مقاعد لهم في البرلمان، ووظائف حكومية وفوائد اقتصادية للمحيطين بنظامه.

### نتائج الانتخابات السودانية الجارية لن تكون مفاجئة كما أنها لا تعتبر صادمة نظرا إلى مقاطعة أحزاب المعارضة للعملية الانتخابية

وأعرب العديد من المحللين والمراقبين وكذلك عدد من المترشحين للبرلمانية، عن انزعاجهم العميق من إدارة الحملة والعملية الانتخابية برمّتها، حيث يقول المحلل السياسي السوداني، مجدي الجزولي، "إنّ نتائج الانتخابات لن تكون جوهريّة، بالنظر إلى أنّ النظام هو من يدير المناقسة السياسية عبر توزيع الوظائف على الأحزاب التي تسبج في فلك الحكومة".

### نوايا مبيتة

لطالما أكدت الحكومة السودانية على التزامها بدستور البلاد في تسيير العملية الانتخابية قبل إجرائها، وكانت هذه الحجة سبهاهم في إذابة الجليد لو أنه لم يتمّ تعديل الدستور لإلغاء انتخابات حكم المحافظات، والتي كان ينبغي أن تتمّ بالتزامن مع إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، كما كانت الحكومة قادرة على إنجاح هذا الاستحقاق في حال وجّهت جهودها نحو خلق بيئة مواتية من خلال احترام الحريات الأساسية المنصوص عليها أيضا في الدستور.

غير أنّ اعتقادا بدا سائدا لدى الخبراء والمراقبين مفاده أنّ عمر البشير تقوده نواياه المبيتة في هذا الاستحقاق الانتخابي، وهو حريص على المضي قدما في خيار النجاح بأي ثمن كان في هذه الانتخابات للحصول على شيء من "الشرعية" لحكومته ولحماية نفسه من المحكمة الجنائية الدولية من خلال تامين استمراره في منصبه لخمس سنوات أخرى.

واشنطن - لا تخضع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية السودانية التي فتحت صناديقها أمام الناخبين منذ يومين وتنتهي، اليوم الأربعاء 15 من أبريل، لأي شكوك محتملة بخصوص نتائجها. حيث أنه من المنتظر أن يحقق الرئيس الحالي عمر البشير، الذي يحكم السودان لأكثر من ربع قرن بعد أن وصل إلى السلطة عبر انقلاب عسكري والمطلوب لدى محكمة الجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وتطهير عرقي، فوزا ساحقا في الرئاسة.

كما أن مسار الانتخابات البرلمانية، التي وقع الترتيب لها مسبقا من قبل النظام، يبدو أنه من غير المرجح أن يستند إلى مزيد من الشرعية أو يقدم مشهدا جديدا من شأنه أن يجيب عن أسئلة تتعلق بمشاكل السودان المتواصلة.

وتشير دراسة، صادرة عن مركز شاتام هاوز للدراسات، إلى أنّ نتائج الانتخابات السودانية الجارية لن تكون مفاجئة كما أنها لا تُعتبر صادمة، نظرا إلى مقاطعة أحزاب المعارضة للعملية الانتخابية، بالإضافة إلى كون أغلب مرشحي الرئاسة الآخرين تقريبا غير معروفين، كما أنّ جهاز الأمن القومي السوداني هو الذي يشرف على العملية الانتخابية. وهو ما فتح مجالا شاسعا أمام البشير، ليكون المرشح الوحيد الذي يقوم بحملة انتخابية ويتجول في مختلف أنحاء البلاد.

وفي ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية، فقد أضحت جليا كذلك أنّ نتائجها ستكون مجهزة بصفة مسبقة، وهو ما تؤكده تصريحات قياديي حزب المؤتمر الوطني الحاكم برئاسة البشير، غداة الإعلان عن أسماء مرشحي الحزب للانتخابات، حيث جرت في سياق أنه سيتمّ السماح للأحزاب السياسية الأخرى بالحصول على نسبة 30 بالمئة من المقاعد، ممّا يعني أنّ أي تعددية قادمة

### البشير حريص على المضي في خيار النجاح بأي ثمن لحماية نفسه من المحكمة الجنائية الدولية من خلال استمراره في منصبه

الخرطوم - بعد سنوات طويلة من فوضى الخلافات الداخلية وقمع السلطات، وحدّت المعارضة السودانية صفوفها في تحالف "نداء السودان" لكتّھا وجدت نفسها في أول اختبار حقيقي غير قادرة على الحشد في حملة أطلقتها لمقاطعة انتخابات من المرجح أن تمدد فترة رئاسة عمر البشير.

وللتعبير عن رفض انتخابات وُصفت بـ"المزيفة"، أطلق "نداء السودان" حملة "ارحل" لمقاطعة الانتخابات، وبدأ اعتصاما مفتوحا في مقر حزب الأمة عشية اليوم الأول من الاقتراع، إلا أن النتيجة جاءت بما لا تشتهي السفن.

ويبدو أنّ المشاركة المحدودة للسودانيين لا تقتصر على عملية الاقتراع، بل لم تنجح المعارضة في حشد الجماهير للتعبير عن تأييدها لمقاطعة الانتخابات.

ويقول الأمين العام بالإبابة لحزب الأمة، حسن إمام حسن "لم نتوقع العدد الذي تروّنه حاليا".

وفي اليوم الثاني من الاعتصام تجمع حوالي 80 شخصا فقط، غالبيتهم من كبار السن في مقر حزب الأمة، في منطقة أم درمان. وجلسوا على كراس بلاستيكية أمام لافتة كتب عليها "حملة ارحل: الاعتصام ضد الانتخابات المزيفة"، يستمعون إلى خطابات ضد حكم البشير والانتخابات الرئاسية والتشريعية الجارية.

وحسب إمام حسن، فإنّ هذه "الانتخابات لن تؤدي إلى شيء يذكر، فهي انتخابات مزورة كلفت الكثير".

وينافس البشير في هذا الاستحقاق الانتخابي 15 مرشحا غير معروفين على الساحة السياسية، ومن شبه المؤكد أنّ النتائج المنتظرة ستنتهي بتمديد فترة حكمه المستمر منذ 26 عاما، إلى خمس سنوات إضافية. ويجمع تحالف "نداء السودان"، الذي أعلن عنه في ديسمبر الماضي، فئات





«غالبًا ما يتم تصوير الواقع وكأنه أمر بدوي أن يتقاتل السنة والشيعية بسبب تفسير مختلف للإسلام، إلا أن نظرة على التاريخ وعلى الدول الإسلامية تدل على أن الأمر مختلف».

جين كينيمونت  
باحثة بمركز تشاتام هاوس

«الوقائع التي يعيشها اليمن اليوم توحى بأن سيناريو الحرب الطائفية محتمل إذا استمر الاقتتال مع استمرار تزايد نداءات الجماعات الدينية المتطرفة».

محمود السالمي  
أستاذ بجامعة عدن

«جاءت مشاركة الإمارات في تحالف عاصمة الحزم انطلاقًا من دورها التاريخي في الوقوف إلى جانب اليمن في كل الظروف ومن إحساس قوي بالمسؤولية تجاه المنطقة وأمنها واستقرارها».

محمد أحمد المر  
رئيس المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



# في العمق

## حملة عاصفة الحزم لن تفرق بين تطرف حوثي وتطرف قاعدي

● المتشددون يستغلون تقهقر «أنصار الله» لمد نفوذهم ● تثبيت أركان الدولة يغلق الباب أمام انتشار التنظيمات المسلحة



التحالف العربي مصر على إنهاء المظاهر الميليشيائية على اختلاف راياتها صونا لحزمة اليمن ووحدهته

إلى "التعاطف الشعبي الذي كسبه تنظيم القاعدة بعد سقوط الدولة وسيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، وعدم تحرك المجتمع الدولي لحماية المدنيين، وحماية عملية الانتقال السياسي الذي تمر به البلاد من خطر الحوثيين"، في إشارة إلى صدى الهجمات الدموية التي شنها تنظيم القاعدة ضد أهداف تابعة للحوثيين.

عبدالله سميج:  
لابد من دعم اللجان الشعبية في المناطق التي تتمدد القاعدة نحوها

هذا التعاطف الشعبي الذي أسهم في تمدد القاعدة، يرى الخبير اليمني أنه يعد رد فعل طبيعي من اليمنيين في ظل غياب الدولة وتنامي النفوذ الحوثي المدعوم من قبل إيران، لافتا إلى ضرورة التنبيه إلى مخاطره وتداعياته المستقبلية والتصدي إليه منذ الآن. وفي هذا الإطار طالب قوات التحالف العربي بـ"عدم ترك فراغ لنشوء جماعات مسلحة أو تمهدها في المستقبل"، لافتا إلى ضرورة "دعم بناء الدولة اليمنية وتثبيت أركانها من أجل أن تستعيد سيادتها، بالإضافة إلى العمل على تكوين جهازي جيش وشرطة يمنعان تكرار نشوء ظاهرة الجماعات المسلحة، شأن جماعة الحوثي وتنظيم القاعدة، اللذين تقاسما السيطرة على اليمن بعد فشل عملية الانتقال السياسي، وانتكاسة مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، الذي انعقد بين مارس 2013 ويناير 2014 تحت إشراف الأمم المتحدة، كأساس لبناء دستور". وأشار إلى ضرورة "الأيكز التحالف العربي ما حصل في العراق حين سلمت قوات الغزو الأميركية الدولة لمليشيات طائفية شيعية بعد أن فككت مؤسساتها وعلى رأسها مؤسسة الجيش".

ويرى مراقبون، في ما يتعلق بهذه النقطة الأخيرة، أن التحالف العربي الذي تقوده السعودية من المستحيل أن يعيد خطا الأميركيين الذي يخيم بظلاله على الواقع العراقي إلى غاية اليوم، بترك اليمن مرتعا للمليشيات التي تحركها إيران يمينا ويسارا لغاية التمدد في المنطقة، خاصة أن الدول العربية التي حملت على عاتقها مهمة إعادة الشرعية في اليمن، مدركة أيما إدراك بأنها إنما تردع طموحا إيرانيا توسعيا يتجاوز الحوثيين في اليمن ليهدد أمن المنطقة برمتها، وهي واعية بأن التصدي لهذه النزعات يمز عبر تثبيت أركان دول المنطقة أولا وقبل كل شيء، لا عبر سياسة بث الفوضى التي تنتهجها طهران.

وفي ظل تفاقم حالة الفوضى التي يعيشها اليمن، مازال تنظيم القاعدة يمثل خطرا محدقا، بسعيه للسيطرة على المناطق التي يحدث فيها فراغ جراء تقهقر الميليشيات الحوثية منها تحت وطأة ضربات عاصفة الحزم.

وحاليا مازال التنظيم يشن هجمات في عدد من المحافظات، خاصة في الجنوب والشرق والوسط، فضلا عن إعلانه مسؤوليته عن عمليات استهدفت مسؤولين حكوميين وقيادات في جماعة "أنصار الله" في محافظات أخرى، منها صنعاء.

وحلفائه استعادة مناطق عدة، حتى انسحبت القاعدة من المحافظة نهائيا في يونيو 2012، في عملية عسكرية أسماها الجيش "معركة السيوف الذهبية".

غير أن هذا الانتصار العسكري على القاعدة في آيين لم يعن انتهاء الحرب بين الطرفين، إذ فتح مسلحو التنظيم جبهات أخرى للمواجهة في مناطق جديدة، حيث اتجهوا شمالا إلى محافظة البيضاء، واتخذوا من أطرافها الجنوبية مقرا لهم باشرؤا منه استهداف مراكز عسكرية وشرطة، وشنوا عددا من الهجمات أسفر بعضها عن سيطرتهم على عدد من المناطق.

وظلت المواجهات تنشب من وقت إلى آخر في البيضاء، إضافة إلى انسحاب مجموعات من مسلحي القاعدة إلى محافظة شبوة، لاسيما المناطق الجبلية منها، وبعض مناطق محافظة حضرموت، ذات المساحة الجغرافية الواسعة.

### ضرورة تثبيت أركان الدولة

تنامي وتيرة نشاط تنظيم القاعدة في اليمن رغم الضربات الموجعة التي تلقاها من طرف قوات الجيش اليمني وحلفائها، أعاده إلى السيطرة على مناطق عديدة من البلاد، أرجع الخبير عبدالسلام محمد ذلك

تصفهم بالروافض، تحت لافتة طائفية، كما استخدمت في الجنوب خطاب التحريض المناطقي للتوسع تحت مبرر مقاومة الاحتلال الشمالي".

ويمثل تنظيم القاعدة تهديدا للأمن والاستقرار في اليمن وخارجة، خاصة بعد ما توسعت سيطرته في السنوات الأخيرة، بالتزامن مع احتجاجات 2011، التي أجبرت صالح في العام التالي على تسليم السلطة لناشبه، الرئيس الحالي، عبدربه منصور هادي.

وما هي إلا بضعة أشهر على تلك الاحتجاجات حتى تمكنت جماعة "أنصار الشريعة"، النزاع اليمنية لتنظيم القاعدة، من إحكام سيطرتها على محافظة أبين بالكامل (جنوب)، بالإضافة إلى أجزاء من محافظة شبوة المجاورة، وإقامة ما أسمته "إمارة إسلامية" استقطبت عناصر من القاعدة من العديد من دول العالم، فضلا عن مئات المسلمين اليمنيين.

ومنذ سقوط أبين في يد القاعدة، أواخر مايو 2011، ظلت المواجهات مستمرة بين مسلحي التنظيم وقوات الجيش والشرطة ومسلحي ما بات يعرف بـ"اللجان الشعبية"، المؤازرة للحكومة، لتتضمن إلى هذه المواجهة طائرات أميركية دون طيار، مكبدة القاعدة خسائر بالغة، ما سهل للجيش اليمني

الإعلامية التي رافقت المواجهات التي كانت دائرة بين الجيش والقاعدة في محافظتي أبين وشبوة، مضى قائلا إن "تنظيم القاعدة ربما يسعى إلى الاستفادة مما يجري، لكن إدراك قيادة تحالف عاصفة الحزم لخطورة ذلك سيجرم عناصره من تحقيق أي تقدم على الأرض".

وعما يتوجب على التحالف، الداعم لشرعية الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، أن يفعله في هذا الاتجاه، أوضح سميج، أنه "لابد من دعم اللجان الشعبية (المسلحون المواليون للرئيس هادي) والسلطات المحلية في المناطق التي يرجح تمدد القاعدة نحوها"، لافتا إلى "أن وجود سلطات محلية فاعلة ولجان شعبية مؤازرة لها من شأنه محاصرة مسلحي القاعدة، بينما يمنحهم ضعف سلطات الدولة بالمقابل فرصة التوسع .

الخبير اليمني في شؤون الجماعات المسلحة، عبدالسلام محمد، قلل من جهته من مخاوف سميج، بقوله إن "عملية عاصفة الحزم تقطع الطريق أمام القاعدة، كما قفلعتها على الحوثيين".

محمد، الذي يرأس مركز أبعاد للدراسات الإستراتيجية في صنعاء، أضاف موضحا أن "الجماعات المسلحة تخدم بعضها البعض، فكل جماعة تستمد قوتها من الجماعة التي تناقضها (في إشارة منه إلى تنظيم القاعدة وجماعة الحوثي)، مشددا على "أن وجود الدولة سيهزم هذه الجماعات التي تلتقي أهدافها في الخروج عن سلطة الشرعية وإسقاط الدولة".

وأضاف الخبير اليمني أن "عاصفة الحزم لا تمثل فرصة للقاعدة كي تتوسع، فالعاصفة تأتي تعزيزا لشرعية دولة في مواجهة أي جماعة مسلحة خارجة عن هذه الشرعية، وبالتالي فإن مساعدة اليمن في دعم سيطرة الدولة على كافة أراضيها يعني الحد من تمدد هذه الجماعات".

وأشار إلى أن "ما يغذي القاعدة والحوثيين، على حد سواء، هو الحروب الأهلية الناتجة عن تفشي جذور التفكير المنطوقية أو العرقية أو الطائفية، ولذلك فكلما جرى حصار جماعة الحوثي ستفتح بوابة التمدد باتجاه الشرق، تحت مظلة مكافحة الإرهاب، أو نحو الجنوب (حيث دعوات الانفصال) تحت مظلة حماية الوحدة اليمنية".

أما بالنسبة إلى القاعدة، حسب محمد، فإنها "تبرر تمهدها بقتال الحوثيين الذين

أصبح من الواضح، في ظل تواصل حالة الفوضى التي يشهدها اليمن، أن تنظيم القاعدة يستغل عملية عاصفة الحزم العسكرية التي تستهدف الحوثيين، ليوسع دائرة نفوذه في البلاد ويحكم سيطرته على المناطق التي لا تخضع لسلطة الدولة ممثلة في قوات الجيش والأمن. ويرفع هذا التمدد من سقف التحديات المطروحة أمام العملية العسكرية التي قال خبراء يمينيون أن عليها وضع حد لإرهاب القاعدة والحوثيين على حد سواء من خلال دعم المؤسسات الرسمية وإعادة بناء الدولة.

عبدالسلام محمد:  
عملية عاصفة الحزم تقطع الطريق أمام القاعدة، كما قفلعتها على الحوثيين

وخشية توسع تنظيم القاعدة، مستغلا تراجع جماعة "أنصار الله" (الحوثي) والقوات الموالية للرئيس السابق، علي عبدالله صالح، تحت وطأة غارات "عاصفة الحزم"، التي يشنها تحالف تقوده المملكة العربية السعودية، شدّد خبيران يمينيان على ضرورة ألا يمنح التحالف "جهايدي القاعدة" أي فرصة للتوسع بالتوازي مع تواصل العمليات العسكرية التي تستهدف مواقع الحوثي وصالح منذ 26 مارس الماضي.

### القاعدة على أنقاض الحوثيين

يرى خبراء ومحللون أن تنظيم القاعدة يسعى إلى استغلال العمليات العسكرية التي ينفذها التحالف العربي ضد التمرد الحوثي في اليمن للسيطرة على المناطق التي تشهد فراغا ولا تخضع لسلطة أجهزة الدولة الشرعية.

ويقول الإعلامي والخبير السياسي، عبدالله سميج "لدي مخاوف من سعي مسلحي القاعدة إلى شغل الفراغ الناجم عن توسع دائرة المواجهات في ظل عاصفة الحزم، إنما بتقديم أنفسهم كمدافعين على محافظات الوسط والجنوب ضد الهجوم الحوثي، أو بفتح جبهات جديدة كما فعلوا الأسبوع الماضي في حضرموت".

سميج، الذي شارك سابقا في التغطية

## اليمن على شفا حرب طائفية تعمق الأزمة الراهنة

وقال محمود السالمي، أستاذ التاريخ بجامعة عدن، "إن الوقائع التي يعيشها اليمن اليوم توحى بأن سيناريو الحرب الطائفية محتمل، إذا استمر الاقتتال وغزو البلدات والمحافظات وقصف المنازل مع استمرار تزايد نداءات الجماعات الدينية المتطرفة".

وفي حين يزعم الحوثيون أنهم يقاومون ما يسمونه تهمةيش الدولة لهم، يلفت محللون إلى أن رغبة مبطنة في اجتثاث تنظيم القاعدة (السني) المتشدد من اليمن تقودهم الآن لحواسلة النزاع.

وتتصاعد الهجمات، منذ أشهر، بعد أن تجاوز المقاتلون الحوثيون معاقليهم الحصينة التقليدية المحدودة في المرتفعات الشمالية العام الماضي، وبدؤوا يوسعون نطاق سيطرتهم، مما دفع تنظيم القاعدة إلى

تركيز أنظاره على الحوثيين. وقد تعددت هجمات القاعدة التي تستهدف الحوثيين على إثر ذلك، حيث صد مسلحون من القاعدة، في أغسطس الماضي، إلى حافلة في شرق البلاد وقتلوا وطعنوا 14 جنديا بالجيش، كانوا خارج نوبات عملهم، لأنهم "حوثيون مرتدون".

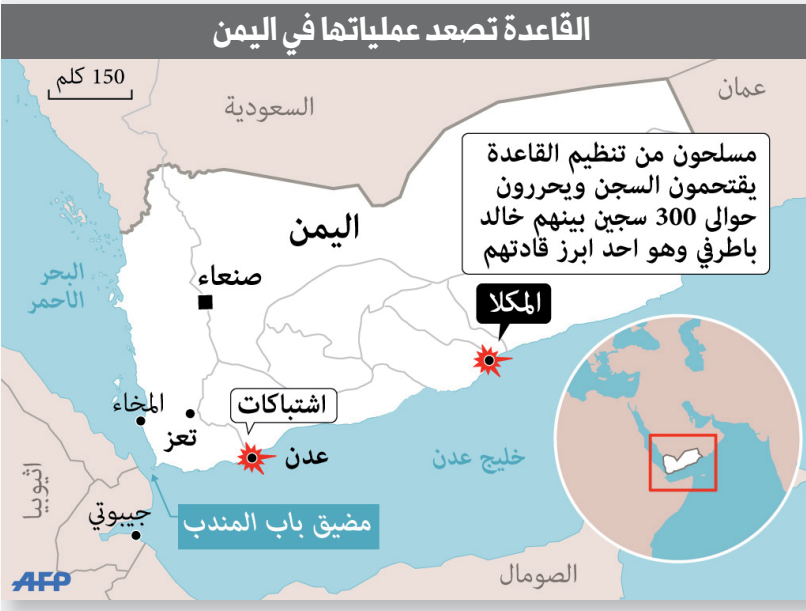
وفي أشد الهجمات الطائفية فتكا، فجر مهاجمون انتحاريون، أعلنوا أنهم دينيون بالولاء لتنظيم "الدولة الإسلامية"، أنفسهم في مسجدتين للحوثيين في صنعاء في 20 مارس الماضي ما أسفر عن مقتل 137 مصليا. من جهتهم بدأ الحوثيون هجوما خاطفا باتجاه مدينة عدن الجنوبية، قالوا إنه لا يستهدف الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي فحسب، بل يشمل أيضا من أسموهم "متشددين سنة" يدعمونه، حيث قال، عبدالمك الحبري، عضو المكتب السياسي لحركة "أنصار الله" (الحوثي) إن "أكبر

ظهرت العديد من المؤشرات، التي تنبئ بإمكانية أن يزع القتال الذي تدور رحاه في أرجاء اليمن منذ ثلاثة أسابيع بالبلاد، التي ظل السنة والشيعية يصلون بها جنبا إلى جنب في نفس المساجد طيلة قرون من الزمن، في أتون حرب طائفية دائمة. وتزداد وتيرة هذه المؤشرات في الوقت الذي ينفي فيه معظم المنتقلين أنهم يخوضون صراعا بدافع المذهب، وفيما يقول المتمردون الحوثيون الشيعة المتحالفون مع إيران أنهم يقومون بـ"ثورة مشروعة"، تنحصر أغلبية الشعب اليمني إلى عملية عاصفة الحزم التي ينفذها تحالف عربي (سني) بقيادة السعودية ضد هؤلاء المتمردين لغاية إعادة الشرعية وحماية دولة اليمن.

وعلى الرغم من هذا النفي والنفي المضاد، يرى مراقبون أن ثمة شواهد تشير إلى أن الأحقاد الطائفية التي تجتاح منطقة الشرق الأوسط منذ اندلاع انتفاضات ما سمي بـ"الربيع العربي" عام 2011، بدأت تتسلل إلى حرب اليمن يؤججها سعي إيران المحموم للتوسع في المنطقة على حساب القوى الإقليمية الأخرى وعلى رأسها السعودية.

ولا تعد الحروب والصراعات على السلطة أمرا جديدا على اليمن، الذي يحتضن واحدا من أكثر المجتمعات في العالم التي تشيع فيها مظاهر التسليح بين السكان، غير أن الجديد في المشهد اليوم هو بداية اكتساب تلك الصراعات لمذاق طائفي.

وقد تجسد التوجه الطائفي بصورة جلية، مؤخرا، في مقاطع فيديو على فيسبوك، تظهر حوادث اختطاف وتعذيب على أساس انتقائي مذهبي يقوم بها عناصر حوثيون في حق أفراد من الشعب اليمني الذين يعارضون تمردهم على شرعية الدولة.







«نأمل التوفيق لباح في مهمته الجديدة، والعمل مع الرئيس هادي الذي يمثل الشرعية الدستورية، ومع جميع القوى الوطنية اليمنية لإخراج اليمن من هذه الأزمة التي تهدد كيان الدولة».

«أستراليا تدرك أن إعلان المملكة العربية السعودية بدء عملية عاصفة الحزم تمت نزولا عند طلب الرئيس اليمني الشرعي عبدربه منصور هادي ولحماية الحكومة اليمنية المعترف بها».

جولي بيشوب  
وزيرة الخارجية الأسترالية



«إيران ليست مسؤولة عن اليمن، ولم نسمع أي صوت منها عندما كانت اليمن في طور التنمية، وبدأننا نسمع صوتها في المشاكل وأصبحت تفرض نفسها ولا تفعل شيئاً سوى إطالة الأزمة».

الأمير سعود الفيصل  
وزير الخارجية السعودي

## بين «عاصفة الحزم» والباح نايبا للرئيس

الأحمر (قائد الفرقة الأولى/مدرع)، قريب علي عبدالله صالح وشريكه في الحروب الست على الحوثيين بين 2004 و 2010.

ملاً "أنصار الله" الفراغ تدريجياً بدعم واضح من إيران التي عملت منذ فترة طويلة على إيجاد موطئ قدم لها في اليمن.

استند "أنصار الله" إلى كل نوع من التبريرات للقول إنهم النظام الجديد في اليمن، وأن لديهم شرعية ما هي "الشرعية الثورية". كان لابد من الرد عليهم، خصوصاً بعدما اتجهوا جنوباً من أجل السيطرة على ميناء عدن، بالتنسيق مع القوات التي ما زالت موالية للرئيس السابق.

من لا بد من الاعتراف به أن ما كان تحالفاً تكتيكياً مع علي عبدالله صالح، سهّل على الحوثيين السيطرة على صنعاء وفرضهم "اتفاق السلم والشرابة" بقوة السلاح، صار مع تطوّر الأحداث تحالفاً في العمق.

بكلام أوضح، ما كان في استطاعة الحوثيين الانخراط على تعز والمقدور في اتجاه عدن عن طريق أكثر من محور، لولا القوات التي بقيت موالية لعلي عبدالله صالح. هنا يكمن الخطأ الكبير الذي ارتكبه الرئيس السابق الذي كان يفترض به العض على جرحه بعد طرد القوات الخاصة (قوات المركز المركزي سابقاً) التي كانت مراقبة في معسكر لها في عدن بقيادة العميد عبدالحافظ السفاف.

لم يكن ممكناً السكوت عن ملء إيران الفراغ القائم في كل اليمن، والناجم عن انهيار الدولة ومؤسساتها وقشل مؤتمر الحوار الوطني بسبب ضعف عبدربه منصور، وغياب القيادات اليمنية الفاعلة من جهة، وشراسة الحوثيين ومن خلفهم إيران، من جهة أخرى.

ليست "عاصفة الحزم" سوى بداية عملية إثبات وجود بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي استهل عهده بسلسلة من القرارات الجريئة التي تؤكد أن السعودية قادرة على اتخاذ مبادرات على الصعيد الإقليمي تؤثر في التوازن الذي تحاول إيران فرضه في المنطقة. ما تعين خالد البجاح، وهو من حضرموت في موقع نائب الرئيس وأحافظه بمصب رئيس الوزراء، سوى دليل على أن هناك خطوات سياسية ترافق الخطوات ذات الطابع العسكري.

في ظل الفراغ القائم في اليمن والذي سعت إيران إلى ملئه، ثمة أسئلة تطرح نفسها بقوة. في مقدمة هذه الأسئلة كيف سيستفيد اليمنيون الموجودون على الأرض الاستعانة بالأمم والإخوان المسلمين لتساعد في ذلك؟ هل العملية البرية مسألة وقت فقط بعدما حققت الضربات الجوية الهدف المطلوب لجهة تشتيت القوات الحوثية وتلك الموالية لعلي عبدالله صالح؟ ليس سرّاً أن ثمة حاجة إلى صيغة جديدة لليمن يتفق عليها اليمنيون في مؤتمر حوار وطني بعيدا عن هيمنة السلاح. لا شك أن الموقع الجديد لخالد البجاح يسمح بالبحث عن مثل هذه الصيغة التي لا يمكن أن تنبثق من خارج إعادة التوازن السياسي والعسكري إلى بلد ليس مسموحا، بأي شكل، أن يكون مستعمرة إيرانية، أي قاعدة لابتزاز دول مجلس التعاون على رأسها السعودية.

\* إعلامی لبنانی

عبدالله صالح أقام تحالفات مع قوى يمنية  
أخرى عرف دائماً كيف يقيم من خلالها  
توازننا معننا بخدم نظامه.

تعيين خالد البحاح نائباً لرئيس  
الجمهورية اليمنية مع دخول  
«عاصفة الحزم» أسبوعها  
الثالث يمكن أن يكون بداية  
بحث عن مخرج سياسي للأزمة  
اليمنية

ضم هذا الحلف الإخوان المسلمين الذين كانوا يعملون بغطاء من آل الأحمر. هؤلاء قرروا خطف "قوة الشباب" اليمني ذات الأهداف المثالية. كذلك، قرروا التخلص جسدياً من علي عبدالله صالح عن طريق تفجير مسجد النبهين في دار الرئاسة. حينئذ كان يؤدي صلاة الجمعة مع كبار مساعديه في الثالث من يونيو 2011.

انتقل اليمن بعد "ثورة الشباب" إلى  
ثورة من نوع آخر. الواقع أن اليمن انتقل  
إلى الفراغ الذي تسببت فيه عوامل عدة. من  
بين هذه العوامل ضعف الرئيس الانتقالي  
عبدربه منصور، الذي لا يزال يمثل، مع  
مجلس النواب، الشرعية الوحيدة في اليمن.  
وانتقال الصراع إلى داخل أسوار صنعاء.  
دار هذا الصراع بين علي عبدالله صالح  
والواليين له من جهة، وأبناء الشيخ عبدالله  
الموالي حسين الأحمر من جهة أخرى مدعومين  
من القوات الموالية للواء علي محسن صالح

هل لدى الخطوط اليمنية طائرات تسمح لها بتسيير رحلتين يوميا إلى طهران؟ كل ما في الأمر أن إيران تراهن منذ ما يزيد على خمسة عشر عاما على الحوثيين. بدأت بالسعي إلى تغيير طابع المجتمع الزيدي في اليمن، مستفيدة في بداية الأمر من دفع الرئيس السابق علي عبدالله صالح في اتجاه تشجيع الحوثيين على تشكيل قوة سياسية ودخول مجلس النواب. حدث ذلك في وقت كان الحوثيون يلعبون، انطلاقا من صعدة، تحت تسمية "الشباب المؤمن" دور التيار الزيدي المستقل عن العائلات الزيدية الكبيرة المعروفة بالعائلات الهاشمية مثل آل حميد الدين والمتوكل. معظم هذه العائلات من محافظة حجة، وكانت لدى علي عبدالله صالح في كل وقت حساسية تجاهها. ابتداء من العام 2003 فوجئ علي عبدالله صالح بأن "الشباب المؤمن" بات خارج سيطرته وذلك خلال توقفه في صعدة في طريقه، برا، إلى مكة لأداء فريضة الحج. اكتشف وقتذاك أن الحوثيين صاروا في الحضي الإيراني، خصوصا بعدما أطلق شاب في وجهه ما يسمى "الصرخة"، أي "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام". كانت تلك "الصرخة" التي أطلقت في وجه علي عبدالله صالح، بعد صلاة الجمعة في أحد مساجد صعدة، إشارة الانطلاق لست حروب مع الحوثيين الذين صاروا يعرفون باسم "أنصار الله".

وصل الحوثيون سنة 2014 إلى أن  
يصبخوا القوة العسكرية الرئيسية في اليم  
جاء الفراغ الناجم عن سقوط الصيغة التي  
كانت تحكم البلد، والتي كانت قائمة على  
الحلف بين علي عبدالله صالح من جهة، وال  
الأحمر زعماء حاشد من جهة أخرى. كان  
هناك حلف بين الجانبين، وهو أن يعنى كل  
غياب التحالف بينهما، خصوصا أن علي



# رياح عاصفة الحزم

بأقل الهزائم، وإن كانت طهران تترك أنها لا يمكن أن تسمح بخسارة جبهتين ثمينتين في وقت واحد، فإنها قد تحاول التركيز على الجبهة اليمنية لما تمثله من ثقل نظراً لاقربها الشديد من منطقة الخليج العربي، ولوقوعها الإستراتيجي الذي لا تخفي طهران رغبتها في التحكم فيه والسيطرة عليه، ولعل ذلك ما يجعل اهتمامها بالساحة السورية يضعف بعض الشيء، وقد انتقل قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني والذي كان بدور العمليات الساعتهين السورية والعراقية إلى اليمن، وانتقل معه عدد من قياديي حزب الله اللبناني أيضاً، وهو ما يتيح الفرصة أكثر لكتائب الثوار على الأرض للانقضاض على قوات النظام المهتة والتي كانت قد أسلمت قيادتها وبشكل كلي لمن يسمون بالخبراء الإيرانيين، وإن كانت النتائج التي حصلها الثوار خلال الفترة الماضية تعكس تفوقاً ملحوظاً، فإنه يمكن اعتباره واحداً من نتائج عاصفة الحزم التي بدأت تظهر باكراً على الساحة السورية، وإن كان النظام قد بدأ يتكيف بشن الغارات على المناطق المحررة في محاولة منه لتدمير ما يمكن تدميره فيما يستطيع «الخبراء الإيرانيون» العودة للإشراف على العمليات القتالية، فإن الكلام عن نشاط خطر حوى فوق المناطق المحررة

بلملة أوراقتها البنية التي تبعثرت في ضوء المفاجأة التي تعرضت لها، وقد بدأت تمنى بالخصائر المتلاحقة، وفقد المسؤولون الإيرانيون أعصابهم وهم يرون الحقيقة الخلفية للخليج العربي، والتي كانوا يعون عشرات الخطط لها بدأت الخروج من أيديهم، ولن يكون بإمكانهم إعادة بسط سيطرتهم كما كان الأمر خلال الأشهر الستة الأخيرة والتي أغبى استيلاء الحوثيين على السلطة، وأعلانهم تبعيبتهم للولي القضي، ولعل هذا التحالف هو ما يسر ما يمكن وصفه بانجنون النظام السوري بلقي بكل الإيراني وجعل النظم السوري بلقي بكل نقله في التجيش ضد عملية عاصفة الحزم، منكرًا القادة الخليجيين من جديد أن طريق القدس لا تمر عبر اليمن، وكأنها تمر أصلاً عبر تدمير المدن السورية وتشريد أهلها. وفيما لم تصدر بعد أي تأكيدات من قبل قادة عاصفة الحزم أنهم قد يتخذون خطوات عسكرية ضد النظام السوري، واستطرادا ضد الميليشيات الإيرانية المنتشرة بكثرة على الأراضي السورية والمتمثلة في حزب الله اللبناني الذي لا يختلف من حيث المبنى والبنى عن ميليشيات انصار الله في اليمن، إلا أن ذلك لم يمنع الارتباك الذي بدا يعترى سلوك تلك الميليشيات وجعلها تفكر بالخروج

تأرقف تعيين خالد البجاح نائبا لرئيس الجمهورية اليمنية مع دخول "عاصفة الحزم" أسبوعها الثالث. يمكن أن تكون الخطوة بداية بحث عن مخرج سياسي لازمة اليمنية بعدما حققت العملية الهدف المطلوب، خصوصا إذا كان البجاح، الذي لم يعترض الحوثيون في حينه على تعيينه نائبا للوزراء، جاء قبل فترة قصيرة إلى الرياض بعد أسبوعين في حضرموت، تحدث عن حل وسط يمكن التوصل إليه. تدل معظم المؤشرات، أقله إلى الآن، أن الجانب الأهم في العملية العسكرية العربية الإسلامية - الدولة التي تقودها المملكة العربية السعودية تحقق إلى حد كبير. يؤكد ذلك رد الفعل الإيراني على تلك العملية والذي فاق في حدته كل تصور. تميز هذا الرد بهجوم عنيف على المملكة شارك فيه "المرشد" علي خامنئي، والأمين العام لـ"حزب الله" في لبنان حسن نصرالله.

أفضلت "عاصفة الحزم" وضع اليد الإيرانية على اليمن. هل أخذت طهران نائبا؛ هل تأتي خطوة تعيين البجاح نائبا لرئيس الجمهورية في سياق البدء في عودة التوازن الداخلي إلى اليمن؟

تبين أن السعودية تعرف جيدا ما الذي فعله إيران في اليمن. قررت، بكل بساطة، لتحرك من أجل وضع حد لعملية تستهدف منها بشكل خاص، والأمن الخليجي عموما. كانت عملية وضع اليد هذه تتخذ هدية وبلغت ذروتها بالاتفاق الذي وقعه الحوثيون، أي "انحسار" مع السلطات الإيرانية بعد الحكومة اليمنية. سمح هذا الاتفاق لإيران بتسيير أربع عشرة رحلة هوائية في الأسبوع إلى صنعاء ومنها.

الطبع، تضمن الاتفاق السماح للحوثيين باليمن بتسيير العدد نفسه من الرحلات إلى طهران ومنها. ماذا لدى اليمنيين يغلونه في طهران وماذا لدى إيران تقدمه لليمن؟

خير الله خير الله

ثمة حاجة إلى صيغة جديدة لليمن  
يتفق عليها اليمنيون في حوار  
وطني بعيدا عن هيمنة السلاح.  
والموقع الجديد لخالد البجاح  
يسمح بالبحث عن هذه الصيغة

“

تأثر الزعزوع

الرياض وهي أكثر المعنيين  
بالملف السوري تقود ماراتونا  
دبلوماسية على أكثر من اتجاه  
لإيصال رياح عاصفة الحزم إلى  
دمشق

“

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

opinion@alarab.co.uk

\* کاتب سوری



## آراء



«لبنان لم يخرج من الحرب الأهلية ليدخل آتون حروب أخرى، ولا يمكن أن نحمي لبنان إذا لم نقفل الأبواب في وجه الحرائق المحيطة، ونتوقف عن الذهاب إليها بأنفسنا».

سعد الحريري  
رئيس الحكومة اللبناني الأسبق

«نعتبر كثير المستقبل عن رفضنا لرج لبنان في آتون الحروب في المنطقة. كما نرفض تطاول حزب الله على العرب عمومًا، وعلى المملكة العربية السعودية خصوصًا».

زياد القادري  
النائب عن تيار المستقبل اللبناني

«اللبنانيون أصبحت لديهم مناعة تجعل من الصعب إيجاد وقود لمشاريع الحرب الأهلية، لكن أن لنا أن ننتبه كي لا تقع مرة أخرى في الحفرة ذاتها».

رشيد درباس  
وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني

## جدارية على البحر الأحمر

النووية. للأسف تتسابق الدول اليوم على تصنيع الأسلحة المدمرة والفتاكة. عوضا عن لجم أفة الحروب التي تهدد المنطقة بأكملها. كان موقف الملك عبدالله حازما حيال من يسعى لزعة الأمن في البلدان العربية وخاصة مصر الكنانة. دعا إلى الوقوف في وجه كل من يحاول المساس بأرض مصر أو أمنها في رسالة قوية لدعم القيادة المصرية والشعب المصري العظيم.

كان رحمه الله يعلم أن الإخوان المسلمين في الداخل والخارج بارعون في فن المراوغة. ولم يسمح لإخوان الداخل بالنيل من وحدة الوطن، كما نادى شعوب العالم للوقوف مع مصر تجاه كل من يحاول العبث بأمنها.

توفي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في 23 يناير 2015، ولكنه ترك إرثا عظيما من القيم والمبادئ. جدارية الملك عبدالله على البحر الأحمر تروي تاريخ ملك إصلاحي وقائد كسب حُب وولاء شعبه حتى قبل أن يصبح ملكا. بايعناه على الولاء فقابلنا بالصدق والوفاء.

\* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

الحوار هو السبيل الأمثل لحل القضايا الدولية المختلف حولها بالطرق السلمية. كان رحمه الله يشجع على التعايش مع المجتمعات والحضارات بمختلف أديانها وطوائفها.

زيارة الملك عبدالله للفايتكان، ثم تأسيس المركز العالمي للحوار بين أتباع الأديان، يؤكدان حرص المملكة على أهمية الحوار لتعزيز التسامح الذي تحت عليه جميع الأديان ونبد العنف وتحقيق الأمن والسلام لشعوب العالم بمختلف معتقداتهم.

أكد الملك عبدالله على مبدأ التقارب بين الحضارات في عدة زيارات رسمية أخرى، فرأس وفد السعودية في العديد من المؤتمرات الخليجية والعربية، وفي العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية. انتهج، رحمه الله، سياسة التقارب مع الجميع، شرقا وغربا، مع المحافظة على العقيدة الإسلامية السمحاء.

جدارية الملك عبدالله على البحر الأحمر تحكي قصة ملك حكيم ويتمتع في نفس الوقت بالحزم في قراراته المصرية. في أبريل 2008، نادى الملك عبدالله بالسلام والأمن، وحَث دول العالم على وضع حد لبرنامج الأسلحة

قام الملك عبدالله بالعديد من الزيارات لكثير من الدول في العالم لتوطيد علاقة السعودية مع جميع الدول الصديقة. لم يكتف بمد يده لكل من سعى مثله للسلام في المنطقة، بل قام بزيارات لعدة دول أجنبية ومن ضمنها زيارته التاريخية للفايتكان في روما في نوفمبر 2007 التقى خلالها مع البابا ببنديكت السادس عشر لدعم الحوار الإسلامي المسيحي، مما فتح الأبواب لمرحلة جديدة من التقارب مع جميع الأديان.

الترحيب بالملك عبدالله على بعد خطوات من كاتدرائية القديس بطرس، أكبر كنيسة مسيحية في العالم، كانت الخطوة الأولى التي أسست للتقريب بين أتباع الأديان. وكان ذلك الاجتماع الأول من نوعه بين البابا والملك السعودي الحاكم. اتخذ عبدالله بن عبدالعزيز هذه المبادرة لمكافحة الشكوك التي بثتها بعض دكاكين الصحافة العالمية، وسوء الفهم الذي كان سيؤدي إلى صدام الحضارات. عندما صانح الملك عبدالله بابا الفاتيكان، وعندما التقى، رحمه الله، مع ممثلي أتباع الأديان المختلفة، كان يعبر عن إيمانه بأن

الإنثنين الأول من أغسطس 2005 نُصِبَ الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، ملكاً للمملكة العربية السعودية.

نشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز وتحلى بخصاله. وكما قالها عبدالعزيز "أنا أخو نورة"، دافع الملك عبدالله بدوره عن حقوق المرأة، فامر بأن تصبح عضوا كامل الأهلية في مجلس الشورى، وأن تدخل التاريخ السعودي الحديث منتخبة ومرشحة للتنافس على مقاعد المجالس البلدية، كلا المجلسين (الشورى والبلدية) كانا حكرًا على الرجال منذ نشأتها ولم يسمح للمرأة أن تشارك في أي منهما، بل كانت مشاركة المرأة في الشأن العام والدراسة والعمل تجاهه بالتحديات والصعوبات من الفئات المتشددة في المجتمع. استفاد عبدالله بن عبدالعزيز من مدرسة والده وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والقيادة، فحكم بالعدل، وأدار دفة السياسة الخارجية بحنكة ريان، وأدار شؤون البلاد بتوازن وإنصاف بين مختلف القبائل والطوائف، وقاد البلاد إلى عهد جديد من التنمية الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية.



عبدالله العلمي

زيارة الملك عبدالله للفايتكان، ثم تأسيس المركز العالمي للحوار بين أتباع الأديان، يؤكدان حرص المملكة على أهمية الحوار لتعزيز التسامح الذي تحت عليه جميع الأديان

## لبنان: الإعلام وصناعة «مشاريع سياسية» للطوائف

والمحاسبة والملاحقة، والوقود الذي يستخدم لحماية سيطرتهم وتوسيعها وتأييدها. ورغم أن اتفاق الطائف تضمن بنودا إصلاحية هامة في مجال إلغاء الطائفية وفي قانون الانتخابات وسواهما، والتي توافقت وصاية النظام الأسدي على لبنان مع مصالح أمراء الحرب على شطبها، فإن المشروع الوطني الوحيد الذي طرح في لبنان ولم يكتب له أن يبصر النور بسبب التدخل الخارجي (الأسدي خصوصا)، كان مشروع الحركة الوطنية اللبنانية الذي كان له وحده أن يجعل من لبنان بلدا للمواطنة وللحرية ولحد مقبول من العدالة الاجتماعية، وبالتالي لم يكن يتلاءم مع أنظمة تقوم على الاستبداد والفساد وإلغاء المواطن، فتدخلت لشطبها ولتحويل الصراع في لبنان من صراع اجتماعي، إلى حرب طائفية مهدت لسيطرة أمراء حرب تحالفوا مع حيتان المال في ظل الحكم الأسدي والتوافق الإقليمي والدولي.

وبانتظار أن يتمكن اللبنانيون المتضررون من سيطرة الأجنداث الخارجية عبر ممثلها المحليين، من إنتاج مشروعهم الوطني للتغيير والتحرر، مشروعا للمواطنة والعدالة الاجتماعية، سيظل الإعلام في لبنان أحد أدوات سيطرة الطبقة المافيوية التابعة ينشر الأضاليل ويوزر الحقائق. ويبقى الرهان على إعلاميين أحرار يتمتعون بالصدق والحس الوطني وبالكرامة الإنسانية.

\* كاتب لبناني

واليوم، تصر وسائل الإعلام ومن ورائها قوى الائتلاف المافيو المسيطر، على الترويج لفرضيات "تعدد المشاريع" السياسية في لبنان باعتبار أن لكل طائفة مشروعها السياسي، على أنها حقائق تاريخية، وبالتالي لابد من التوافق بين تلك الطوائف على حدود دنيا تجعل "السلم الأهلية" ممكنة. هذا التضليل المتعمد ينسب المشاريع السياسية إلى الطوائف وإلى المذهب التي اغتصب واحتكر تمثيلها أمراء الحرب الذين أسهم نظام الأسد منذ تدخله في لبنان في خريف سنة 1976 في تكريس قيادتهم للصراع من أجل حرفة عن كونه صراعا للتغيير الاجتماعي تحت مشروع وطني بعناوين محددة، طرحته الحركة الوطنية اللبنانية بقيادة الشهيد كمال جنبلاط الذي اغتالته مخابرات النظام الأسدي ربيع عام 1977، كبرنامج مرحلي للتغيير الديمقراطي.

لا بد من التأكيد في هذه المرحلة، أن لا مشاريع سياسية حقيقية في لبنان، لا الطوائف ولا للمذهب، ولا حتى لدى أمرائها الغاصبين لتمثيلها السياسي. في لبنان مشاريع خارجية تخص مراكز الهيمنة الإقليمية والدولية وتلتزم بها بالحذافير القوى المافيوية المسيطرة، وتكيف سياساتها مع تلك المشاريع بما يكفل استمرار تبعيتها. الطوائف والمذاهب لا تستطيع حماية المواطنين ولا تأمين مصالحهم ولا أن تفتح لهم الأفاق لمستقبل يمكنهم من العيش بكرامة في بلدهم، ولكنها، بالنسبة إلى الغاصبين لتمثيلها، تمثل الحصن الذي يقيهم المساعلة

طويل الأجل تغيب تحت أثقاله مطالب الناس وأهدافهم في التغيير، وتضع في شعابها قضية الشعب الفلسطيني وتدمر أو تدجن قواه، يبذل اليوم كل ما يستطيع لتحويل الثورة السورية إلى حرب طائفية لا تنتهي، تضع تحت أنقاضها قيم الثورة وأهدافها وشعاراتها وهتافاتها، وتدمر في خلالها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتسحق.

لم يكن الثالث عشر من أبريل 1975 معزولا عما قبله. بل كان نتيجة طبيعية لمعاناة طويلة ولحراك اجتماعي احتجاجي مديد شمل مختلف القطاعات المجتمعية لسنوات، شهدت التظاهرات والاعتصامات الفلاحية والعمالية وشهدت الكثير من الصدمات التي سقط بنتيجتها العديد من الشهداء في سبيل تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بشكل ينتج لتلك القطاعات وللعاملين فيها الاستمرار. وإن تعتبر الشرارة الأولى لهذه الحرب قد انطلقت من عين الرمانة (ضاحية بيروتية) نتيجة اعتداء ميليشيا اليمين اللبناني على حافلة تقل فلسطينيين نتجت عنه مجزرة مريعة بحقهم، فإن نائب صيدا الشهيد معروف سعد الذي اغتيل وهو يشارك في مظاهرة صيادي الأسماك، لم تكن قد جفت دماؤه بعد.

وبالتالي فإن الرد لم يكن فقط على مجزرة عين الرمانة، ولكنه جاء ردا على كل تلك المرحلة من القمع ومن تجاهل مطالب المسحوقين على مدى أعوام ومواجيهم بالرضاص الحي، ثم استحضار ميليشيا اليمين اللبناني كقوة احتياط (تذكر بشبيحة الأسد) لحماية النظام.

حيث أن الأدوات الإعلامية لنظام سيطرة ائتلاف المافيات في لبنان لا تتوقف عن الضخ التضليلي، فإنه لزام علينا أن لا نتوقف عن فضح ما تروج له بين الناس، بمناسبة ودون مناسبة، من أضاليل، الهدف منها التعمية على الحقائق والبيدهيات المعروفة.

وإذا كانت المناسبة هي الثالث عشر من أبريل وبالتالي مرور أربعين سنة على الحرب الأهلية في لبنان، وإذا كان حسم الحرب وإبقافها جاء بمبادرة خارجية فرضتها أجنداث القوى الدولية في المنطقة وبعض التوازنات، وبالتالي لم يحسمها انتصار داخلي لفريق على آخر، وإذا كان اتفاق الطائف الذي أنهى الاقتتال قد طبق بالشكل الذي فرضه النظام الأسدي وتكيفت معه مصالح أمراء الحرب، فإن تاريخ تلك المرحلة المدمرة من تاريخ لبنان ظل عرضة للتشويه والابتسار، بما يتوافق مع مصالح تلك القوى وتأييدا لسيطرتها حفيدا عن وليد.

لم تختلف سيرورة الحرب الأهلية في لبنان عما تشهده سيرورة الثورات العربية وبالأخص الثورة السورية الراهنة. فالاشترك بين هذه وتلك هو النظام الأسدي. هذا النظام الذي دمر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان خلال الحرب الأهلية وبعدها مباشرة أو بالوكالة، كما دمر مخيماتهم في سوريا على رؤوس ساكنيها الذين لم يعرفوا الموت جوعا إلا على يد هذا النظام، وفي سوريا تحديدا. كل ذلك تحت شعار الممانعة وتحرير فلسطين. هذا النظام نفسه هو الذي بذل كل ما لديه لتحويل الصراع في لبنان إلى اقتتال طائفي



عديد نصار

الطوائف لا تستطيع حماية المواطنين ولا أن تفتح لهم أفاق العيش بكرامة، ولكنها بالنسبة إلى الغاصبين لتمثيلها تمثل الحصن الذي يقيهم المساءلة والمحاسبة والملاحقة

## نحو تحالف إقليمي جديد بشأن سوريا

ثمة أولوية للانشغال بالحدث السوري على جميع الأصعدة. والواقع فإن لقاء موسكو 2 أظهر الانشغال الدولي عما تقوم به روسيا من دور يتمثل بتعويم النظام السوري واحتواء المعارضة، بالصورة المعيبة التي انجلت عنها المشاورات الأخيرة، من حيث استمرار إشكاليتي تعنت النظام، وفوضى المعارضة.

تشير المعطيات إلى أن الرياض تتحرك بشأن سوريا في اتجاهين، بتعاون وثيق مع الدوحة، وتاليا مع أنقرة، مع ملاحظة الإشكال الأساسي الذي يظل العلاقة السعودية التركية بشأن دعم الأخيرة لتنظيمات الإخوان المسلمين في المنطقة العربية، خاصة مصر وتونس وليبيا، وبالطبع سوريا. يتمثل الاتجاه الأول في دعم الجهود السعودية في إعادة تشكيل المعارضة السورية، وبمعنى أدق بثّ الروح في الجسد الميت عبر مؤتمر القاهرة، واستباقه بحملة تنسيق مع الأطراف المؤثرة في مكوناتها الأساسية، عل ذلك ينقذ المشروع من الوقوع في أخطاء الأفراد والإقصاء وبالتالي الفشل. أما الاتجاه الثاني، فهو العمل على بلورة رؤية مشتركة تطلق حراكا سياسيا دوليا من شأنه أن يدفع باتجاه اتخاذ مواقف دولية أكثر حزمًا في ما يتصل بالجام نظام الأسد عن الاستمرار في عدوانه على المدنيين السوريين.

أي تحالف في المنطقة لن يستهدف القيام بعمل عسكري لإسقاط بشار الأسد ونظامه الأمني. أيا تكن الأطراف التي يكونها ذلك التحالف، ذلك أن الإرادة الدولية وضعت تصورا وحيدا هو التسوية السياسية، وليست هناك حتى الآن أي تطورات في هذا الشأن. وأقصى ما يمكن الوصول إليه، هو فرض مناطق حظر طيران في شمال سوريا، وهو مطلب تلج عليه تركيا وتعتبره شرطا لازما لانخراطها في أي تحالف عسكري بشأن سوريا. وهو ما يؤخذ على أنقرة اشتراطاتها

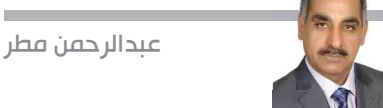
من المبكر الحديث عن خطط إستراتيجية في طريقها إلى الإنجاز أو أن ترى النور قريبا، للإطاحة بنظام الأسد، كما تتوقع مراكز أبحاث أميركية، تأسيسا على الحراك السياسي بين أقطاب المنطقة العربية الشرق أوسطية، خاصة السعودية وتركيا، منذ فبراير الماضي.

المسألة من التعقيد بأكثر مما يمكن أن يتصوره باحثون غربيون يحتاجون معلومات دقيقة ومعطيات متصلة بدول المنطقة وسياساتها وأنماط التفكير فيها. وقد لا تعكس التصريحات والتحركات الدبلوماسية، حقيقة السياسات التي تطبخ على نار هادئة، فيما يحترق السوريون سராعا بمختلف وسائط الموت.

تتوقع أوساط سياسية، أن عاصفة الحزم، سوف تنتقل شمالا لتضع حدا للحالة السورية التي أوغلت في الدم والخراب، وهذا التوقع يكاد يقترب من نسج الخيال الشعبي، الذي يعكس أحلامه في تمنيات يتوق إليها المقهورون، خارج المعطيات الموضوعية. من هنا ينظرون إلى ما تقوم به السعودية ودول الخليج في ردع الحوثيين، على أنه مقدمة للخلاص من نظام الأسد. لكن الأمر أيضا ليس بعيدا عن القوى الإقليمية المعنية مباشرة بالوضع في سوريا، فليس من المستبعد بلورة تحالف سعودي تركي، تدعمه الإمارات العربية المتحدة، وقطر ومصر، لكنه لن يماثل باي حال مهمة عاصفة الحزم، كما أنه غير وارد الآن، في هذه المرحلة، بسبب انشغال تلك القوى بإنجاز مهمتها في اليمن، وهي تشهد توسعا في العمليات العسكرية الجوية، وإحاقها بعملية برية، من شأنها استكمال العمل على استئصال حركة الحوثيين المسلحة، وإعادة سيطرة الدولة اليمنية.

من المتوقع، المزيد من الوقت الذي ستستغرقه عاصفة الحزم. وفي الأثناء، ليست

ليس من المستبعد بلورة تحالف سعودي تركي، بشأن سوريا، تدعمه الإمارات العربية المتحدة، قطر ومصر، لكنه لن يماثل بأي حال أهمية عاصفة الحزم



عبدالرحمن مطر

ليس من المستبعد بلورة تحالف سعودي تركي، بشأن سوريا، تدعمه الإمارات العربية المتحدة، قطر ومصر، لكنه لن يماثل بأي حال مهمة عاصفة الحزم

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

\* كاتب سوري



تربليون دولار حجم الإنفاق العسكري العالمي في العام الماضي، بعد تراجعته بنسبة 0.4 بالمئة بمقارنة سنوية بحسب المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم.

بالمئة نسبة ارتفاع الإنفاق العسكري السعودي في العام الماضي ليصل إلى نحو 81 مليار دولار، بحسب بيانات المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم.

سنوات قد تحتاجها إيران لإحداث قفزة كبيرة في صادراتها النفطية، حتى لو توصلت إلى اتفاق نووي نهائي مع القوى الغربية بحسب وكالة الطاقة الدولية.

# اقتصاد

## ولايات أميركية تتحدى واشنطن وترفض رفع العقوبات عن إيران

● إصرار على إبقاء عقوبات خاصة حتى بعد التوصل لاتفاق نهائي ● ولايتا كانساس وميسيسيبي تدرسان توسيع العقوبات على طهران



بتروتشيانا تعرضت لعقوبات من ولاية فلوريدا بسبب علاقتها بإيران

وتابع "هذا اجراء يبدو جيدا لكن من المحتمل الا يكون كذلك في نهاية المطاف بسبب التكلفة التي يفرضها محليا."

الحكومة الاتحادية نجعل الولايات المتحدة مكانا أكثر تعقيدا وغير جذاب للقيام بأعمال تجارية."

للتجارة الخارجية، الذي يمثل الشركات الأميركية الرئيسية، التي تعارض العقوبات الأحادية إن "السياسة الخارجية حالة خاصة ويتعين أن تتصرف الحكومة فيها بصوت واحد".

والشركات الأجنبية هي الهدف الرئيسي للإجراءات لأن الشركات الأميركية تمنع إلى حد كبير من العمل في إيران بموجب القانون الاتحادي.

ودفع القانون في فلوريدا مجلس إدارة الولاية إلى سحب ما يربو على 1.3 مليار دولار من شركات مثل بتروتشيانا وغازبروم الروسية بسبب العمل في السودان أو إيران. ومثل فلوريدا تبنت ميسيسيغان مبكرا سياسات سحب الاستثمارات التي تستهدف إيران.

وسحبت استثمارات قيمتها 185 مليون دولار من صناديق تقاعد من شركات مثل رويال داتش شل وفودافون واتش.أس.بي. سي ونوكيا بسبب أنشطتها في إيران. وسبق لولاية ميسيسيغان سحب استثمارات بقيمة 45 مليون دولار من بيكتون ديكسون وهي شركة مستلزمات طبية أميركية تتبع لإيران بصورة قانونية بموجب لوائح اتحادية.

وقالت الشركة في بيان إن تجارتها مع إيران تجري بإذن من مكتب وزارة الخزانة الأميركية لمراقبة الأصول الأجنبية الذي يتابع العقوبات الاتحادية.

وقال مارتي نولنبرج وهو سنااتور جمهوري عن ولاية ميسيسيغان وتبنى مشروع قانون سحب الاستثمارات في 2008 إن القانون استند جزئيا على مقترح لتشريع قدمته لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أيباك) وهي جماعة ضغط تتبنى فرض عقوبات إضافية على إيران.

وقال ريتشارد نفيو نائب المشق السابق لسياسة العقوبات بوزارة الخارجية الأميركية إن الخاسرين الرئيسيين من إجراءات سحب الاستثمارات هي الشركات والحكومات المحلية بدلا من إيران أو دول مستهدفة أخرى.

وأضاف نفيو الذي يعمل الآن بمركز جامعة كولومبيا لسياسة الطاقة العالمية في نيويورك أن "الدرجة التي تتخذ بها مثل هذه القرارات على مستويات حكومية أقل من

يبدو من المرجح أن الكثير من الولايات الأميركية ستبقي عقوباتها الخاصة التي تفرضها على طهران، حتى في حال التوصل لاتفاق نووي نهائي، الأمر الذي يعقد موقف واشنطن التي تقترب من التوصل إلى اتفاق نووي تاريخي مع إيران.

العقوبات الأميركية ستبقي عقوباتها الخاصة التي تفرضها على إيران إلى دول أخرى وتخفيف القيود على النظام المالي الإيراني. وستبقي العقوبات الاتحادية المرتبطة بقضايا مثل حقوق الإنسان والإرهاب مفروضة على إيران. ومن بين نحو 12 ولاية اتصلت بها رويترز مباشرة قال مشرعون في جورجيا وفلوريدا وميسيسيغان إنهم ليس لديهم أي نية لتغيير سياساتهم إزاء إيران حتى في ضوء اتفاق الحكومة الاتحادية.

وقال مسؤولون في نيويورك وأوريغون إنهم سيفكرون في امكانية اجراء تغييرات في القانون على المستوى الاتحادي في حالة الانساق النووي لتحديد كيف يمكن أن يؤثر ذلك على سياساتهم.

**ريتشارد نفيو:**  
**قرارات الولايات تجعل الولايات المتحدة مكانا غير جذاب للقيام بأعمال تجارية**



ولم يرد على الفور مسؤولون في بعثة إيران لدى الأمم المتحدة على طلب التعقيب على سياسات الولايات. ولم ترد بشكل مباشر المتحدثة باسم البيت الأبيض برناديت ميهان على سؤال حول سياسات العقوبات في الولايات لكنها شددت على أن العقوبات المتعلقة ببرنامج إيران النووي فقط هي التي ستتأثر بالاتفاق.

وحققت الحملات الأولى لسحب الاستثمارات نجاحا في عامي 2008 و2009 وحصلت على موافقة اتحادية في 2010 مع إقرار قانون شامل للعقوبات والمساءلة وسحب الاستثمارات المتعلقة بإيران وهو ما شجع الولايات على إقرار مثل هذه الإجراءات.

ويرى منتقدون لقوانين الولايات أنها تدخل غير ضروري في السياسة الاتحادية من قبل ولايات لا تملك عادة خبرة تذكر في مجال الشؤون الخارجية.

وقال وليام رينش رئيس المجلس القومي

واحتمال استمرار العقوبات على مستوى الولايات أو حتى فرض عقوبات جديدة في الوقت الذي توصلت فيه الحكومة الاتحادية لاتفاق مبدئي مع إيران يهدد باتساع الفجوة بين الولايات والحكومة الاتحادية في قضية مهمة تتعلق بالسياسة الخارجية.

ورغم أن الولايات تنسق في كثير من الأحيان إجراءاتها مع العقوبات الاتحادية إلا أنها تتخذ أحيانا موقفا أكثر صرامة مع الشركات الأجنبية المرتبطة بإيران مما هو الحال في إطار السياسة الاتحادية.

وقال دون جايتز العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا إن "عقوباتنا لا ترتبط بأي شكل من الأشكال بمفاوضات الرئيس أوباما مع الإيرانيين".

وأضاف "عليهم تغيير سلوكهم بشكل كبير ونحن لن نستترشد بالضرورة برأي الرئيس أوباما أو أي رئيس آخر بشأن الإيرانيين".

من المرجح أن يؤدي الاتفاق النهائي، المنتظر إبرامه قبل نهاية يونيو، إلى رفع

**وليام رينش:**  
**السياسة الخارجية حالة خاصة وينبغي للحكومة التصرف فيها بصوت واحد**



## العراق يطالب شركات النفط الأجنبية بالتقشف ورفع الانتاج

**عادل عبدالمهدي:**  
**نأمل أن تسعى الشركات لخفض النفقات بما يزيد ربحيتها وربحيتنا**



منذ يونيو الماضي بأكثر من 50 بالمئة، فيما تشكل ديون الشركات النفطية معضلة أخرى تسعى الحكومة العراقية لحلها.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد طالب قبل يومين، خلية الأزمة الوزارية بضرورة تبني مجموعة إجراءات تضمن تحقيق المعدلات المخطط لها في زيادة إنتاج النفط وتنشيط القطاعات الاقتصادية المختلفة.

مبالغ طائلة لبناء منشآت خدمية قرب حقول النفط، وتركت التنفيذ بدون رقابة كافية، كما فشلت الوزارة في إنشاء خزانات لحفظ النفط غير المصر لأكثر من يومين.

وكان وزير المالية هوشيار زيباري قد أعلن في وقت سابق أن العراق سيراجع العقود التي أبرمت مع شركات النفط العالمية، وأن هناك توجهها لإبرام عقود تشاركية.

وأكد أيضا التزام بلاده بتسديد ديونها المستحقة لشركات النفط الأجنبية عن طريق تخصيص جزء من ميزانية وزارة النفط لهذا الغرض بقيمة 12 مليار دولار، إضافة لإعطاء ضمانات لتلك الشركات منها أذون خزنة سيتم إصدارها بقيمة خمسة مليارات دولار. ويواجه العراق أزمة مالية خانقة بسبب تراجع عائدات النفط بعد أن هوت الأسعار

وتعمل شركات نفطية عملاقة في العراق على زيادة انتاج النفط الخام، بينها شركات اكسون موبيل الأمريكية ولوك اويل الروسية وايني الإيطالية وبرتش بتروليوم البريطانية وشل العالمية وشركة النفط الوطنية الصينية وبتروناس الماليزية وجاكس اليابانية وتوتال الفرنسية وشركات نفطية أخرى.

وكانت حكومة حيدر العبادي قالت إنها تتجه لإعادة التفاوض مع أكبر شركات النفط العاملة في البلاد لضمان تحملها جزءا من الخسارة التي تتعرض لها الدولة، وهي نقطة أهملت في عقود التراخيص التي أبرمت في عهد وزير النفط السابق حسين الشهرستاني. ووجهت لجنة النفط بمجلس النواب العراقي انتقادات حادة لحكومة نوري المالكي السابقة، وتقول إنها أعطت شركات النفط

□ بغداد - قالت وزارة النفط العراقية إنها طلبت من الشركات النفطية الأجنبية العاملة في العراق في اطار جولات التراخيص لرفع الطاقات الانتاجية للنفط الخام، "تخفيض النفقات" بسبب انخفاض اسعار النفط في السوق العالمية.

وأوضح وزير النفط عادل عبدالمهدي أن "الوزارة عممت على الشركات النفطية المتعاقدة معها بعد تراجع الاسعار رسائل تطلب منها تخفيض النفقات والبحث عن معادلة تسمح بان ترتفع ربحية الشركات اذا ارتفعت الاسعار وتحمل معنا وزرها اذا انخفضت".

وقال، إن الحكومة العراقية تأمل "ان تسعى الشركات لتخفيض النفقات بما يزيد ربحيتها وربحيتنا في أن واحد".



زوار يتطلعون الى روبوت عملاق يتجول في أروقة معرض هانوفر ميسي للتجارة الصناعية، المنعقد حاليا في مدينة هانوفر الألمانية

### باختصار

◀ تراجعت صادرات مصر غير البترولية للشهر الثالث على التوالي بنسبة 21.7 بالمئة بمقارنة سنوية، لتبلغ حوالي 4.6 مليار دولار، بحسب بيانات لوزارة البترول المصرية.

◀ فازت شركة هيونداي الكورية الجنوبية للصناعات الثقيلة بصفقة قيمتها 80 مليون دولار، لبناء منشأة لمعالجة الفحم بمدينة أسفي المغربية، لاستخدامه في محطات حرارية لتوليد الطاقة.

◀ ارتفع الإنفاق العسكري في روسيا في العام الماضي بنسبة 8.1 بالمئة ليصل الى 84.5 مليار دولار، بحسب معهد ستوكهولم الدولي، الذي توقع ارتفاعه بنسبة 15 بالمئة في العام الحالي.

◀ خفّص البنك الدولي توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي لبلدان أفريقيا جنوب الصحراء إلى 4 بالمئة في العام الحالي من نحو 4.5 بالمئة في العام الماضي بسبب هبوط أسعار النفط.

◀ نفت الحكومة اليونانية أنباء جديدة نشرتها وسائل إعلام غربية أشارت فيها إلى أن أثينا باتت على حافة افلاس. وعبرت عن استيائها من تلك الأخبار التي وصفتها بأنها كاذبة ومضللة.

◀ قضت محكمة يابانية أمس بمنع شركة كانساي إلكتروك باور للكهرباء من إعادة تشغيل مفاعلين من محطة تاكاهاما النووية رغم موافقة هيئة الرقابة النووية على تشغيل المفاعلين.

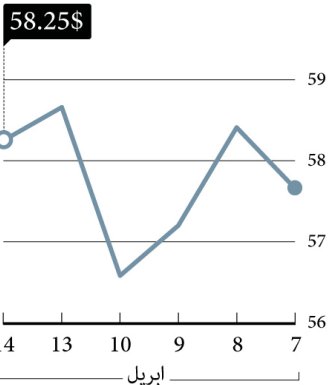
للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk

### أسعار النفط تمتطي تراجع الإنتاج الأميركي

□ لندن - عززت أسعار النفط مواقعها أمس ليستقر سعر خام برنت فوق حاجز 58 دولارا للبرميل، في وقت ارتفع فيه الخام الأميركي الخفيف فوق 52 دولارا للبرميل بفعل توقعات بتراجع إنتاج النفط الصخري الأميركي.

#### النفط في لندن

14 ابريل 2015، الساعة 10:00 ت غ  
تسليم مايو، بالدولار الاميري





| الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي |                               |                               |                               |                                |                               |                               |
|---------------------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|--------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|
| سوق الكويت                                  | سوق السعودية                  | سوق دبي                       | سوق أبوظبي                    | سوق قطر                        | سوق مسقط                      | سوق البحرين                   |
| 6.282.48 <span>▲</span> 0.14%               | 8.966.33 <span>▼</span> 0.83% | 3.828.99 <span>▲</span> 1.42% | 4.591.27 <span>▲</span> 0.04% | 11.777.91 <span>▼</span> 0.35% | 6.242.26 <span>▼</span> 0.39% | 1.434.12 <span>▼</span> 0.47% |

# اقتصاد

## أزمة وقود جديدة تعمق غضب الجزائريين من السياسات الحكومية

● السلطات تجدد وعودها المزمنة بالوصول إلى تصدير المشتقات ● الدعم الحكومي للأسعار يؤدي إلى نفور شركات الطاقة العالمية



منشآت التكوير ومحطات الوقود المتهالكة عاجزة عن تلبية الطلب المحلي

لكنه اعترف بأن "عملية توزيع المشتقات البترولية معرضة أحيانا لبعض العوائق، التي تتسبب في تأخير التموين، والتي يمكن أن تستمر إلى نحو نصف يوم".



سعيد أكراش:

الإشاعات عن شحة الوقود هي سبب طوابير السيارات في محطات الوقود

وقال إنه لا يمكن لأي نظام أن يعمل بصفة مثالية بسبب إمكانية بروز مشاكل على مستوى الإنتاج أو الموائى أو أنابيب النقل أو الطرق.

ووزعت نهاية الأسبوع الماضي نحو 7 ملايين لتر من الوقود على مستوى محطات العاصمة، في حين أن المعدل المعتاد توزيعه لا يتجاوز 3.5 مليون لتر. وقال المسؤولون إن نفاد مخزون بعض المحطات الصغيرة بشكل سريع يرجع إلى ضعف قدرة تخزينها، الأمر الذي ساهم في انتشار إشاعات ندرة الوقود.

وشدد المتحدث باسم نفطال على أن "عملية التموين تسير بشكل عادي، وأن الإنتاج على مستوى محطات التكوير يسير بشكل سليم. وقال إن عمليات نقل الوقود بالشاحنات والقطارات والبواخر والأنابيب تسير على ما يرام وأن "عمال الشركة يواصلون عملهم، ولا مجال للخاوف من عدم توفر الوقود في محطات التوزيع".

الشتاء المنصرم وأرجعوها إلى "التقلبات الجوية وصعوبة تفرغ الحمولات الراسية في الموانئ"، بينما يقول الخبراء إن قدم محطات التكوير وعمليات الصيانة الدورية يؤثر على السوق المحلية، في ظل تنامي عدد السيارات والمركبات في البلاد، الذي يبلغ نحو 8 ملايين مركبة.

وأضافوا أن المحطات العاملة حاليا باتت في حاجة ملحة إلى إعادة تأهيل لمواكبة تطورات صناعة التكوير، وتحسين نوعية الإنتاج المحلي.

وقد اضطرت مؤسسة نفطال أمام تزايد طوابير السيارات وارتفاع الطلب المفاجئ على أنواع الوقود، إلى مضاعفة الكميات الموجهة إلى المحطات التي شهدت إقبالا غير مسبوق للزبائن.

ويرجع مراقبون تعثر صناعة التكوير في الجزائر، إلى سياسة الدعم الحكومي للأسعار، وهو ما يبعد شركات النفط العالمية عن الاستثمار في القطاع بسبب انعدام الجدوى الاقتصادية. وبيع سعر ليتر البنزين الممتاز في الجزائر بنحو 0.25 دولار، أي أنه لا يتجاوز ربع السعر الحقيقي، الأمر الذي يؤدي إلى هدر كبير في الاستهلاك، ويشجع على تهريبه إلى الدول المجاورة، وهو ما يكبد الحكومة نحو ملياري دولار سنويا.

وجددت الجزائر وعودها بالانتقال إلى تصدير المشتقات، وقالت إنها تأمل في تصدير 13 مليون طن في عام 2018، بعد دخول 3 وحدات جديدة في كل من تيارت وورقلة ويسكرة إلى الخدمة، إلى جانب المحطات الثلاث القديمة في سكيكدة والعاصمة وهران.

وتوقعت أن يبلغ الإنتاج حينها نحو 40 مليون طن سنويا، لكن تداعيات الأزمة النفطية وتراجع أسعار النفط العالمية، سيكونان الهاجس الأول لتطوير صناعة التكوير في البلاد، وبرهان طموحات الحكومة أمام إكراهات سياسة التقشف. ويؤكد سعيد أكراش المدير العام لمؤسسة نفطال عدم وجود شح في الوقود على مستوى محطات التوزيع في الجزائر العاصمة والمحافظات المجاورة، وأرجع سبب الطوابير الطويلة للسيارات والمركبات إلى الإشاعات التي تم ترديدها عن نفاد مؤقت للوقود في ولاية البليدة.

وأوضح أن عملية التموين والتوزيع "تسير بشكل عادي وأن الوقود متوفر بشكل كاف" وطمأن الرأي العام بالقول "لا مجال للخوف" من طرف سائقي السيارات، وأكد أن تهافتهم على محطات الوقود "غير مبرر". وسبق لمسؤولي الشركة أن برروا أزمة

صابر بليدي
الجزائر- لم تنجح تبريرات السلطات الجزائرية لندرة الوقود في معظم أنحاء البلاد، بأنها ناتجة عن التقلبات الجوية، في إقناع الجزائريين، الذين قالوا إن الحكومة بحاجة إلى تبريرات أخرى لمعرفة سبب تعثر صناعة التكوير الجزائرية، التي طرحت وعودا على مدى عقود، بتلبية الطلب المحلي والاتجاه للتصدير.

ولم يستبعد الخبراء أن تكون الأزمة مقدمة لتحضير الرأي العام لتقبل زيادات محتملة في الأسعار، أو نتيجة اتساع الخلل في نشاط مؤسسة "نفطال" الحكومية التي تحتكر استيراد المشتقات النفطية. وتضاربت تفسيرات عودة طوابير السيارات والمركبات المتزاخمة أمام محطات توزيع الوقود، بعد تفجر الأزمة التي عاشتها العاصمة وعدد من المحافظات خلال الشتاء المنصرم، مرة أخرى.

واتهمت طوابير الجزائريين في محطات الوقود، شركة نفطال بالتقصير وعدم التحكم في تلبية طلبات المستهلكين، بينما أرجع مسؤولو الشركة الظاهرة إلى مفعول الإشاعات، وأكدوا وفرة الوقود في المحطات. ورغم أن الجزائر من أكبر منتجي النفط في قارة أفريقيا، حيث تعتمد موانئها بنسبة 95 بالمئة على عوائد تصدير النفط والغاز، إلا أنها تواصل استيراد المشتقات النفطية لتلبية الطلب المحلي، رغم الوعود الطويلة بتطوير منشآت التكوير. وتشير أرقام غير رسمية إلى أن شركة نفطال التي تحتكر القطاع، تستورد نحو 3 ملايين طن، لتلبية الطلب المحلي البالغ نحو 25 مليون طن سنويا، رغم أنها جددت في فبراير الماضي الوعود التي سبق أن أطلقتها مرارا بمضاعفة الإنتاج البالغ حاليا نحو 22 مليون طن سنويا.

## السعودية تبدأ أخيرا معالجة أزمة الإسكان المزمنة

الرياض - بدأت الحكومة السعودية في تنفيذ سلسلة من الإجراءات إنفاذا لأوامر ملكية لمعالجة أزمة السكن المزمنة، بمنح دفعة جديدة من قروض السكن، وذلك بعد شهر تقريبا على فرض رسوم على الأراضي غير المطورة التي تعرف باسم "الأراضي البيضاء".

واعتمد صندوق التنمية العقارية السعودي أمس دفعة قروض جديدة تشمل نحو 6667 قرضا للمواطنين السعوديين لبناء أكثر من 8 آلاف وحدة سكنية بمدن ومحافظات ومراكز البلاد، المشمولة أيضا بخدمات الصندوق وحسب أولوية تقديم القروض.

وتعكف وزارة الإسكان السعودية حاليا على تنفيذ خطة لمعالجة أزمة الإسكان، تشمل سرعة صرف القروض لمن يمتلك أرضا، وتشجيع القطاع الخاص لتسهيل إجراءات البناء في الأراضي التي تملكها الوزارة، بالإضافة إلى منح قروض لمطوري الأراضي العقارية، ومراجعة نسبة 30 بالمئة المحددة من البنوك كشرط لتوفير التمويل العقاري.

وتهدف الخطة إلى زيادة نسبة تملك المساكن، وتيسير حصول المواطن على مسكن ميسر ضمن حدود دخله.

وقال يوسف بن عبدالله الزغيبي مدير صندوق التنمية العقارية السعودي "إن قيمة الدفعة تجاوزت 880 مليون دولار وهي الدفعة الثالثة من القروض المعتمدة في ميزانية العام المالي الحالي".

وتقدم السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم، دعما لمواطنيها لتوفير المساكن، ويشمل الدعم الحكومي لقطاع الإسكان، توزيع وحدات سكنية، أو أرض وقرض، أو قرض فقط، وتقوم بمنح تلك القروض عبر صندوق التنمية العقاري.

وارتفعت القروض العقارية التي قدمتها البنوك التجارية في السعودية بنحو 6.1 بالمئة مقارنة سنوية، لتصل في نهاية العام الماضي

وبشكل تراكمي إلى حوالي 39.7 مليار دولار. وتسعى الرياض منذ سنوات للتغلب على نقص المعروض السكني، وقد أقرت حزمة من الإجراءات، وفرضت في مارس الماضي رسوما على الأراضي غير المطورة داخل النطاق العمراني للمدن الرئيسية الكبرى مثل الرياض وجدة والدمام.

وكان الملك سلمان بن عبدالعزيز قد أصدر في مارس الماضي مرسوما أعفى بموجبه وزير الإسكان شويش الضويحي من منصبه، بعد انتقادات حادة بسبب بطء تنفيذ برامج الإسكان على مدى السنوات الماضية، ولعدم تقديمه استراتيجية واضحة وعملية لحل الأزمة.



مازن السديري:

فرض الرسوم على الأراضي يعزز المعروض ويدعم نمو الاقتصاد

وقال محللون إن الانتقادات التي توجه عادة لوزارة الإسكان أربكت بدورها عمل الوزارة.

وتعاني السعودية نقضا حاد في المعروض السكني، ومن زيادة مستمرة في أسعار الإيجارات، ومن المضاربة على الأراضي غير المطورة، بالزامن مع قواصل ارتفاع عدد السكان.

وكانت شركة الاستشارات سي.بي.ريتشارد إيليس، أكدت أن نحو 60 بالمئة من المواطنين السعوديين الذين يقارب عددهم 20 مليون نسمة، يعيشون في شقق مستأجرة. وتجمع التوقعات أيضا على أن السعودية ستشهد نموا سكانيا بنحو 2.1 بالمئة خلال العام الحالي وهي نسبة تفوق بكثير معدل النمو العالمي المقدر بنحو 1.1 بالمئة.

وكان الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز قد أعلن في عام 2011 عن تخصيص 67 مليار دولار لبناء 500 ألف وحدة سكنية للمواطنين خلال عدة سنوات.

لكن وتيرة تنفيذ برنامج الإسكان الطموح ظلت بطيئة الخطى رغم الثروة النفطية التي تتمتع بها السعودية، إذ واجهت وزارة الإسكان

### باختصار

▲ حذرت فيدرالية التجارة الإلكترونية بالمغرب، من انتشار منتجات مزيفة تحمل أسماء ماركات عالمية ومشهورة تباع على الإنترنت بأثمان رخيصة، وتشكل مخاطر على صحة المستهلكين.

▲ قال سفير الاتحاد الأوروبي في مجلس التعاون الخليجي، إن الاتحاد ينتظر قرارا من دول المجلس لاستئناف مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين والتي توقفت منذ عام 2007.

▲ رجحت الهيئة المصرية العامة للبترول أن تبلغ فاتورة استيراد الغاز المسال في السنة المالية التي تبدأ في شهر يوليو المقبل، على أرجح، نحو 3.55 مليار دولار.

▲ بحث وزير النقل العراقي ونظيره الإيراني، إمكانية مد خط سكك حديدية بين البلدين بطول 32 كيلومترا وبتكلفة 45 مليون دولار، وأن ينجز المشروع خلال 20 شهرا.

▲ انخفض الدخل السياحي للأردن بنسبة 10 بالمئة بمقارنة سنوية، ليلعب حتى شهر فبراير الماضي نحو 600 مليون دولار، حسب بيانات رسمية صادرة عن هيئة تنشيط السياحة الأردنية.

▲ قرّرت الشركة اليمنية للغاز الطبيعي إيقاف جميع عمليات الإنتاج والتصدير. وأعلنت حالة القوة القاهرة في منشاتها بسبب تدهور الوضع الأمني، وبدأت في إجلاء الموظفين.

إجراءات حازمة لتسريع مشاريع بناء المساكن





«إن الوصف، الذي استخدمه البابا، حول (مذابح) الأزمن في ذكرها لا يتمتع بأي اعتبار قانوني ولا يتفق مع الحقائق التاريخية والقانونية ولا يتسق مع الواقع».

مولود جاويش أوغلو  
وزير الخارجية التركي

«إن إيران على استعداد لضبط الأمن داخل الحدود الباكستانية، المحاذية لولايتي سيستان وبلوشستان، بعد إعلان باكستان أنها لا تستطيع ضبط الأمن في بعض المناطق».

عبدالرضا رحمانى فاضل  
وزير الداخلية الإيراني

«أتمسك بكل حقيقة قلتها عن الاتفاق النووي، تعرفون أنهم (الإيرانيون) سيضعون بصمتهم على وجهة نظرهم وسيزعمون بالتأكيد أننا نضع بصمتنا على وجهة نظرنا».

جون كيري  
وزير الخارجية الأميركي



# ترك وعجم

## الانتهازية لم تعد صالحة في تعامل باكستان مع الخليج

● إسلام آباد مازالت تعتقد أنها الرابع الدائم في علاقتها مع المنطقة ● التخلي عن الالتزامات الاستراتيجية لا يدعم أي تحالف



الخليج تغير عن السابق، إن لم يكن الصديق وقت الضيق فلا معنى للتحالف

وجماعة الدعوة المتشدتين اللتين تحظيان بروابط وثيقة مع حزب الرابطة الإسلامية الذي يتزعمه شريف من أجل دعم الموافقة على الاشتراك في "عاصفة الحزم".

ومارست الجماعتان ضغوطا فعلية على وسائل الإعلام الباكستانية والجيش من أجل دفع البلاد للانضمام إلى التحالف العربي في اليمن.

لكن التصويت داخل البرلمان، الذي يسيطر حزب الرابطة الإسلامية فيه على 123 مقعدا من أصل 272 مقعدا، جاء مخيبا لآمال الدول الخليجية التي توقعّت أن تقدم باكستان التزاما حقيقيا بأمنها.

ويقول مراقبون إن شريف كان مترددا منذ البداية رغم تأكيداتة للخليجيين بالمشاركة، لذلك فقد لجأ إلى البرلمان لرفع الحرج عن حكومته.

### ◀ شريف كان مترددا منذ البداية رغم تأكيداتة للخليجيين بالمشاركة، لذلك لجأ إلى البرلمان لرفع الحرج عن الحكومة

في "عملية عاصفة الحزم" ضد الحوثيين في اليمن.

وجاء الإعلان عن المشاركة الباكستانية من الرياض وليس من إسلام آباد ليؤكد النفوذ الواسع الذي تحظى به الرياض على نواز شريف والحزب الحاكم.

وخلال الأسابيع الماضية، شرع شريف في حشد حلفائه في جماعة أهل السنة والجماعة

صفوف الجيش، لكن بعد الإعلان عن البرنامج النووي الباكستاني والقيام بتفجيرات عام 1998 النووية اقترب الجيش أكثر من إقامة علاقات استراتيجية هامة مع السعودية. ولا تحظى السعودية بدور مؤثر فقط في الحياة السياسية الباكستانية، ولكنها ترى نفسها لاعبا رئيسيا في القضايا الأمنية والسياسية هناك.

ولم يشعر السعوديون بارتياح كبير للرئيس الباكستاني السابق أصف علي زرداري الشيوعي الذي حافظ طوال الوقت على علاقات وثيقة مع طهران.

لكنها طالما دعمت حزب نواز شريف الذي ينظر إليه كثيرون باعتباره رجل السعودية في باكستان.

وفي أواخر مارس الماضي، أعلنت السعودية موافقة إسلام آباد على المشاركة

واعتبر قرقاش هذه المواقف "خير دليل على أن الأمن العربي من ليبيا إلى اليمن عنوانه عربي"، بحسب ما ورد في سلسلة من التغريدات عبر حسابه على موقع التواصل "تويتر"، مشيرا إلى أن "اختبار دول الجوار خير شاهد على ذلك".

وتحتضن السعودية فقط أكثر من 1,5 مليون عامل باكستاني. وارتفع عدد العمال الباكستانيين المستقدمين إلى دول الخليج الست قبل خمسة أعوام إلى 200 ألف عامل في السنة، ووصلت قيمة تحويلات العمال الباكستانيين في السعودية إلى أكثر من 4 مليارات دولار خلال العام المالي الأخير طبقا لمصادر رسمية.

ومنذ عودته إلى السلطة للمرة الثالثة في يونيو 2013، زار نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني السعودية لعدة مرات، ودائما ما يستقبل أمراء ومسؤولين سعوديين.

وغالبا ما تتضمن هذه الزيارات بحث الدعم السعودي والخليجي إلى إسلام آباد. ويقول المحللون إن الخليجيين شعروا بعد الرفض الباكستاني للانضمام إلى عملية "عاصفة الحزم" أن المسؤولين الباكستانيين يتعاطون مع الحليف الخليجي من منطلق تحقيق مصالحهم بغض النظر عن التعهدات التي يقطعها الباكستانيون على أنفسهم طول الوقت بحماية الأمن القومي الخليجي.

وعلى غرار موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يعتقد أنه مازال قادرا على اختيار تصدير السلع التركية ومعهما أيديولوجيا الإخوان المسلمين إلى منطقة الخليج، بات الخليجيون على قناعة بأن باكستان تنظر إلى جوهر العلاقة معهم من منطلق تمويل المشروعات الاقتصادية في الداخل وتصدير العمالة إلى دولهم.

وقال مصدر مسؤول في الرياض، طلب عدم الكشف عن اسمه "الباكستانيون لم يدركوا حقيقة أن الخليج تغير كثيرا. بدأت دول مجلس التعاون تعيد حساباتها بعد أن بات الخطر الذي يهدد المنطقة بأكملها على الأبواب".

وأضاف "محاولة باكستان استرضاء إيران لن تحدي، وسنبدأ مراجعة علاقتنا معهم".

ولطالما استبعد القادة العسكريون في باكستان التي يشكل الشيعة فيها خمس عدد السكان، وجود أي انقسامات طائفية في

### أحمد أبودوح

لا بات الرفض الباكستاني للانضمام إلى التحالف العربي الذي تقوده السعودية لمحاربة الحوثيين في اليمن نقطة فاصلة في مستقبل العلاقات بين إسلام آباد ودول الخليج العربية.

وتسبب التراجع الباكستاني عن المشاركة في عملية "عاصفة الحزم" في انزعاج بعض الدول الخليجية التي ترى أن الباكستانيين اختاروا انتهاج الموقف التركي خوفا على العلاقات مع إيران.

وفي الأسبوع الماضي، رفض البرلمان الباكستاني طلب السعودية بإرسال قوات وطائرات وسفن حربية لقتال الحوثيين في اليمن وفضل بذل جهود دبلوماسية.

وجاء الرفض عقب زيارة قام بها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى إسلام آباد.

وأثار توقبت رفض الانضمام إلى تحالف "عاصفة الحزم" ريبة في السعودية التي ترتبط مع باكستان بعلاقات اقتصادية ودينية وعسكرية قوية.

وبين باكستان وإيران حدود طويلة في إقليم غني بالمعادن ينشط فيه انفصاليون مسلحون.

وشعر السعوديون بتخلي حليف مهم عنهم، في وقت تتبنى فيه دول الخليج استراتيجية جديدة للتحالف بين الدول التي تقيم معها علاقات وثيقة.

ويقول محللون إن الموقف الباكستاني يعكس انتهازية واضحة تريد إسلام آباد من خلالها تصدير العمالة الباكستانية إلى الخليج من دون إظهار موقف واضح تجاه تهديدات الأمن القومي التي تواجهها المنطقة.

وعبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش عن استياء الخليج من الموقف الباكستاني. وانتقد وزير الدولة ما سماه "الموقف الملتبس والمتناقض لباكستان وتركيا" من "عاصفة الحزم".



**أنور قرقاش:**  
**موقف باكستان وتركيا من عاصفة الحزم ملتبس ومتناقض**

### باختصار

◀ تخشى إيران من التهديدات الإسرائيلية المستمرة بإستهداف منشأتها النووية حتى إذا ما توصلت لاتفاق نهائي مع القوى الغربية نهاية يونيو المقبل. ولا يشعر الإسرائيليون بارتياح بالغ لبنود الاتفاق المبدئي الذي أعلنه الرئيس الأميركي باراك أوباما مطلع الشهر الجاري، واعتبروا أن مزيدا من الضغط كان من الممكن أن يمارس على طهران من أجل تقديم مزيد من التنازلات. ومن أجل ذلك، تحاول إيران اتخاذ إجراءات دفاعية كبيرة خشية اأدام إسرائيل، أو الولايات المتحدة التي صرحت بأن الخيار العسكري مازال قائما في حالة عدم التوصل إلى اتفاق نهائي حول الملف النووي.

ومن بين هذه الإجراءات شراء منظومة الدفاع الجوية الروسية "إس 300" المتطورة.

وصرح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن الجمهورية الإسلامية تتوقع تسلم منظومة "إس - 300" من روسيا هذا العام.

وأعتبر أن هذه الخطوة "تبعث رسالة للحفاظ على الأمن وتعزيز الاستقرار الإقليمي، نظرا للدور الهام الذي تلعبه إيران في المنطقة".

ومنظومة إس - 300 هي منظومة دفاعية ضد الطائرات والصواريخ التكتيكية والبالستية.

ومن بين المهديدين لإيران أيضا بعض الدول الخليجية التي تمتلك صواريخ باليستية متطورة وطائرات يصل مداها إلى العمق الإيراني.

وتخشى إيران من التواجد الأميركي في منطقة الخليج، وتسعى إلى تكثيف تعاونها مع روسيا التي لا تبدو معارضة للاتفاق المبدئي.

للمشاركة والتعقيب:  
[turk@alarab.co.uk](mailto:turk@alarab.co.uk)

## ما بين الماركسيين والحكومة التركية أكبر من انتخابات

● أردوغان قد يخسر تأييد الأكراد في الاستحقاق البرلماني المنتظر



عودة اليساريين لانتهاج العنف تعكس احتقاننا متزايدا في المجتمع

وهجوما إسطنبول ساهما في تاجيح حدة التوتر السياسي في تركيا قبل موعد الانتخابات التشريعية في السابع من يونيو المقبل. لكن مسؤولين حكوميين صرحوا بأن ذلك بات معتادا في تركيا قبيل كل انتخابات، في محاولة منهم لإضفاء على هذه الهجمات صيغة سياسية.

ووصل الأمر إلى قول وزير التعليم نابي أفجي أن الهدف من هذه الهجمات هو الإطاحة بالحزب الإسلامي من السلطة. ورغم ذلك، يقول مراقبون إن الفترة المقبلة التي تتخطى الانتخابات التشريعية ستشهد مزيدا من هجمات المتطرفين اليساريين على مقر الدولة.

وأرجعوا ذلك إلى انتشار جو عام في البلاد بأنها تتجه بخطى حثيثة نحو التشدد المفرط الذي يقولون إن نهج الرئيس رجب طيب أردوغان يقود إليه.

وقد يؤدي هذا الإحساس إلى دفع الجماعات الماركسية واليسارية، وعلى رأسها الجبهة الثورية لتحرير الشعب، إلى مزيد من التطرف في مواجهة تطرف من نوع آخر يتبناه أردوغان.

المارة كما أفادت قناة سي أن أن ترك. وقال الإعلام التركي إن المرأة هي أليف سلطان قاسم (28 عاما) الناشطة في حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب وأنها كانت معروفة من أجهزة الشرطة.

وكانت المجموعة الراديكالية قالت إنها نفذت في يناير، عملية انتحارية استهدفت مركز الشرطة في حي السلطان أحمد السياحي قبل أن تكشف السلطات أن امرأة روسية متزوجة من جهادي عاد من سوريا هي الانتحارية. وكانت المرأة اختفت مذاك.

وبعد ذلك بأيام احتجز مسلحان من هذه المجموعة الماركسية لعدة ساعات مدعي عام إسطنبول وهددا بقتله. وأدى تدخل قوات الأمن إلى مقتل المحتجزين والقاضي محمد سليم كيراز في ظروف لم تتضح بعد.

وطالب المسلحان بتوجيه التهمة إلى رجال الشرطة المسؤولين في نظهما عن مقتل الفتى بيركين إيلغان الذي أصيب في رأسه بقنبلة غاز مسيل للدموع أطلقتها الشرطة، خلال التظاهرات المناهضة للحكومة في صيف العام 2013.

◀ أنقرة - لم يكد حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا يحتوي المتشددین الإسلاميين ويجري محادثات مع الجماعات الكردية المسلحة، حتى وجد نفسه أمام مواجهة من نوع آخر يتبناها تيار اليسار المتطرف.

والنشطاء اليساريون الذين نفذوا هجمات نوعية خلال الفترة الماضية شملت مراكز للشرطة ومحاكم وسفارات أجنبية، لم يقوموا في السابق بمثل هذه الأفعال منذ أن بدأوا نشاطهم العدائي ضد الحكومة التركية عام 1990. وانحصرت الهجمات التي استهدفت في معظمها رجال أمن وعسكريين على نشطاء حزب العمال الكردستاني.

ومؤخرا، واصلت الشرطة التركية حملة الاعتقالات في أوساط اليسار المتطرف التي بدأتها بعد هجومين دامين متعاقبين في إسطنبول أحدهما قام به رجل وامرأة واستهدف مركزا للشرطة، وساهما في تاجيح التوتر السياسي قبل شهرين من الانتخابات التشريعية.

وداهمت وحدات مكافحة الإرهاب التركية المدعومة باليات مصفحة ومروحية حي أوك ميداني في إسطنبول معقل اليسار المتطرف، واعتقلت حوالي عشرة أشخاص مقربين من حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب الذي نسبت إليه العمليات.

وجاءت هذه المداهمات غداة هجوم على مقر قيادة شرطة إسطنبول. وكانت امرأة فتحت النار على المبنى وردت قوات الأمن على الفور على مصادر النيران. وكانت المرأة تحمل بذقنية رشاشة وقنبلتين يدويتين وقتلت على يد الشرطة.

وأصيب رجل قالت السلطات إنه شريكها واعتقلته قوات الأمن وتبين لاحقا أنه كان من

**نابي أفجي:**

**الهدف من هذه الهجمات هو الإطاحة بالعدالة والتنمية من السلطة**



### ◀ الهجمات سببها انتشار جو

**عام في البلاد بأنها تتجه بخطى حثيثة نحو التشدد المفرط تحت نهج أردوغان**

ويبدو أن الهجمات مرتبطة بالخطوات الأخيرة، التي وصفها سياسيون بالاستبدادية، التي اتخذتها الحكومة التركية تجاه الصحفيين والقضاة والإعلاميين وأدت إلى اعتقال عدد كبير منهم وفصل عدد آخر من وظيفته.

كما أن انتشار التعليم الديني على حساب التعليم العام، وما تبع ذلك من شيوخ مظاهر التدبن الشكلية واحتضان تركيا لمتشددین إسلاميين ومعارضین متطرفین ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين المصرية وتنظيمات متشددة أخرى في سوريا والعراق، ساهم أيضا في اتجاه الماركسيين إلى تبني العنف كنهج معارض.

وتخشى الحكومة التركية من أن يؤدي ذلك إلى التأثير على عدد المقاعد الذي يسعى حزب العدالة والتنمية إلى الحصول عليه في الانتخابات التشريعية التي ينظر إليها تمكنه من تمرير المشروع بنسبة موافقة ثلثي أعضاء البرلمان.

ويريد أردوغان أن يعزز صلاحياته الرئاسية من خلال تعديل الدستور التركي الذي يمنح الرئيس منصبا بروتوكوليا فقط. ويتطلب ذلك الحصول على أغلبية مريحة تمكنه من تمرير المشروع بنسبة موافقة ثلثي أعضاء البرلمان. وينعقد أملة في ذلك على قاعدة واسعة من الأكراد الذين عادة ما يصوتون لحزبه. لكن تجدد اندلاع الاشتباكات بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني قد يفقد حزب العدالة والتنمية تأييد الأكراد الذين يتعاطفون مع الحزب وزعيمه عبدالله أوجلان الذي دعا مؤخرا، إلى إلقاء السلاح والانخراط في مفاوضات سلام مع الحكومة.



# إسلام سياسي

«الإرهاب يشكل تحديا لنا جميعا، كما أن العالم الإسلامي ضحية هذا الإرهاب مثلنا. يجب ألا يصدق أحد كذب من يتحدّثون عن وجود قتال بين الإسلام والغرب».

ماريانو راخوي  
رئيس وزراء إسبانيا

«قانون مكافحة الإرهاب لن يتمكن من اجتثاثه في تونس، وأولى الواجبات هو عقد مؤتمر وطني لمقاومة الإرهاب يجمع كل القوى الرافضة له فكريا وممارسة من أجل وضع استراتيجية شاملة».

حمة الهمامي  
الناطق باسم أحزاب الجبهة الشعبية في تونس

«المجمعات الإرهابية في باريس وتونس وتلك التي وقعت مؤخرا في مصر وفي السفارة المغربية في ليبيا تظهر أن علينا تعزيز تعاوننا في القتال ضد الإرهاب».

فيدريكا موغيريني  
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

## مفكر مصري لـ«العرب»: نجاح الثورات العربية تمثل في إسقاط الإسلام السياسي

● علي مبروك: علماء الأزهر أفرغوا الدعوة للثورة الدينية من مضمونها ● الانقسامات الطائفية تهدد الشرق الأوسط



الوجه الحقيقي لجماعات الإسلام السياسي انكشف عقب سقوط الإخوان بمصر

الثورة في الدين وتجديد خطابه  
عمل معرفي يستلزم امتلاك  
المنهجيات والأدوات المعرفية،  
التي تمكن من إنجازها

الدعوة إلى الثورة وتجديد الخطاب الديني، فإنه يبدو، ولسوء الحظ، أنهم لا يملكون ما هو أكثر من مجرد إعلان النوايا الطيبة. وأضاف أن ذلك يرتبط بأنه إذا كانت الثورة في الدين وتجديد خطابه هي عمل معرفي في الأساس، فإن عملا كهذا يستلزم ممن يتصدون له أن يمتلكوا المنهجيات والأدوات المعرفية، التي يتمكنون معها من إنجازها. واعتبر أن ما يصدر عن رجال المؤسسة الدينية يكشف أنهم اختاروا الأيسر، واكتفوا بترديد المفاهيم دون وعي بحمولاتها المعرفية.

من غيره لضبط مسارات التفاعل والصراع في المنطقة، على النحو الذي يعود بها إلى مجالها السياسي. وقال مبروك إنه لا سبيل للخروج من العنف المذهبي إلا بالخروج من الماضي، ولا سبيل للخروج من الماضي إلا بالسيطرة عليه وتحويله إلى تاريخ. وأشاد أستاذ الفلسفة الإسلامية بدعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإحداث ثورة في الموروث الديني، مشيرا إلى أنه إذا كان المجدون في القرن التاسع عشر اكتفوا بمجرد طلب "الإصلاح"، فإن وريثهم في القرن الحادي والعشرين بلغوا إلى الدعوة من أجل الثورة بعد أن بدا لهم أن مرور أكثر من قرن على طلب الإصلاح وممارسته لم يتمخض إلا عن انبعاثات متواترة لبراكين من الغضب والعنف الدموي، التي باتت تمثل خطرا داهما على السلم الأهلي في المجتمعات الإسلامية، وعلى السلم في العالم بأسره. وأشار إلى أنه رغم إعلان شيخ الأزهر أحمد الطيب وعدد من العلماء التجاوب مع

يحرره مما ينتج العنف والإرهاب داخله. وأشار إلى أن ما يتردد بقوة عن تأسيس محور سني لمواجهة التمدد الشيعي سيزيد الوضع تعقيدا، خاصة أن غالبية دول المنطقة لا تتمتع بالتجانس أو الوحدة، وتعيش في ظل فسيقساء مذهبية تجعلها مهددة بالانقسام والتشظي، ولعل ما يحدث في المشرق العربي (سوريا والعراق ولبنان) من تداعيات خطيرة للانقسامات المذهبية والطائفية يمثل جرس إنذار، لأن التطورات في هذه البلدان أصبحت مصدر تهديد مباشر وحقيقي لوحدة هذه الدول وسلامة أراضيها. وشدد الفيلسوف المصري علي مبروك على ضرورة مواجهة الاستدراج الجاري للعرب إلى مذهب صراعاتهم، وإعادة هذه الصراعات إلى مجالها السياسي، وإذا كان هناك من يدبرون معاركهم بالمذهب (إيران مثلا) فإن الحل لا يكون بإعادة إنتاج المذهبية، لكن بتفكيكها وإلزام الطرف الآخر بالتفكير خارجها، معتبرا أن مصر البلد المؤهل أكثر

ففي تتبعية للتحويلات التي شهدهتها المنطقة العربية منذ 2011 يرى المفكر المصري علي مبروك أن أهم إنجاز للربيع العربي هو إسقاط حركات الإسلام السياسي التي حاولت السيطرة على عقول الناس وعلى السلطة. كما أكد في حوار مع «العرب» أن تفاعل علماء مصر مع دعوة الرئيس السيسي لتجديد الخطاب الديني كان من باب النوايا الحسنة واكتفوا بترديد مفاهيم الخطاب والتجديد والثورة مع تفرغها من دلالاتها.

تندرج تحت مظلة خطاب واحد هو خطاب الإسلام السياسي، موضحا أنها في النهاية مجرد أقنعة يحتجب خلفها خطاب الإسلام السياسي الذي لا ينطق إلا بالعنف، لأنه لا يعرف الإسلام إلا بما هو صيغة جاهزة وجامدة، ولا سبيل إلا إلى التزليل الإكراهي لها على الواقع.

وهكذا فإن العنف سيظل المآل النهائي لهذا الخطاب والذي سيلزم به كل حامله، بصرف النظر عن النوايا والنيات التي تبقى خارج مجال التحليل، وسيبقى كل ما يغاير هذا الوجه الدامس العنيف مجرد عارض مرحلي يتعلق بالشروط الخارجية التي يشتغل فيها الخطاب، وتتلون أقنعة حامله بحسبها.

وبسؤاله حول مستقبل جماعة الإخوان في مصر، أكد مبروك أن المشكلة ليست في الخصومة بين النظام المصري والإخوان، بل في الخصومة التي تتعمق يوما بعد آخر بين الإخوان وجمهور الناس في مصر، الذين لم يكن احتشادهم الكاسح ضد الجماعة مجرد احتجاج على ما أظهروه من الفشل وانعدام الكفاءة، لكنه امتد إلى مناطق تتعلق بالفكر الذي يحمله الإخوان وأمثالهم.

وأشار إلى أن الخصومة الأهم هي بين الإخوان والمستقبل، حيث بدا وكأن الجماعة لا تملك ما تقدمه لمصر، إلا ما ينتمي إلى عصر الوصاية، الذي كان الناس فيه يعانون من القصور العقلي ما يجعلهم في حاجة دائمة لوصاية مرشد، لافتا إلى أن مصر التي تتطلع إلى الديمقراطية بحاجة إلى الفرد القادر على التفكير المستقل والمالك لإرادته الحرة، والقادر على اتخاذ قراره بنفسه، وليس إلى ذلك الفرد الذي لا يعرف إلا السمع والطاعة لمرشده، معتبرا أن جماعة الإخوان بوضعها الحالي عبء على المستقبل.

وبشأن رؤيته للواقع العربي في ظل التهديدات الإرهابية التي تشهدها معظم دول المنطقة، أوضح الخبير في شؤون الحركات الإسلامية أن التهديدات والخلافات المذهبية ليست شيئا طارئا على الواقع العربي من خارجه، بل إنها تنبثق من داخله، وتجاوزها مشروط بفهم للواقع العربي على النحو الذي

محسن عوض الله

أكد علي مبروك أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة والخبير في شؤون الحركات الإسلامية، أن إسقاط فكرة الإسلام السياسي وفضح فشل أنصاره، وعجزهم الكامل عن إدارة الشأن العام يعتبر سببا كافيا لدخول ثورات الربيع العربي مصاف الثورات الإنسانية الكبرى.

وأوضح مبروك في حوار خاص مع «العرب» أن هذه الثورات لو اكتفت بإحضار الإسلاميين إلى صدارة المشهد بما فتح الباب أمام الانفلات من خداع هؤلاء، لكان ذلك يكفي في الدخول بها إلى مقدمة الثورات التي يتمثل إسهامها العظيم، ليس فقط في تحسين ظروف الحياة المادية للبشر، بل في الترفي بعقولهم وتحريرهم من الأوهام.

علي مبروك، صاحب مشروع فكري ممتد منذ كتابه "النبوة من علم العقائد إلى فلسفة التاريخ" مرورا بدراسته التأسيسية عن "الإمامة والسياسة والخطاب التاريخي للعقائد وانتهاء بـ "ثورات العرب... خطاب التأسيس".

وحول الدور الذي لعبه الإسلام السياسي في ثورات الربيع العربي، أكد مبروك أنه لا يمكن إنكار الدور الذي لعبته قوى هذا التيار في زحزحة المستبدين عن عروشهم، مشيرا إلى أنها لم تستثمر هذا الدور في فتح المجال أمام ممارسة سياسية مفتوحة يندمج فيها الفرقاء جميعا، لكن بالغت في استغلال الراسمال الرمزي الديني الذي تجدد استخدام مفرداته في احتكار المجال العام والسيطرة عليه كليا. وبخصوص اكتشاف الوجه الحقيقي لجماعات الإسلام السياسي عقب سقوط حكم الإخوان بمصر، أكد أستاذ الفلسفة الإسلامية أنه ليس لهم إلا مجرد وجه واحد فقط، لأن كل هذه الجماعات

علي مبروك:  
التيارات الإسلامية استغلت  
الراسمال الرمزي الديني  
لاحتكار المجال العام

## تطويع الدين لاختطاف الإسلام هدف الحركات الإسلامية



توظيف الديني لخدمة السياسي من آليات تمدد المركات الجهادية العنيفة

السياسي، لأن ذلك التدبير كان يسحب وراءه نفس الأنماط القديمة السابقة في ما يتعلق بالمفاهيم الدينية التقليدية، التي سمحت - في الأخير- بنسّل الجماعات المتطرفة عبرها. لقد حاولت تلك البلدان أن تجترح تجديدا على مستوى السياسة، ولكنها أخفقت لأنها لم ترقف التجديد السياسي بالتجديد الديني. يتطلب الانتقال السياسي، المتمثل في قيم الاستقرار والديمقراطية والتعاضد والتعددية، انتقالا دينيا يوازيه من حيث القيم التي يسعى إلى توطينها في المجتمع، لأنه دون هذا الانتقال الإسلامي، لا يمكن لأي القيم في الدين الإسلامي، أن ينجح، ذلك لأنه ببقاء النموذج الديني الذي يولد جماعات التكفير ويمنحها المشروعية من داخل الدين نفسه، من الصعب التفكير في نمط من الحياة السياسية المعاصرة.

بمعنى أن التصورات العقدية والدينية هي التي تنتج التصور العام لما يجب أن تكون عليه السياسة، بوصف السياسة تنظيما معيناً للمجتمع ونمطا محددا للحكم. فالجماعات التكفيرية، ترى أن المفاهيم العقدية هي الأصل في التنظيم السياسي، وهي حين تلجأ إلى استعمال العنف فلأنها تنطلق من نموذج معين في فهم الدين ترى من خلاله الشكل الذي يراد أن يكون عليه المجتمع، فهي لا تعتبر بأن النموذج الديني يجب أن يقدم إلى الإنسان، بل تعتبر أن الإنسان هو الذي يجب أن "يساق" إلى النموذج الذي تؤمن به. ما حصل في البلدان التي شهدت أحداث الربيع العربي، يشير إلى حالة التناقض التي حصلت بين التطلع إلى إجراء الانتقال السياسي، من دون التوصل بالانتقال الديني إلى تحقيقه، وهو ما اتضح في آليات تدبير المجال الديني بعد إنجاز الانتقال

ثم أنتج التطويرات المتوالية داخل نفس المذهب على طول التجربة التاريخية لامة. كما قد يكون هذا الانتقال انقلاا واعيا ومقصودا، يتم عن سبق إصرار وتخطيط، وهو ما نلاحظه لدى مختلف الحركات الإصلاحية التي خرجت من أحشاء المجتمع الإسلامي من أجل التصدي للانحرافات الدينية التي قد تظهر بين الحين والآخر من لدن جماعات أو أفكار معينة، ومثل هذا الانتقال هو ما بات مطلوبا اليوم، بالنظر إلى ظهور تيارات التكفير والعنف التي تريد أن تنجز انتقالا دينيا على مقاساتها، مستهدفة ما يسميه البعض "اختطاف" الإسلام.

في الفترة الماضية، وخلال برنامج حوارى بإحدى القنوات العربية، قلت إنه لا يمكن التفكير في الانتقال السياسي في المنطقة العربية من دون التفكير بشكل موازن واصطحابي— في الانتقال الديني، إذ طالما تعاملنا مع مفهوم الانتقال السياسي في الوطن العربي بوصفه عملية معزولة يمكن أن تتم بمفردها، ولم نأخذ بعين الاعتبار حجم حضور الدين في المخيال السياسي والاجتماعي للأفراد والجماعات. ففي المجتمعات الغربية التي حققت فيها العلمانية تراكما تاريخيا ملحوظا، وصارت مكتسبا في منهجية التفكير في الدين والتعامل مع شؤونيه في التجربة السياسية، يمكن أن نفصل بين الانتقال السياسي والانتقال الديني، لأن الدين انتقل هناك إلى الحيز الخاص والفردى، ولم يعد يطرح نفسه كنموذج اجتماعي وسيكولوجي لدى الفرد المواطن، أما في السياق الحضاري العربي الإسلامي فإن الفصل مهمة صعبة، بل مستحيلة. الأمر الأكثر صعوبة في هذه العملية، على صعيد التجربة العربية الإسلامية، أن النموذج السياسي ليس منفصلا في حد ذاته، بل هو نموذج تابع للنموذج الديني،

إدريس الكنبوري

قد تبدو عبارة "انتقال ديني" هنا مستهجنة بالنسبة إلى البعض، أو غير مفهومة بالنسبة إلى البعض الآخر، لأننا اعتدنا على استعمال هذه العبارة في سياق الحديث عن الانتقال من محطة سياسية إلى أخرى، أو من الاستبداد إلى الديمقراطية، فنحدث عن "الانتقال السياسي" أو "الانتقال الديمقراطي"، مثملا شاع ذلك كثيرا في المغرب منذ النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي.

ولكنّ اللبس سوف يزول إذا أوضحنا للقارئ مضمون ما نقصد إليه، فنحن نتحدث عن الانتقال من نموذج معين في توظيف الدين وفي تأويله وفهمه إلى نموذج آخر مغاير.

إن ما يحصل اليوم داخل الإسلام لدى الجماعات التكفيرية المتشددة يعد نوعا من الانتقال الديني، وهو انتقال من نموذج يتمثل الدين بما هو تسامح وقبول بالتعددية واستيعاب للآخر، إلى نموذج مغاير يعتبر الإسلام سلطة غاشمة متشددة، وعقيدة منطوية على نفسها لا تقبل بالآخر، وهو تصور يتناقض بالطبع—بالمضمون القرآني للتعاضد والتعارف، المضمون الذي يلخ على أهمية التعددية في الحياة الإنسانية كمرآة للذات نفسها. ويمكن اعتبار التاريخ الإسلامي المطبق، تاريخ الانتقالات المتوالية بين النماذج المعرفية والسلوكية، الفقهية والتشريعية. قد يكون هذا الانتقال الديني لاوعيا، يتم بشكل تلقائي بفعل احتكاك العقل الإسلامي مع الواقع مسلحا بالنص، وهو الانتقال الذي أنتج المدارس المختلفة في الفقه والعقيدة، وأنتج المذاهب الفقهية والكلامية،

### باختصار

- أعلنت اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الإنسان في فرنسا اعتمادها رسميا مصطلح الإسلاموفوبيا لوصف مناخ العداء والخوف العميق تجاه الإسلام والمسلمين بغير سبب وجيه.
- ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطبولة "يونيسيف" أن نحو 800 ألف طفل فروا من منازلهم في شمال شرق نيجيريا بسبب الصراع مع جماعة "بوكو حرام".
- أعلن وزير الخارجية الأسباني أن أسبانيا ستقترح على الأمم المتحدة إنشاء محكمة دولية متخصصة للنظر في جرائم الإرهاب الدولية.
- أصدرت دائرة الإفتاء العام في الأردن فتوى حرمت فيها الانتماء إلى تنظيم داعش، مؤكدة أن من انتمى لهذا التنظيم "عصى الله ورسوله" ومن شاركهم في قتالهم "فهو مجرم إرهابي متعطش لسفك الدماء".
- قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن تنظيم داعش يمثل أحد أكبر التهديدات الأمنية التي تواجه العالم، وعلى المجتمع الدولي أن يتصدى للظروف التي تسمح لمجموعات مثل داعش بالظهور.
- أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد اللطيف بن راشد الزياتي التفجيرات الإرهابية التي جرت في شمال سيناء ووصفها بأنها جرائم تتنافى مع كافة الشرائع والقيم الإنسانية.
- المشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk





تصدرت الرواية التاريخية والدرامية «إيقاظ الميت»، للكاتب والصحفي الأمريكي إريك لارسون، قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية.

صدرت عن «دار غراب للنشر» مجموعة قصصية بعنوان «السقوط» للكاتب هيثم مصطفى، وهي أول أعماله المنشورة، المجموعة من القطع المتوسطة.

عن «الآن ناشرون وموزعون»، وبالشراكة مع «دار أزمنة»، صدرت رواية بعنوان «السفر آخر الليل»، للكاتب العماني يعقوب الخنيسي.



## رواية تستكشف الحدود المقلقة بين البشرية وعالم الحيوان

● جوي صورمان تدعو إلى إلقاء نظرة جديدة ومحيرة على عالم البشر ● «جلد الدب» رحلة مجنونة تجعل حواسنا تختل



يمكننا أن نتسلى ونجري تجارب حول أنساق أدبية وابتكارات، قد تغدو مستحيلة مع كائن بشري

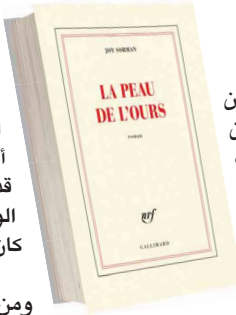
بجريدة «ليكسبريس»، كتب الناقد فرانسوا بوسنال في تعليق له عن هذه الرواية: إنه كتاب جريء ومجنون. سيصبح فضول الذين يبحثون عن قصة متينة المبنى وكذلك الذين يبحثون عن معنى لما يحصل لنا. لن نعرف أبدا أين ومتى تدور أحداث هذه الحكاية الغريبة، وهذا من حسن الحظ. ها نحن محمولون في عالم حيث يُختطف الشبابات العذارى من طرف دببة، وتُحتجز بأعماق الجبال النائية. وماذا تعتقدون أن يحصل حين تتحد الرغبة مع الدهر ضد هؤلاء المحتجزات البريئات؟

وقارئاً. بالعودة إلى الدب كشخصية بطل الرواية، تضيف الكاتبة جملة من المبررات التي تبرر أن الدب هو بالفعل أحد الأوجه الرمزية القوية للغاية، ربما بدرجة أقل في تاريخ الأدب، ولكن بدرجة أعلى في تاريخ الأساطير، غير أنها تقرّ بالآخر، أن الشيء الذي حفز بداخلها فعلا الرغبة في كتابة هذه الرواية هو قراءتها لمؤلف لـ«ميشال باستورو» بعنوان «الدب» والذي يعرض كل التمثيلات والأوجه التي تجسدها هذه الصورة الحيوانية.

من أي نوع من الرقابة، فجعلته تلك المهارة يبدع رائعة «كلمة ودمنة» حيث ما زالت ذاكرة طفولتنا تحتفظ بالعديد من عناوينها. هي نفس فكرة التحرش التي راودت الكاتبة جوي صورمان إلى حد ما، إذ تقول في معرض حديثها عن المؤلف أنها أرادت أن تتسلى مع شخصية الدب لأن تواجد حيوان برواية ما، هو من دون شك ضمان للحرية المطلقة. بالنهاية، تقول المؤلفة «حين نتحرر من الواقعية، وحين نقرر أن نجعل حيوانا ينطق، حين نتحرر من كل القواعد، يمكننا أن نتسلى ونجري تجارب حول أنساق أدبية وابتكارات، قد تغدو مستحيلة مع كائن بشري».

### فكرة مجنونة

هكذا تسرد ذلك اللقاء العجيب بين امرأة ودب وما الذي سيحصل جراء هذا التزاوج المناقض للطبيعة وكيف أن شخصية الأحجية هذه التي ستتشأ من هذا الاختلاط الخارق لكل الأعراف، ستعيش حياة مليئة بسلسلة من المغامرات والتحويلات المفاجئة. وإنّ فالخيار العجائبي حاضر لتوه ولو أنها أرادت رغم كل شيء، أن تحافظ، ليس على الواقعية، وإنما قدر المستطاع على الدقة والنطاق الوثائقي على غرار كل رواياتها، وإن كان ذلك لا يبدو جليا في هذه الرواية. يتوجب بيع جلد الدب للقارئ، ومن هذا المنطلق يتوجب بالنهاية تفعيل المعاهدة المتفردة والخاصة معه في هذه الرواية، وهكذا فإن الكاتبة تقوم بدعوة القارئ إلى ولوج هذه القصة الخيالية وأن يؤمن معها بأن جلد الدب يمكن أن ينطوي على ضمير بشري، أن دبا يمكنه التكلم، وأن حيوانا من المحتمل أن تكون لديه نظرة على الإنسانية. وهذا يفترض تعاقدنا متينا مع القارئ، حيث تضيف المؤلفة «أعتقد أن تاريخ الأدب هو أيضا حكاية خيالية، هي قصة ذلك التحالف بين شخصية خيالية، وبين كاتب



السارد وحش هجين، ولد من تزاوج امرأة مع دب، يحكي عن حياته الحزينة. بعدما تغيرت ملامحه بالتدريج لتغادر أي سمات بشرية وتأخذ شكل حيوان، سيباع لعارض للدببة ثم إلى منظم لمصارعات بين الحيوانات، ثم يقطع بعدها المحيط ليدخل عالم عروض السرك حيث سيلتقي بكائنات عجيبة أخرى، قبل أن تحدث له مصادفة حاسمة بمقبرة حديقة الحيوان.

تحتفظ ذاكرة الأدب العربي بأجمل وأروع المؤلفات التي وظفت الحيوانات بشكل ذكي ومهارة متناهية، وإن كان طابع الأحجية الخيالي الذي يسمها ليس إلا امرأة لواقع حاصل قرر الأديب الرائد ابن المقفع أن يعالجه باستعارة شخصيات حيوانية، للتححر

رشيد أركيلة

□ رواية «جلد الدب»، للكاتبة الفرنسية جوي صورمان، قصة تأخذ شكل أحجية تستكشف الحدود المقلقة بين البشرية وعالم الحيوان، وتدعونا إلى رحلة فريدة داخل جلد الدب. هي طريقة تجعل حواسنا تختل وتدعونا إلى إلقاء نظرة جديدة ومحيرة على عالم البشر. لطالما وصف الإنسان بحيوان ناطق، كما قدمت نظرية تطور الأجناس، وإن أدهشت شرعيا وأصبحت متجاوزة علميا، فرضية أصول مشتركة بين الإنسان والقرد على اعتبار أن جينا واحدا فقط من بين الستة والأربعين صبغيا هو الذي يشكل الفارق.

عن هذا النسق الأدبي الذي اختارت الكاتبة الاستمرار في سبر أغواره، أوردت جوي صورمان في تقديم مؤلفها لدى وسائل الإعلام التي تعنى بالثقافة والأدب، أنها بعد إصدارها لرواية «كحيوان» التي كانت قصة جزار أصبح مجنونا باللحوم وكان يقيم علاقات جد فريدة وجد شهوانية مع الأبقار، اكتشفت بالتالي أن الحيوان هو إحدى الشخصيات المثيرة للخيال بشكل عجيب وأنه غالبا لا يتم استثماره بالشكل المطلوب.

هكذا ارتأت أنه من المهم أن تضخ هذا الشريان الحيواني إلى أبعد مدى، فقررت أن يكون بطل روايتها المقبلة حيوانا وأنها

◀ تاريخ الأدب هو أيضا حكاية خيالية، هي قصة ذلك التحالف بين شخصية خيالية، وبين كاتب وقارئ

### باختصار

◀ بمشاركة الشعراء جمانة شحود نجار وجوني مقدسي وهنادي حجازي، تقام أمسية شعرية على مسرح بلدية الجديدة اللبنانية، وذلك يوم الجمعة 17 أبريل الجاري، يقدمها الإعلامي محمد العاصي.

◀ تقام اليوم الأربعاء 15 أبريل الجاري، بصالون الإبداع بقصر ثقافة الحربة قاعة توفيق الحكيم بالإسكندرية، ندوة لمناقشة المجموعة القصصية «أحمر شفاه» للقص شريف عابدين، يناقشها الناقد العراقي عذاب الركابي.

◀ انطلقت فعاليات الدورة الثامنة من معرض الكتاب المستعمل في المغرب، تحت شعار «الكتاب مرآة الإنسان والمجتمع»، ويضم المعرض، الذي تحتضنه ساحة السراغنة بالدار البيضاء حتى 30 أبريل الجاري، أكثر من 600 ألف عنوان في شتى المجالات.

◀ نظم فرع رابطة كتّاب الأردن، في الزرقاء، أمسية شعرية للشاعرتين رفعة بونس وعطاف جانم، وسط حضور من الكتّاب والشعراء والمهتمين.

◀ افتتح بقاعة العروض بالمتحف البلدي للتراث الأمازيغي بأكادير، معرض للصور الفوتوغرافية للفنان سعيد أوبرايم، بعنوان «كاس شاي في التبت: من الأطلس الكبير إلى الهيمالايا الكبرى»، يستمر المعرض إلى غاية 2 مايو المقبل.

◀ أطلق مركز الإبداعات الأدبية بإدارة التعليم في منطقة الباحة السعودية، مسابقتي فارس الشعر والقصة، بمقر متوسطة آل موسى في الباحة.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

## هنا داوود تشاكس شعريا بأصابعها العشرة

أخرى من نصوصها إيجاد رابطها المنطقي، إذ أن السمات العمومية للإنسان تكاد تتساوى أو تتشابه لدى العموم، فقط يظل الفارق في التفاصيل الصغيرة التي تبين ماهية كل فرد وتميّزه عن غيره، هذا ما ترغب في قوله هنا في «والنجوم تسافر أيضا» لدرجة أننا نتوه عن المضامين التي كانت الحامل للقصائد، والمفردات الدالة على الجواني بصيغها المنتقاة لتعبر المفردة زمنا غير زمنها أحيانا.

هنا داوود شاعرة تطرق بأصابعها العشرة، أبواب الشعر بطرق خفيفة أحيانا وقوية أحيانا أخرى، لتشعرنا بوجودها الجميل في عالم الإبداع الشعري الذي يحاكي الإنسان والحياء.



هذه المشاكسات سنكتشف أنّ الأدب الساخر كان هو المنبع وتجربة عزيز نيسن تنصدر هذا النوع من الكتابة.

لكن أن تشاغب شاعرة في باكورة أعمالها الشعرية، من خلال الشعر فهذه سابقة، بالرغم من أن مشاكساتها لا تصنّف في خانة الأدب الساخر إلا قليلا، وذلك بعد فك شيفرة المفردة المرتبطة بمثيلتها في الجملة التالية أو الجمل اللاحقة.

التشتت ما هو إلا حالات من تناقضات النفس البشرية المتأرجحة، ما بين واقع استلب منها مجموعة القيم، وبين عوالم الوهم والحلم، فتحاول في مواطن

هنا داوود في ديوانها الأول الموسوم بـ"والنجوم تسافر أيضا"، الصادر عن مطبعة كسيو في مدينة الحسكة، تحاول أن تقدّم ذاتها اللامنتمية من خلال قصائدها منذ بداية الديوان وحتى نهايته، علما أنها تلعب تلك اللعبة بدراسة تامة.

### وجيهة عبدالرحمن

□ تحاول الشاعرة هنا داوود، في ديوانها «والنجوم تسافر أيضا»، بالرغم من تشتتها الذهني، أن تكون منطقية في الفكرة والمضمون، ولكن بأسلوب خاص ابتكرته لنفسها، بكلمات قد تنفرد بها شاعرتنا الرقيقة، نلاحظ الكثير من ذلك في قصيدتها المعنونة بـ«المشاكسة»، تقول «تشاكس هذا النبيذ/ في متاهات أورديتي/ فوضوي هذا النبيذ/ يحطم الصراخ المتصاعد على/ مداخل الأمنيات

المعلقة على صلبان/ علققتها كلمات لأشباح رحلوا».

ثمّة مشاكسات في الحياة، تتأتى من حيوية الأرواح وتفاعلها مع الكائنات والطبيعة والموجودات، قد تكون مقبولة وقد لا تكون، ولكنها في المحصلة تسمى بالمشاكسات أو المشاغبات، لكن أن تكون مشاكسة كتابية...؟ على أن المشاغبات الكتابية حديثة النشأة، لكتّاب عصريين حاولوا إضفاء روح العصرنة على نتاجاتهم؛ التي يصفونها لدى النقاش بأنها حدائيقية، وبالعودة إلى الأدب ما قبل



من احتفالات مهرجان «وادي كواتشيل للموسيقى والفنون»، في إنديو، بكاليفورنيا الأميركية



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب أحدث عناوينها «مرايا الثورة العربية: رحلة إلى سرنديب.. سيلان.. سريلانكا» للدكتور صبري حافظ.



عن منشورات سيليكي أخوين وبدعم من وزارة الثقافة صدر للكاتب المغربي الزبير بن بوشتي كتاب جديد بعنوان «مقهى الحافة مديح الجيل العالي».

تم اختيار رواية «مورسو- التحقيق المضاد» للكاتب والصحفي الجزائري كمال داود من أجل التنافس على جائزة غونكور لأحسن رواية 2015.



## آراء عابد الجرمانى: تنتهي الحروب ويبقى الادب

### ● الروائي هو المؤرخ الوفي لعواطف وآلام وأفراح الشعوب



تتذكر التفاصيل كاملة، كل التفاصيل التي تشكّل هاجسا ملحا لها في تناولها للمفلات التي تطرقها دون خوف، قاومت أيضا بالتفاصيل السلطة القائمة في ظرف امتلكت خلاله تلك السلطة كل شيء في البلاد، ممّا انعكس سلبا على مسيرتها الأكاديمية التي تأخّرت بسبب حلقات مسلسلها الدرامي الذي كتبت حلقاته رغم سلطة المخبر السريّ الذي يتابع كل صغيرة وكبيرة في سوريا، ورغم كل هذا خاضت حروبها على جبهة المثقف الأكاديمي الذي يقع على عاتقه التنوير، فكان سوق الورق ذلك المسلسل التلفزيوني الذي كشفت فيه آراء عابد الجرمانى تلك العلاقة الخفية التي تربط مؤسسات التعليم الجامعيّ بمنظومة الفساد التي تحكم سوريا منذ عقود، "العرب" زارت آراء الجرمانى فكان هذا الحوار.

**عبدالله مكسور**

الدكتورة آراء عابد الجرمانى ولدت في سوريا وتقيم اليوم في هولندا، درست اللغة العربية في جامعة دمشق وحازت على درجة الدكتوراه في النقد الأدبي من الجامعة ذاتها عام 2012. لها كتابان في النقد الأدبي "الميتاسرد في الرواية العربية" الصادر عن دار التكوين في دمشق عام 2011، و"اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربية"، الصادر عن منشورات صفاء، دار الأمان، منشورات الاختلاف، عام 2013، ودخلت مؤلفاتها القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد، فرع المؤلف الشاب، لعامين متتاليين، 2012-2013.

كما نشرت العديد من الأبحاث والمقالات في الدوريات العربية، بينما ينصبّ اهتمامها اليوم على مجال توثيق الجرائم المرتكبة ضد السوريين.

#### طريقة تعبير

سيمياء السرد في الرواية العربية كان موضوع الأطروحة العلمية التي قدّمها آراء الجرمانى، وهنا نقرّ آراء أنّه كان تحديا حقيقيا نظرا إلى أنّ الموضوع كان قليل التداول في سوريا أكاديميا، في حين كان مألوفًا في دول المغرب العربي ولتميّز هذا البحث وإشكاليته استطاع الوصول إلى القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد عن فئة المؤلف الشاب.

وهذا الإصدار لم يكن الأوّل الذي يصل بضيفتنا إلى قائمة الجائزة الأعلى في العالم، فقد سبق ذلك بعام دخول كتابها "الميتاسرد في الرواية العربية" القائمة ذاتها أيضا. بحثها في الرواية العربية دفعنا لسؤالها عن السرد العربي عموما لنقول إنها تفهم الرواية على أنها طريقة للتعبير، وهذا يعني أنّ الروائي يسعى من خلال ممارسته فعل كتابتها إلى أن يعبر عن ذاته أو عن تجربة عايشها أو تخيلها، ومدى مشابهتها لزمناها أو محاورتها للحضارة التي تمثلها يجعلها قيمة ثقافية عالية، إذ توثق لأهمية الحضارة التي صدرت عنها، فعندما ترسخ في مخيلة كل العالم كلمات ونصوص جبران خليل جبران، ترسخ معها الحضارة التي شكلت جبران الإنسان والفكر والأدب، والدول التي

#### الروائي الحقيقي لا يسعى إلى

الكتابة من أجل السلطة أو الاعترافات الرسمية، رغم أن مكانته محكومة في عملية التسويق الإعلامي

تنبّهت لهذا الفعل الثقافي تسعى إلى ترسيخ حضارتها بالثقافة، وليس بالسلاح، لأنّ الحروب تنتهي ولكن الأدب الذي يكتب أثناء الحروب يبقى.

فالروائي كما تراه ضيفتنا هو مؤرخ لعواطف وآلام وأفراح الشعوب، فهو لا يؤرخ انتصارات القادة فحسب، بل يوثق انتصارات وانكسارات الناس، إنه المؤرخ الذي يغفر له لأنه يقول بقلبه وتحيزه وعينه، ولا يدعي الصدق والحقيقة، لذا فهو المؤرخ الجميل. بصورة أخرى تؤكد الجرمانى أنّ الروائي الحقيقي لا يسعى إلى الكتابة من أجل السلطة أو الاعترافات الرسمية، رغم أنّ مكانته محكومة في عملية التسويق الإعلامي، لا سيما في وطننا العربي الذي يتسم بالشللية.

فالروائي -والحديث لضيفتنا- يخوض ليس حربا مع الكتابة والإبداع فقط، بل أيضا مع دور النشر ومع التسويق والتهميش والجوائز.

وهذا يجعل من بعض الأسماء التي استطاعت تجاوز هذه العراقيل أسماء تستحق لقب البطولة.

الرواية كما تراها استنادا لأدب العربي مثلها مثل كل الفنون تنتصر للقيمة، وهو أمر يسابر علم المنطق، بالأ يتم تجاوز قيم الحق، كي تكون الرواية مقبولة ومستساغة لدى العامة، حيث يفترض المنطق أيضا أن العامة لا تخرج بمخيلتها عن المنطق، لتتساءل ضيفتنا: هل ما يحصل في سوريا الآن يشبه المنطق؟ هل يمكن لنص يكتب متأثرا بما يحدث في سوريا أن يكتب عن المنطق والقيم، كيف ينتصر للقيم إن كانت القيم غير موجودة أساسا، وإن كانت الحرب كلها تقوم على دحر القيم، وهذه الحال تنسحب أيضا كما ترى ضيفتنا على القضية الفلسطينية. و اعتمادا على النقطة السابقة ترى آراء أنّ الهوية القومية باتت كلمة دخيلة ومستهجنة على الأدب في زمن بات مفتحا على كل شيء، مع يقينها بأنّ الأدب الذي يهتم بالقومية يبقى نوعا له جمهوره.

فهمها العميق لصناعة الرواية ومكانة الروائي دفعنا إلى سؤالها عن أهمية النقد الأدبي وعن قدرته في عكس واقع الحياة الأدبية في الشرق، حيث ترى إن كان النقد الأدبي فنا لتفسير الأعمال الأدبية بصفته صيغة تحليل منضبطة بعاملي الذوق والفكر، لأجل الكشف عن جماليات وهفوات النص الأدبي، فإنه إذن يستند لذوق الناقد الشخصي وفكره.

سيغدو النقد الأدبي أكثر جدوى إذا كان مستقلا عن الشخصي في الحكم على النص



الدول التي تنبّهت للفعل الثقافي تسعى إلى ترسيخ حضارتها بالثقافة، وليس بالسلاح

#### النقد الأدبي سيغدو أكثر جدوى

إذا كان مستقلا عن الشخصي في الحكم على النص الأدبي من حيث الفكر والمنهج

الأدبي من حيث الفكر والمنهج، وهذا ما يعاينه النقد في البلاد العربية عموما، أي عندما يصبح تابعا للشخصي.

#### ضد الأدب

لا يعكس النقد الأدبي في سوريا على سبيل المثال كما ترى ضيفتنا واقع الحياة الأدبية بشكل حقيقي، فالكثير من الأدب لم يلق الكثير من النقد، وآخر حاز الكثير من الاهتمام النقدي، تبعاً لتوجه الصحافة حينا، ولتوجه الذائقة العامة حينا آخر.

إضافة إلى أنّ النقد في الأساس هو عمل مؤسساتي يعتمد على جهد الفريق عبر مناهج نقدية وهذا كله يحتاج إلى دولة مؤسسات وليس إلى دول استبدادية يعدّ فيها النقد أحد أعدائها الألداء.

حديثها عن دولة الاستبداد دفعنا لسؤالها عن إعلانها لموقفها السياسي عبر العديد من الوقفات الاحتجاجية التي تنفذها في هولندا حيث تقيم حديثا، وعن رؤيتها لدور الأديب والمثقف والأكاديمي في ما يحدث حولنا، عن هذا تقول إنّ هناك الكثير من الجهود التي بذلها الفنانون والكتاب والنقاد والمفكرون عبر مسيرة الثورة السورية، حيث نشروا الكتب وآلاف المقالات وصنعوا الأفلام والأغاني وشاركوا في مختلف تجليات الحراك الثوري، وليس لهم في ذلك منة أو فضل على أحد فهذا وإجبههم الوطني، أما الذين اختاروا الوقوف مع القاتل أو هربوا من الموقف فأولئك لديهم موقف حاد منهم، فالأدب والفن كما ترى مادتهما الإنسان.

والإنسان لا يمكن أن يكون مادتهما في السراء فقط بل أيضا في الضراء، لذا ترى أنه ليس من مهمة الكاتب والمثقف فقط التنظير والتدوين، بل أيضا المشاركة في الحراك

الشعبي، مستغلا ذهنه ورؤيته الواسعة والمستقبلية ومحاولا خدمة هذا الحراك. أما أن يبقى في قوقعة الرصد والتنظير فهذا أمر سلمي حتما.

وهو ما ظهر في الثورة السورية عندما أصر الكثير من المثقفين على النأي بأنفسهم عما يحصل في الشوارع متهمين الثورة بأنها ثورة يؤمها شيوخ الجوامع مكتفين ومن خلف شاشات القيس بوك، بالإمامة الثقافية وبالتمليح غالبا لأنهم أيضا محكومون بالرقب. ولكن على الجهة الأخرى ترى الجرمانى أنّ الأدب لم يساهم في خلق أرضية حقيقية للثورة، فالثورة قام بها البسطاء والمهزومون من الواقع، ولكنهم لم يلجأوا إلى الأدب بل إلى الثورة وهذا ليس ذنب الأدب بل ذنب المؤسسات الثقافية في تلك الدول التي لا ترعى الأدب والثقافة بصفتهما مادة أساسية يومية كما الخبز، بل تتعامل معها بصفتهما ترفا كلاميا بلاغيا. وهو ما يجب أن تتداركه دول الربيع العربي في المستقبل بحسب ضيفتنا التي ترى أنّ لأجد بإمكانه الجزم عن مستقبل سوريا فجّل ما يمكن فعله هو التنبؤ الذي لا تؤمن به إطلاقا فالفعل الثوري الذي يقوم به الثوّار والباقون الصامدون على الأرض السورية وهو ما تؤمن به فقط. آراء الربيع العربي تتابع اليوم مسيرتها الكتابية وتحضر لعدة أفلام أحدها بعنوان "رحلة إلى اللون"، وتقوم الآن بالتحضير له مع مخرجة بريطانية حيث سيكون فيلما روائيا توثيقيا، يتناول أحد الجوانب الإنسانية من التجربة السورية.

وبلهجة قبيلة بعينها، وهذا ما ميزه وأعطاه المكانة بين شعراء الخليج وجزيرة العرب. يذكر أنّ الشيخ عبدالرحمن بن علي المبارك واحد من شعراء الشعراء والمثقفين ورجال الدين والعلم في الخليج العربي، فقيه وقاض عرف بالنزاهة.

ومن خلال القراءة في هذا الديوان نجد أنّ متغير الحياة أسهم في تشكيل تجربته الشعرية، ولأنه كان الأكثر اقترابا من هذا المتغير حتى أنه حاز الريادة فيه، على مستويات المبني: أنساق الشكل، اللغة، المفردة، القول، والإشارة، ثم مستويات المعنى: المضمون، والدلالة والتأويل، حيث استطاع من خلال شعره أن يؤنّس أشياء الحياة الجامدة أصلا، وأن يخاطبها كإنسان.

بل أن يمزجها معا في خلطة عجائبية تنسج نورانية في الدلالة البعيدة والإحالات المتوائمة والمسجمة تماما مع التحولات في الحياة وأشبائها المعاصرة والحديثة جدا. كما أنّنا نجد شاعرا يقفّز في مساحات الشعر كممثل فوق خشبة المسرح، ثم كمخرج يشير هنا وهناك بحركات موحية بالكثير، كأن يتدخل في الأصوات وطبقاتها، والأصواء ومستويات خفوتها وإشراقها.



نتمكن من نشره في طبعات قادمة. وفي مقدمة الكتاب كتب عبدالرزاق عبدالرحمن المبارك إنّ شاعرنا الذي نقدمه لمحبي الشعر وإلى متذوقي الشعر النبطي خاصة يملك فصاحة وبيانا في أرقى صوره وأدبا ياسر القلوب، وشعرا يضرب في أغوار النفس الإنسانية.

ومثال على ذلك ما قاله في واحدة من رواثه وهي قصيدة "أمس الضحى" ذائعة الصيت عند متذوقي الشعر الغزلي العفيف وهي أبيات نادرة من تلك القصيدة قالها في عنفوان شبابه عن رؤيا رآها في منامه:

يا زين أنا بك من قديم تشقيت متولع بك يوم عصر الجهاله والله ما أنسى عشرك لو تناسيت حبك بقلبي ثابت لا محاله

وتنم هذه الأبيات عن عبقرية الشاعر في صوغ المعاني السهلة في لغة شعرية تأسر القلوب المتعطشة للأدب الرفيع البعيد عن الإسفاف، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الشاعر عبدالرحمن المبارك كان من القلائل الذين يجيدون قول الشعر بنوعيه العربي الفصيح والنبطي، بل وحتى الشعر الشعبي الذي يختص بلهجة بلد بعينه كما هو الحال في بعض قصائده بل

#### نعيشها لنروها

شرف الدين ماجدولين

بعد أن وُسمت عقود طويلة من إبداعنا العربي المعاصر بزمن الرواية، هل نقول إنّنا نعيش زمن السير؟ سير الأفراد والشعوب والمجتمعات والإقطار، سير الألم والانكسار والفرح والتجلي، بم نفس هذا التواتر المذهل لنصوص كتبها أدباء وسياسيون ونجوم الفن، ليعتوا طفولتهم ومدنهم ومحيطهم العائلي من الرماذ كيف نستوعب هذا التلاحق غير المسبوق في التاريخ الحديث لسير المدن الأليفة والموحشة، وسير الوقت بفصوله المتقلبة، وسير الأوطان والمنافي، وسير الداخل العميق، وسير الأبطال والزعماء الخالدین والإفاقيين أيضا؟

تترجم السير، أي سير، "فتنة أصيلة بالذات"، حيث يمكن للوقائع والصور التي يشخصها الأديب أو المفكر أو السياسي، أن تتطوي على جسد عميق مع هوية ملتبسة، تستبقي قدر الفناء. وهي العلاقة النابعة من وعينا ونحن نحكي ما جرى، بأن تحولاتنا الحياتية، وتأثيرنا في الفضاء والتاريخ والمحيط الجماعي، لا يمكن أن تستسلم بسهولة لمدارك الغير. السير صون للذات من التلاشي، ودرء لسوء الفهم المتأصل في مخيلة الغرباء عنا، واستنهاض للذاكرة المنذورة للمحو. لأجل ذلك فإن السيرة بحق هي فن تحويل الحياة إلى رواية، هي تشكيل نوعي لفننة الذات الداخلية كما يدركها صاحبها، وكما يتمثلها زمنيا. ولن يستطيع السارد أن يترجم تفاصيل تكون الهوية الذاتية وتناميها المتشابك دونما إعادة تركيب وتوليف وتصرف في ملامح صورها المتغايرة، وبغير ما قيمة مضافة تجسر المسافة بين التاريخ والتخيل، وبين الحقيقة والتكيف الجمالي.

ما الذي تريد أن تقوله السير؟ وما الذي تقوى على قوله؟ قد تقول ما كان، أو ما راود الأحلام، قد تكتب مأساة، أو تطهرها، أو بما هي مجرد مسعى لتمثل الماضي، من ألق الوعي باكتمال السير، أو قربه من مدارات الأفق. تاملًا في تجارب لم تكتمل، وأخرى لم تفسح لها مجريات الحياة الضيقة مساحة للإبداع، أو برغبة الإفضاء بحجم الخسائر، والسعي إلى مجاوزة فجوات القساوة والياس، وربما لإبهار الآخرين بإيقاع نجاح استثنائي.

بيد أن تلك الكتابات أيضا تتطوي في العمق، جميعها، على مساحات مواجهة مع الخوف المتأصل فينا من النسيان والفقد. وتشبث صامت بما تبقى من مرائق العمر، نحن "نعيشها لنروها"، بتعبير غابرييل غارسيا مريكز. من هنا قد تكون السيرة "صورا للماضي" (هشام شرابي)، أو "رائحة للمكان" (عبد الإله بلقزيز)، أو "مدينة ملونة" (خليل بركات)، أو "قلبا مفتوحا" (عبد وازن)، أو برزخا "بين الوطن والمنفى" (شفيق الصوت)، أو "خبط أجنحة" (أمجد ناصر)، أو مجرد وجود "خارج المكان" (إيوارد سعيد)، إنما هي في النهاية جواب عن سؤال سرمدى مؤداه "ماذا علمتني الحياة" (جلال أمين).

\* كاتب من المغرب

#### باختصار

أطلقت شركة "آي كليك" المتخصصة في استشارات وخدمات التسويق والإعلام الرقمي أول كتاب عربي في تقنيات إعادة الاستهداف والإعلان عبر منصات التسويق الرقمي.

انتقدت الكاتبة رادика سغاني انحياز كبرى المجلات الأدبية في أميركا وبريطانيا للرجال، رغم تصدر النساء لقوائم أكثر الكتب مبيعا على ضفتي الأطلنطي.

أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مرسوما بتشكيل اللجنة الوطنية التحضيرية لمدينة بيت لحم عاصمة الثقافة العربية لعام 2019 برئاسة وزير الثقافة زياد أبو عمرو.

تعرض قريبا تحف وقطع فنية انتشرت من حطام بخت ملكي غارق في هاواي عام 1824، في متحف جزيرة كواي.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk





أخرج خليل شوقي عام 1967 فيلمه السينمائي الوحيد «الحارس»، الذي كتب قصته المخرج السينمائي العراقي قاسم حول.

من أبرز أدواره التلفزيونية دور «قادر بك» في ثلاثية: «الذئب وعيون المدينة»، «النسر وعيون المدينة»، و«الأحفاد وعيون المدينة».

من أشهر الأدوار المسرحية التي قدمها الراحل ممثلاً، دور «مصطفى الدلال» في مسرحية «النخلة والجيران» التي كتبها وأخرجها الراحل قاسم محمد عام 1968 .



# مسرح

## الفنان العراقي خليل شوقي يرحل في المنفى

### ● كاتب ومخرج وممثل قدم الشخصية العراقية بجميع تناقضاتها



مشهد لاينساح العراقيون مع الراحل سليم البصري في «الذئب وعيون المدينة»

#### ◀ الراحل قدم كاتبا ومخرجا وممثلا، نموذجاً للشخصية العراقية بكل ما تنطوي عليه من قيم، وتتوافر عليه من قوة وضعف

من أشهر الأدوار المسرحية التي قدمها الراحل ممثلاً دور "مصطفى الدلال" في مسرحية "النخلة والجيران" التي كتبها وأخرجها قاسم محمد عام 1968، عن رواية بالعنوان نفسه لغائب طعمة فرمان، وكان تناغم أدائه فيها مع أداء الفنانة الراحلة زينب مبهرا، ودور "البخيل" في مسرحية "بغداد الأزل بين الجد والهزل"، و"الراوية" في مسرحية "كان ياما كان"، وكلاهما لقاسم محمد أيضا، و"المختار" في مسرحية "خط البريسم" تأليف يوسف العاني وإخراج فاضل خليل.

كما برز ممثلا بارعا في أعمال مسرحية أخرى مثل "الإنسان الطيب" لبرخت و"السيد والعبد" للماخوذة عن التراث السومري، وكلاهما من إخراج عوني كرومي.

#### سينما وتلفزيون

في السينما مثل خليل شوقي عددا من الأفلام الروائية مثل "من المسؤول"، "أبوهيلة"، "الظالمون"، "يوم آخر"، "العاشق"، "الفارس والجبل"، و"شيء من القوة".

وأخرج عام 1967 فيلمه السينمائي الوحيد "الحارس"، الذي كتب قصته المخرج السينمائي قاسم حول، وشارك في عدد من المهرجانات السينمائية، وفاز بالجائزة الفضية في مهرجان قرطاج السينمائي عام 1968، وجائزتين تقديريتين في مهرجاني طشقند وكارلو فيفاري السينمائيين. وفي التلفزيون عمل ممثلا ومخرجا وكاتبا منذ تأسيس تلفزيون بغداد عام 1956، وكتب أول تمثيلية عراقية، وهي ثاني تمثيلية تقدم في تلفزيون بغداد.

من أبرز أدواره التلفزيونية دور "قادر بك" في ثلاثية "الذئب وعيون المدينة"، "النسر وعيون المدينة"، و"الأحفاد وعيون المدينة"، التي كتبها عادل كاظم وأخرجها إبراهيم عبدالجليل.

ومن أدواره أيضا دور "أبوجميل" في مسلسل "جذور وأغصان" الذي كتبه عبدالوهاب الدايني وأخرجه عبدالهادي مبارك، ودور "عناد" في مسلسل "صابر"، ودور "صاديق" في مسلسل "الكنز"، والمسلسلان من تأليف عبدالباري العبودي وإخراج حسين التكريتي.

كما أدى دور "أبوشيماء" في مسلسل "بيت الحبابب" الذي كتبه عبدالباري العبودي وأخرجه حسن حسني، إلى جانب أدواره في مسلسلات "الواهمون" تأليف علي صبري، وإخراج عادل طاهر، و"دائما نحب" الذي أعده وأخرجه صلاح كرم، و"إيمان" تأليف معاذ يوسف وإخراج حسين التكريتي، و"بيت العنكبوت" تأليف عبدالوهاب عبدالرحمن وإخراج بسام الوردي.

لقد قدّم خليل شوقي في مجمل أعماله، كاتبا ومخرجا وممثلا، نموذجا للشخصية العراقية بكل ما تنطوي عليه من قيم، وتتوافر عليه من قوة وضعف في ظل ما تتعرض له من جور، وما تعانيه من متاعب الحياة اليومية.

وفائقيا عن خليل شوقي بعنوان "الرجل الذي لا يكل"، أبرز فيه عطاءه الثري في المسرح والسينما والتلفزيون خلال ما يزيد عن نصف قرن.

يوم الجمعة الماضي 10 أبريل 2015 ودّع الفنانون العراقيون هذا المبدع العملاق، الذي رحل عن عمر 91 عاما بعيدا عن وطنه وأهله وجمهوره، شأنه شأن العديد من المبدعين العراقيين الذين أرغمتهم ماسي الحروب والحصار والاحتلال واقتتال الطائفي والموت المجاني على البحث عن مناف وفضاءات أمنة يأكلون ويصرخون فيها، بلا خوف من مفخخات وعبوات ناسفة ومسدسات كاتمة، ومضايقات طائفية مقيتة يتفنن في استخدامها تجار وسماسرة ولصوص وعملاء وقوَادون يسرحون ويمرحون في أرض العراق من جنوبه إلى شماله.

#### رائد مسرحي

ارتبط الراحل الكبير بالفن بتنشجيع من أخيه الأكبر، ودخل قسم التمثيل في معهد الفنون الجميلة ببغداد مع بداية تأسيس هذا القسم، لكنه هجر الدراسة فيه بعد أربع سنوات، وما لبث أن عاد إليه ليكمل دراسته ويتخرج فيه حاملا معه شهادة دبلوم في فن التمثيل عام 1954.

ثم عمل موظفا في دائرة السكك الحديدية، وأشرف على وحدة الأفلام فيها، وأخرج لها العديد من الأفلام الوثائقية والإخبارية.

كانت بداية خليل شوقي مع المسرح، فأسس مع مجموعة فنانين "الفرقة الشعبية للتمثيل" عام 1947، ولم تقدم الفرقة آنذاك سوى مسرحية واحدة، شارك فيها ممثلا، عنوانها "شهداء الوطنية"، أخرجها إبراهيم جلال.

وفي عام 1964 شكّل فرقة "جماعة المسرح الفني" بعد أن كانت إجازات الفرق المسرحية -ومن بينها الفرقة المسرحية الشهيرة "فرقة المسرح الحديث" التي كان ينتمي إليها- قد ألغيت عام 1963.

وبمبادرة منه أعيد تأسيس الفرقة عام 1965 تحت اسم "جماعة المسرح الحديث"، ثم أصبح اسمها "فرقة المسرح الفني الحديث"، وكان هو ضمن الهيئة المؤسّسة التي ضمت: إبراهيم جلال، يوسف العاني، وسامي عبد الحميد، وانتُخب سكرتيرا لهيئتها الإدارية.

وقد أضفى هذا التأسيس على الحركة المسرحية العراقية زخما ودفعا إلى الأمام، من خلال صياغتها مضامين وأشكال ميزتها وأعطتها تفردا عن السائد من الأشكال المألوفة.

وعمل شوقي في الفرقة ممثلا ومخرجا وإداريا، وظل مرتبطا بها إلى أن توقفت عن العمل، وأخرج لها مسرحية "الحلم" عام 1965، وهي من إعداد الفنان الراحل قاسم محمد.

#### ◀ صورة خليل شوقي لا يمكن أن تفارق ذاكرة الإنسان العراقي رغم كل الرجات الجسيمة التي تتعرض لها ذاكرة المجتمع



قائد النعماني و خليل شوقي: رحل الأول في أميركا والثاني في هولندا

في مثل هذه الأيام من العام الماضي قدمت المخرجة والممثلة المسرحية العراقية روناك شوقي عرضا مسرحيا بعنوان "همس الياسمين"، على مسرح "كويستورس" في صاحبة إلينغ بلندن، تكريما لوالدها الفنان الرائد الكبير خليل شوقي، أحد رموز المسرح العراقي البارزين، بمناسبةيوبيله التسعين.

##### عواد علي

□ اقتبست المخرجة روناك شوقي نص مسرحية "همس الياسمين" عن قصة "الشقيقتان" للكاتبة الكولومبية ماريبا ديل سوكورو غونزالث، لكن مرض



#### شهادات عن الراحل

##### أحد رواد المسرح العراقي

حين يُذكر رواد المسرح العراقي، يحضر اسم الفنان خليل شوقي، فقد كان فضلا عن تالقه في أدوار مكثت في ذاكرة الناس، من مؤسسي أهم الفرق المسرحية في العراق، ومن بين أول الذين تولوا أدوار البطولة في السينما، وبقي على صلة مع جمهوره عبر الدراما التلفزيونية إلى نهاية الثمانينات. يبلغ شوقي تسعيناته، وينحني ظهره ويضعف نظره وتثقل حركاته، ولكن حكايا المسرح والحياة الفنية في العراق ومفارقات الخشبة والكاميرا تضح بها أحاديثه.

فاطمة المحسن

##### وميض الحياة اليومية

تاريخ الفنان خليل شوقي الفني والطويل مرتبط بالمخزون الشعبي المبدع لخلق الشخصية الشعبية، مما يؤهله لأن يكون فنانا للشعب العراقي.

ورغم أنه يتصرف في حياته وكأنه باشا من باشوات بغداد الخارجة من قصص الأحلام في الزمن الهنيء، بسدارته الفيصلية أو بشماغه البغدادي فيخطف أبصار الفتيات الجميلات، إلا أنه يفوقنا إبداعا للشعب اهتماماته وقدراته الفنية.

فاضل السوداني

##### أحد شخصيات ألف ليلة وليلة

ينتمي خليل شوقي إلى طائفة من الممثلين الأثيريين على قلب المشاهد، فهو ممثل يتمتع بعبقرية لها طعم خاص يترك أثرا في النفس، حين تشاهده تشعر وكأنك قرأت كتابا ممتعا، قلدى هذا الفنان قدرة عجيبة على تشرب الثقافة والحياة الكامنة خلف هذه الثقافة.

يتصرف شوقي كأنه شخصية من شخصيات ألف ليلة وليلة الخارجة من حضن الأحلام بسدارة بغدادية، أو بشماغ جنوبي وابتسامة محببة إلى النفس فيخطف قلوب وإبصار المتفرجين.

علي حسين

##### مختزل الشخصية العراقية

قدّم خليل شوقي في مجمل أعماله، كاتبا ومخرجا وممثلا، نموذجا صادقا وأمينا وكاشفا للشخصية العراقية بكل ما تنطوي عليه من قيم وأبعاد نفسية وسلوكية داخلية، بما تتوافر عليه من أسباب ومعطيات وركائز من قوة وضعف، في ظل ما تعرضت له من خيبات وانفعالات من بيئة تتعرض يوميا إلى هزات اجتماعية واقتصادية وتحولات سياسية ودينية، إضافة إلى ما تعانيه من متاعب الحياة في الكثير من التفصيلات التي جسدها فنيا بصدق وبتلقائية قريبة من روح المشاهد وأجوائه الطبيعية.

عباس العلي

##### يدق أبواب عراقه من مهجره

صورة الفنان خليل شوقي لا يمكن أن تفارق ذاكرة الإنسان العراقي رغم كل الرجات الجسيمة التي تتعرض لها ذاكرة المجتمع، فالحرب التي تدق طبولها كل يوم على عتبات أيامنا، ما انفك الفنان الكبير خليل شوقي وهو يعيش في مدينة لاهاي الهولندية، يدق من جزأها أبواب عراقه وأحبابه حتى بلغ عمرا ناهز التسعين. كان يحسّ بعينين جاحظتين إلى تاريخ عميق بدأ مع فيلم "من المسؤول" عام 1956، ولم ينته عند حدود روح ترفرف على شغاف قلب أتعبته المحبة لفن المسرح والحياة، ومن هناك بلّوح بيدين حانيتين إلى بلد تاكله نار الفتن والطوائف عسى أن يطر الله غيث السلام عليه ذات يوم.

مازن المعموري

##### فنان بمستوى الجمال والدهشة

خليل شوقي هذه الشخصية الشعبية كاملة الأبعاد، لم يكف النظر إلى مسارات النجوم، ينثر بياضه في عتمة انتقاره الطويل على عموم فنه وإبداعه، فنان بمستوى الجمال والدهشة، هو الصامت صمت النجوم والهادئ كالقمر. شخصية تجرّ خلفها تلاوين نبض الفرح، وتنبعث منها رائحة الحلم بمدن الشمس والضوء.

هكذا رايناه وهو يخدش وجه المسرح والتلفزيون والسينما راقصا يرفرف بين أغاني الناس، لأنه كان ولا يزال شرفة كبيرة للحلم والحب والضوء.

رياض الفرطوسي



## سيارات

بي إم دبليو تعرض إكس 5 إكس درايف 40 إيه. ميني تقدم نظام «الرؤية المعززة» وستكون مزودة بموتور يولد قوة بمقدار 533 حصانا.

بالرغم من أن بوق السيارة قطعة بسيطة، فإنه لم يشهد أي تغييرات بارزة في الأعوام المئة منذ اختراعه لتحريك الحاجب ودفع الهواء إلى الخارج عبر البوق.

جهاز ميني موجود لتنبيه السائق وتحذيره من إمكانية تعرضه لحادث ما في حال فقد تركيزه، خصوصا أن هذا الجهاز لا يتوقع حصول الحوادث مسبقا.

## صانعو السيارات يتسابقون إلى معرض شنغهاي الدولي

● ميني تقدم نظام «الرؤية المعززة» ● بي إم دبليو تعرض إكس 5 إكس درايف 40 إيه



## شركات السيارات تخطط إلى غزو السوق الصيني

الطريف في المعرض أنه سيكون خاليا من العارضات كما أعلن منظمو المعرض، معلنين أنه ينبغي على الشركات التركيز على خصائص السيارات ومواصفاتها التقنية وما إلى ذلك، "وسوف يتم استثناء محاولات شد الأنظار بالأساليب الرخيصة" وفقا لوصف هؤلاء.

من جانبهم أعلن بعض كبار الموظفين في شركات منتجة للسيارات عن ارتياحهم لهذا القرار، مع الإشارة إلى أن ظهور العارضات بملابس معينة يثير انتقاد الكثيرين.

يمكنها أن تعمل كشاشة علوية لتعرض معلومات ملاحية مثل الأسهم الإلكترونية التي تدل السائق على الطريق، كما يظهر النظام تنبيهات بوصول رسائل جديدة، ويشتمل على وضعية أشعة إكس التي تسمح للسائق بالرؤية من خلال العمود الفاصل بين الزجاج الأمامي والنافذة الأمامية، كما يشتمل النظام على ميزة المساعدة على الاصطفاف والتي تعرض صورة من المرآة الجانبية من جهة الراكب ليسهل على السائق تقدير المسافة أثناء الرجوع إلى الخلف.

محرك هجين يولد قوة 400 حصان. وستنطلق مبيعات سيارة الدفع الرباعي السويدية هذه في روسيا في النصف الأول من عام 2015. وأعلنت شركة ميني عن خططها لتقديم نظام «الرؤية المعززة» في معرض شنغهاي للسيارات. وتم تطوير نظام الرؤية المعززة الجديد بالتعاون مع شركات "كوكوم"، وهو عبارة عن نظارات مزودة بتقنية عالية يمكنها عرض معلومات القيادة على العدسات. ولم توضح شركة ميني عن الكثير من المعلومات، ولكنها قالت إن النظارات

لم تمر سوى أيام على افتتاح معرض نيويورك الدولي للسيارات، ورغم ذلك وجد عشاقها على مستوى العالم أنفسهم أمام محفل جديد لعرض أحدث إنتاجات الشركات المصنعة لها حول العالم، ولكن هذه المرة في الصين، وتحديدًا معرض شنغهاي للسيارات.

استغلالا لنجاح السيارات الضخمة في العديد من الشركات. وتتميز أيركروس الاختبارية بتصميم خارجي ملفت وخاصة واجهتها الأمامية الغاضبة، كما وحظيت بآبواب تفتح بشكل متقابل وإطار مرآيا جانبية مميز وحواف جانبية كبيرة مقنعة وأضواء خلفية تمتد على الجوانب وصادم خلفي يشبه تصميمه تصميم الحواف الجانبية والصادم الأمامي. ينتظر عشاق السيارات الرياضية ماكلارين 540 سي، خاصة أن الشركة اعتادت على تصنيع سيارات بكفاءة عالية خاصة في السباقات الرياضية.

تعتبر هذه السيارة هي الثانية من ماكلارين في فئة "سبورت سيريز" الرياضية والتي صدر منها بالفعل "إس 570"، وستكون مزودة بموتور يولد قوة بمقدار 533 حصانا، وستصير في الأسواق الآسيوية قبيل بدء المعرض في 22 أبريل.

وتعتبر مرسيدس "جي إل سي كوبيه" إحدى السيارات الفاخرة التي ستظهر بشكل رسمي في المعرض الدولي بالصين. وأوضحت مرسيدس أن جي إل سي كوبيه تستهدف تحويل "جي إل إي كوبيه" إلى شكل أصغر، وسيتم ذلك النموذج على منصة الفئة "سي" الجديدة.

وتعد السيارة جي إل سي كوبيه الموديل الأول الذي تقدمه مرسيدس في فئة السيارات الكوبية الرياضية متعددة الأغراض ذات الأربعة أبواب، وستنافس مثيلتها من "بي إم دبليو إكس 4".

وحصلت فولفو إكس سي 90 على رزمة من التطبيقات تدعى "إر - ديزاين" جعلتها أكثر رياضية ومن شأن هذه التطبيقات التأثير على مظهر السيارة وديكورها الداخلي، على حد سواء. وتتميز بشبك جديد للمبرد ومصد مطور وشكل جديد لسقف السيارة وإطارات مقياس 20 بوصة.

أما الديكور الداخلي فسيتمتع بكماليات رياضية وطلائها الجلد، ومقود ملفوف بالجلد، ومفتاح ممتلئ الشكل، وشاشة مقياس 12.3 بوصة رياضية المظهر. ويرى مصممو السيارة أن طابعها الرياضي سيفيق مع

## باختصار

● بجو تعترم كشف النقاب عن الشاحنة "فود تراك" الاختبارية، والتي تجسد مفهوما جديدا لتناول الطعام على الطريق، وذلك خلال مشاركتها ضمن أسبوع ميلانو للتصميم، الذي افتتح أبوابه أمام الجمهور في 14 أبريل.

● هيونداي موتور تحتفل بحضورها المميز في معرض سيول للسيارات بعرضها العالمي الأول للسيارة التجريبية ذات التصميم الجديد كليا "إندورو" لأنماط حياة المدينة من فئة الكروس أوفر متعددة الاستعمالات.

● شركة "جي باور" الألمانية تضع بصمتها على بي إم دبليو "ام 550 دي تورينغ" الكومبي لزيادة قوتها وسرعتها. وأوصحت الشركة المتخصصة في تعديل السيارات أنها قامت بزيادة قوة المحرك الديزل التربو سعة 3 لتر ليُزَار بقوة 435 حصانا.

● وكالة ناسا تتوصل لابتكار جديد عبارة عن معدن جديد يستطيع توليد الكهرباء عند تسخينه يمكن استخدامه في تصنيع السيارات. ويمكن لهذا الابتكار أن يفيد صناع السيارات بشكل كبير، خاصة في تطويرهم للسيارات الهجينة والكهربائية.

● ألفا روميو تعلن عن إطلاق عدد من سياراتها القادمة بمحركات جديدة من فيراري. وستتضمن هذه المحركات محرك مكون من 6 اسطوانات، وآخر ذو أداء عالي جدا مكون من 4 اسطوانات، حيث تدرس الشركة إطلاق موديلات تعمل بالبنزين وأخرى تعمل بالديزل.

## 100 عام على اختراع بوق السيارة

سجلها المخترع روبرت بوش في عام 1914 تحت اسم "بوق بوش" وتمكن من خلاله تحقيق نجاح واسع الإطار. ومع حلول عام 1941، كان المخترع قد باع منه ما يزيد عن 5 ملايين وحدة نظرا إلى صوته المثالي العالي والكافي بدون أن يكون مزعجا أو مرتفعا جدا، كي لا يتسبب بإحافة الأحصنة التي كانت تشترك السيارات الطرقات في ذلك الوقت. وبالإضافة إلى ذلك، تميّز هذا الاختراع بإمكانية تعديل مستوى الصوت بما يتناسب مع طبيعة المدينة أو الريف. وإذا تساعلم يوما عن موقع الزامور في السيارة؟ في غالب الأحيان يوضع جهاز التنبيه هذا في المساحة المتبقية في مقدمة السيارة مباشرة خلف الشبك الأمامي، وفي بعضها الآخر قد يتم تركيبه في أحد جانبي هيكل السيارة فوق العجلة، قد يبدو صوت البوق مختلفا في كل سيارة إلا أنه يأتي من مزود واحد.

من الابتعاد عن السيارات أو تجاوزها أو الانعطاف. في هذا الإطار يوضح هاينريخ قائلا "إن الأبواق الإلكترونية العادية التي تستخدمها السيارات المصنوعة في بلدان غربية قد لا تدوم أكثر من شهرين أو ثلاثة في الهند أو الصين مثلا، لذلك يتم تركيب أبواق إلكترونية للسيارات الموجهة إلى البلدان التي تستخدم الأبواق بشكل واسع، بالطبع تكون هذه الأبواق أغلى ثمنا إلا أنها تدوم لنحو مليون استخدام أي بعمر السيارة تقريبا، بينما يدوم البوق الغربي العادي لنحو 50 ألف استخدام فقط". وبالرغم من أن بوق السيارة قطعة بسيطة، فإنه لم يشهد أي تغييرات بارزة في الأعوام المئة منذ اختراعه، يعمل البوق عبر استخدام التيار الكهربائي لتحريك الحاجب ودفع الهواء إلى الخارج عبر البوق. وكانت أول آلة كهربائية تستخدم أصوات التنبيه قد

تتألف أبواق السيارات من نغمة عالية وأخرى منخفضة ومعا تنتجان صوتا تتراوح قوته بين 93 و95 ديسيبل

وأضاف "يصدر هذا الجهاز صوتا عاليا بشكل كاف أقل من عتبة الألم للأذن البشرية البالغة 130 ديسيبل، للتنبيه عند الخطر وهو أحد المتطلبات القانونية لأي سيارة، فمن دون نظام تنبيه صوتي لا يسمح لأي سيارة أن تسير على الطرق".

ومن الجدير بالذكر أن بوق السيارات يستخدم بطرق مختلفة حول العالم، ففي الهند على سبيل المثال يستخدم البوق في كل مرة يتحضر السائق للقيام بأي مناورة

١٠٠ برلين - مرت 100 عام على اختراع بوق السيارة الذي يعتبر أحد القطع القليلة في السيارة التي لم تتغير على مدى العقود، منذ اختراعه واستخدمه لأول مرة في ألمانيا ويمكن أن يعبر بشكل كبير عن طريقة التواصل التي تعتمدها الشعوب من حول العالم.

ويتميز صوت بوق المستخدم في سيارات بي إم دبليو وميني ورولز رويس عن المستخدم في باقي السيارات، وذلك لأنه يتبع أنظمة صناعية محددة تختلف عن المستخدمة لدى صانعي السيارات الأخرى. ويفسر بيتر هاينريخ، أحد المهندسين لدى الصانع الألماني هذا التميز لأصوات السيارات المنتجة من قبل مجموعة بي إم دبليو قائلا "تتألف أبواق السيارات من نغمة عالية وأخرى منخفضة ومعا تنتجان صوتا تتراوح قوته بين 93 و95 ديسيبل وذلك بحسب المعايير التي يحددها القانون".

## فنجان تنبيه فقدان تركيز السائق في سيارات نيسان



## البقاء في حال تركيز مطلق أثناء القيادة يعتبر من واجبات ومهمات السائق

يقوم الجهاز بإعادة برمجة نفسه والعودة إلى معايير عمل النمط القياسي الشخصي كلما تم إيقاف تشغيل المحرك، في وقت يمكن للسائق أن يوقف عمل هذا الجهاز كليا.

تبدل نمط القيادة والتي قد لا يكون السبب فيها عائدا إلى تدني التركيز، شأن تبدلات طبيعة الطريق وتغيير المسارات والمسارب والكبح، وصولا إلى تبدل نوعية التعبيد. كذلك

يتأقلم جهاز التنبيه من نيسان مع طريقة قيادة كل سائق على حدة، إذ يراقب طريقته في لف المقود من خلال مستشعرات تقيس زوايا ميلان المقود خلال فترة من القيادة، ليقوم الجهاز بإعتماد نمط قياسي شخصي لحركة المقود.

ويعمل خلال القيادة على مقارنة أنماط قيادة السائق بالنمط القياسي الشخصي المحفوظ في ذاكرته عبر تحليل إحصائي لعمليات إصلاح التوجيه التي يقوم بها السائق.

وفي حال إستشعر الجهاز أن هناك نمط قيادة جديد ومتواصل يعود إلى تدني التركيز أثناء القيادة، يصدر تنبيهها صوتيا ويقوم بتفعيل الضوء البرتقالي التحذيري الذي يأخذ لنفسه شكل فنجان القهوة ويظهر في الوقت نفسه رسالة (تايك بريك) مكتوبة في شاشة تجويف العدادات تطلب من السائق أن يتوقف للإستراحة.

ويأخذ الكمبيوتر الذكي الذي يتولى إدارة جهاز التنبيه بالإعتبار عددا من العوامل التي





«السياسات التحريرية للصحف والقنوات لا تهتم بتنظيم الأسرة إلا في حالة وجود توجيهات عليا، يجب على الإعلام أن يقدم التوعية بشكل تنموي وسهل ليستطيع الجمهور تقبله»،  
ليلي عبدالمجيد  
أستاذة الإعلام بالجامعة الكندية

«الوضعية الاجتماعية والمادية للصحفيين تتطلب مجهودا مشتركا لارتقاء بها بما يمكن الإعلاميين من القيام بدورهم المهني والمجتمعي في أفضل الظروف».

محمد الناصر  
رئيس البرلمان التونسي

«العراق فيه قدر كبير من الفوضى في كل الجوانب بما فيها الإعلام، وتحوّل إلى ساحة للصراع السياسي، وأصبح الوضع الإعلامي المتشظي انعكاسا صادقا له».

لقاء مكي  
باحث عراقي



# ميديا

## الجماعات الإرهابية تمرر رسائلها عبر تفجيرات مدينة الإنتاج الإعلامي

### ● حالة العداء واضحة بين الجماعات الإسلامية والإعلام ● استهداف المدينة محاولة لهرز هيبة الدولة المصرية



منفذو العملية الإرهابية يدركون حجم وأهمية مدينة الإنتاج



**إيهاب جلال:**  
**قناة النهار ستخسر كثيرا**  
**وتتمحور أبرز الخسائر في**  
**البرامج المباشرة والمعدات**

موضحا أن القناة يعمل بها العديد من البرامج المباشرة، ما يستوجب وجود تيار كهربائي ثابت. فيما أوضح إيهاب جلال، رئيس قناة النهار، أن القناة ستخسر كثيرا وتتمحور أبرز الخسائر في البرامج المباشرة والمعدات التي تعمل القناة بها، مضيفا أن القناة تنتظر عودة التيار بصورة مستمرة، ومن ثم سيتم الوقوف على آخر الأوضاع بالخسائر.

الرسائل التي يبثها الإرهابيون للعالم في عدم تمكن الأجهزة الأمنية بالدولة من حماية المؤسسات والمنافذ الإعلامية في مصر. وتابع خبير المعلومات، أن التفجير هدفه تهريب القائمين في ذلك المكان من الذهاب إلى أعمالهم، مشيرا إلى أن قوات الجيش كانت تحمي مبنى الإذاعة والتلفزيون لأنها الآلة الوحيدة التي تعمل عليها الدولة، وتمكن الإرهابيون منها يعني تمكنهم من الدولة بمؤسساتها وأجهزتها الأمنية. وعن تأثير هذا الهجوم على القنوات التلفزيونية العاملة في المدينة، صرح البرت شفيق، رئيس قنوات "ONTV" أن انقطاع البث سيتسبب في خسائر عدة ستدخل القناة فيها وأهمها عدم الإحاطة بالأخبار ومتابعتها بالصورة المثلّي التي ينتظرها الجماهير،

الاستراتيجي، أكد إن استهداف مدينة الإنتاج الإعلامي لا يعني بالضرورة استهداف الإرهابيين للأمن القومي المصري. مشددا على أن ما حدث لن يهدد أمننا القومي. وأشار اليزل، إلى أن مبنى اتحاد الإذاعة والتلفزيون هو الأهم بالنسبة للأمن القومي، مؤكدا أن القنوات التلفزيونية المصرية الواقعة في مبنى ماسبيرو هي إحدى القنوات الداعمة لمظهر مصر في العالم. من جهته قال عبال عبدالمعظم، رئيس مجموعة تأمين المعلومات بغرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات، في تصريحات صحفية إن ما حدث من استهداف لأبراج الضغط العالي بمدينة الإنتاج الإعلامي ما هو إلا محاولة لهرز هيبة الدولة أمام العالم، مشيرا إلى أن استهداف ذلك البرج كان إحدى

امتدت العمليات الإرهابية إلى مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر، وأدت إلى توقف بث القنوات الفضائية الموجودة فيها لبعض الوقت، وهو ما يشير إلى تنفيذ الجماعات الإرهابية لتهديداتها باستهداف وسائل الإعلام بشكل مباشر.

وأوضح هيكل أن سبب تسويد شاشات القنوات الفضائية، يعود إلى انتهاء شحن جهاز «يو بي أس» والذي يعمل كمولد مؤقت عقب انقطاع التيار الكهربائي. وتوصلت التحقيقات الأولية، إلى ما اعتبرته أدلة مؤكدة على تورط تنظيم «أجناد مصر» في التفجيرات ردا على مقتل زعيم التنظيم همام محمد عطية، مطلع الشهر الجاري.

وما عزز هذه النتيجة أنها تمت بالطريقة نفسها التي ينتهجها التنظيم في كل عملياته من خلال زرع القنابل وتفجيرها عن بعد بواسطة الهواتف النقالة، كما أن الهجوم وقع في محافظة الجيزة (المجاورة للقاهرة) وكانت مسرحا لعدد كبير من عمليات التنظيم الإرهابي التي تجاوزت 25 هجوما وتفجيرا، كان أبرزها تفجيرات جامعة القاهرة، بحسب خبراء محليين.

وأكد الخبير الأمني اللواء محمود زاهر لـ«العرب»، أن الأوضاع الأمنية الحالية تتطلب المزيد من الدقة من الشرطة في عمليات التأمين.

ولم يكن التفجير الإرهابي مفاجئا، في ظل حالة العداء الواضحة بين الجماعات الإسلامية والإعلام، التي بلغت حد التهديد بالقتل أحيانا، وهو ما يؤكده ماهر فرغلي الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، موضحا أن منفذي العملية يدركون حجم وأهمية مدينة الإنتاج.

وقال فرغلي لـ«العرب» أن جماعة الإخوان استهدفت المدينة من قبل وحاولت عناصر تابعة أو متحالفة معها حصارها أكثر من مرة، كان أبرزها حصار جماعة حازم صلاح أبوإسماعيل للمدينة لعدة أيام إبان حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي، الأمر الذي يشير إلى أن الجماعات المتشددة لن يهدأ لها بال، أملا في أن تربح معركتها مع الفضائيات. وأشارت وسائل إعلام محلية أن هذه الهجمات الإرهابية تستهدف الأمن القومي المصري من خلال مدينة الإنتاج الإعلامي، لكن اللواء سامح سيف اليزل، الخبير

القاهرة - أكد خبراء أمنيون أن تفجير برجى الكهرباء المغذيين لمدينة الإنتاج الإعلامي، التي تنطلق منها الفضائيات الخاصة في مصر، يعد تحولا استراتيجيا في خطط الجماعات الإرهابية، نحو استهداف الإعلام، ويفرض على الدولة تغيير طريقة مواجهة تلك الجماعات، مطالبين بمزيد من الدقة في متابعة عمليات التأمين الشامل للمؤسسات الحيوية خصوصا الإعلامية منها.

وكان بث الفضائيات الموجودة في مدينة الإنتاج قد انقطع بشكل مفاجئ مساء أمس الأول لمدة ساعة تقريبا، تائرا بانفجار برجى الكهرباء. وما لبث أن عاد البث تدريجيا فجر الثلاثاء، ولجأت أغلب القنوات الفضائية إلى «المولدات» الكهربائية للعودة للبث الفضائي، وفقا لما صرّح به أسامة هيكل، رئيس مدينة الإنتاج الإعلامي.

وكشفت أجهزة أمنية أن مجهولين زرعا 8 قنابل في البرجين اللذين يبعدان حوالي 4 كيلو متر عن المدينة الواقعة بمنطقة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة) بمعدل 4 عبوات ناسفة أسفل كل برج، انفجرت 6 منها، فيما قام خبراء المفرقات بإبطال مفعول العبوتين المتبقيتين. ما أدى إلى انهيار تام لأحد البرجين، وجزئي للبرج الآخر، وانقطاع الكهرباء داخل المدينة، وبالتالي توقف بث الفضائيات.

ورجح مصدر أمني أن الانفجار وراءه عمل إرهابي نفذه شخص لديه علاقة بمدينة الإنتاج الإعلامي، أو الشركة المسؤولة عن الأبراج، لأن «من زرع القنبلة عرّف مكان البرجين المغذيين بشكل دقيق على الرغم أنهما يوجدان وسط أكثر من 60 برجاً آخر، مسؤولون عن تغذية أماكن أخرى».



**ماهر فرغلي:**  
**جماعة الإخوان استهدفت**  
**المدينة من قبل وحاولت**  
**حصارها أكثر من مرة**

### باختصار

◀ برأت محكمة تركية أول أمس، ساحة الصحفية الهولندية فريدريك جيردينك وهي مراسلة حرة تغطي في الأغلب القضايا الكردية. وكانت متهمة بنشر دعاية إرهابية.

◀ قالت صحيفة (الحياة) اللندنية إن موقعها على الإنترنت تعرض لهجمة قرصنة أدت لحجبها عن المشتركين. ويجد متصفح الموقع رسالة من الإدارة تقول «الموقع قيد الصيانة لمواجهة قرصنة يتعرض لها».

◀ قال مسؤول من الإدعاء الكوري الجنوبي إنه تقرر رفع حظر على سفر صحفي ياباني يحاكم بتهمة قذف رئيسة كوريا الجنوبية باك جون هاي، وهو أمر كان يلقي بظلاله على العلاقات بين البلدين.

◀ حدد القضاء السوري اليوم، موعدا لجلسة النطق بالحكم على ثلاثة من عناصر المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، بينهم الناشط مازن درويش، وهم متهمون بـ«الترويج للأعمال الإرهابية».

◀ نفت مصالح الأمن المغربية ما تداوله صحافي إيطالي غادر المغرب مؤخرا، عندما اتهم شرطيا في مطار الدار البيضاء بأنه طلب منه منحه ما تبقى من العملة المغربية، مشيرة إلى أن كاميرات المراقبة سجّلت مرور الصحافي بشكل عادي دون أن يطلب منه شرطي النقود.

◀ أصيب مصور وكالة الأناضول للأنباء «حسين نصر»، بجروح طفيفة، إثر سقوط صاروخ أطلقته قوات النظام السوري، في مدينة حلب. حين كان يغطي الاشتباكات الجارية.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## تصريحات الحكومة العراقية لا تكفي لحماية الصحفيين

العراقي يستحق أن يعلم وأن يحصل على المعلومات عن العنف المتطرف والفوضى التي تضرب دولته».

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأسبوع الماضي، إن الحكومة ضد أي رسائل تحض على الكراهية والترهيب.

وأضاف أن مناخ العمل الإعلامي تحسن كثيرا في العراق.

يذكر أن العراق احتل المرتبة 156 دوليا في حرية الصحافة لعام 2014، وفق التصنيف العالمي السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود».



**ستيفان دوجاريك:**  
**من واجب الحكومة أن**  
**تفعل كل ما في وسعها**  
**لضمان حماية الصحفيين**

ضمان أن يقوم الصحفيون بأعمالهم هناك دون خوف من الانتقام منهم.

وقال رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة شريف منصور «التهديدات الهادفة إلى إسكات الصحفيين آيا كان مصدرها لا يمكن التسامح معها. الشعب الإعلامية.

## فوضى الإعلام من فوضى السياسة

الإعلامية، والتي يصعب على معظمنا أن يضع لها تسلسلا من حيث الأهمية، فبرز أماننا فوضى الخطاب الإعلامي من حيث المضمون والصياغة وحتى اختيار المفردة وانحياز الفضائيات الواضح إلى الجهة المالكة والممولة.

ومما يزيد الموضوع إرباكا أن الأحزاب أو الجماعات السياسية التي تنتمي إليها تلك الفضائيات لا تملك مناهج أو خططاً سياسية معلنة يهتدي بها العاملون في المؤسسات الإعلامية، لذا هم يعملون ضمن تخمينات عن توجهات تلك الجهات السياسية التي تنتمي إليها المؤسسة الإعلامية.

ولضمان انتماء ولاء تلك الفضائيات والسلامة الفكرية أو المذهبية التي تريدها، نصبت على إدارتها أشخاص مخلصين وموثوقين سياسيا وفكريا، ولكنهم في الغالب غير إعلاميين.

ومع كثرة الفضائيات الجديدة ظهر نقص حاد في المهارات التقنية والمهنية، فاستعانت القنوات بأنصاف المحترفين لشغل أي مهنة تحتاجها، فتسلك الكثير من الهواة والمبتدئين وغير المؤهلين، وشاعت الفوضى المهنية، ومعها فوضى الأجور التي لا تتناسب مع حجم العمل والمهارة

مقبولة». وتابع المتحدث قائلًا للصحفيين في نيويورك أن «حرية التعبير والحق في نقل وتلقي المعلومات أساس الديمقراطية وحكم القانون».

وغادر نيد باركر العراق الأسبوع الماضي، بعد أن استنكرت قناة فضائية تلفزيونية تابعة لجماعة شيعية مسلحة تقريراً لرويترز تناول تفاصيل أعمال القتل والنهب في تكريت وبعد تهديدات على فيسبوك.

ومن جهتها حثت لجنة حماية الصحفيين التي تتخذ من نيويورك مقرا لها والتي تدعو لحرية الصحافة، الحكومة العراقية على التحقيق في التهديدات بالقتل لباركر وعلى

◀ نيويورك - ألقت الأمم المتحدة مهمة حماية الصحفيين الأجانب والمحليين على عاتق الحكومة العراقية، وقالت إنها مسؤولة عن حماية الصحفيين وذلك بعد أن غادر رئيس مكتب وكالة رويترز للأنباء في بغداد البلاد لتلقيته تهديدا ردا على تقرير نشرته الوكالة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك «إن من واجب الحكومة أن تفعل كل ما في وسعها لضمان حماية الصحفيين المحليين والدوليين والعاملين في وسائل الإعلام من أجل القيام بواجباتهم، وأن تبعث بالرسالة الواضحة التي تقول إن التهديدات للعاملين في وسائل الإعلام غير

### قريب.. بعيد



فيصل الياسري

◀ عندما اقتحمت قوات الاحتلال الأميركية بغداد قبل إثنتي عشرة سنة توقع الكثير من العراقيين أن يحدث في البلاد تبدل جوهري إيجابي يفتح آفاقا جديدة وفق أنماط عصرية، ولكن الغزاة تقصّدوا إشاعة الفوضى بأنواعها فوقوا ويفرّجون على فوضى النهب والسلب. وجاء بربرهم فالغى الجيش العراقي فنهب الناس الأسلحة وباعوها على الأرصفة، وألغى وزارة الإعلام فصار الإعلاميون يتسكعون في الشوارع بلا عمل، وجاءوا بحفنة من سياسيي المهجر -معظمهم من مزدوجي الجنسية- ورتّبوهم في مجلس حكم بصيغة وتركيب غامضة وأهية، وشكلوا حكومة فيها لكل وزير عراقي وزير ظل أجنبي باسم مستشار.

ووحد السياسيون العراقيون القادمون من المهجر -وخاصة هواة السياسة- فرصا لا تنضب للثروة بعد ضحك وعوز، وأصبح العراق من أبرز دول العالم في الفساد واستمرار الخراب وانعدام الإصلاح وتعطل الإجراءات، وفشلت الحكومات

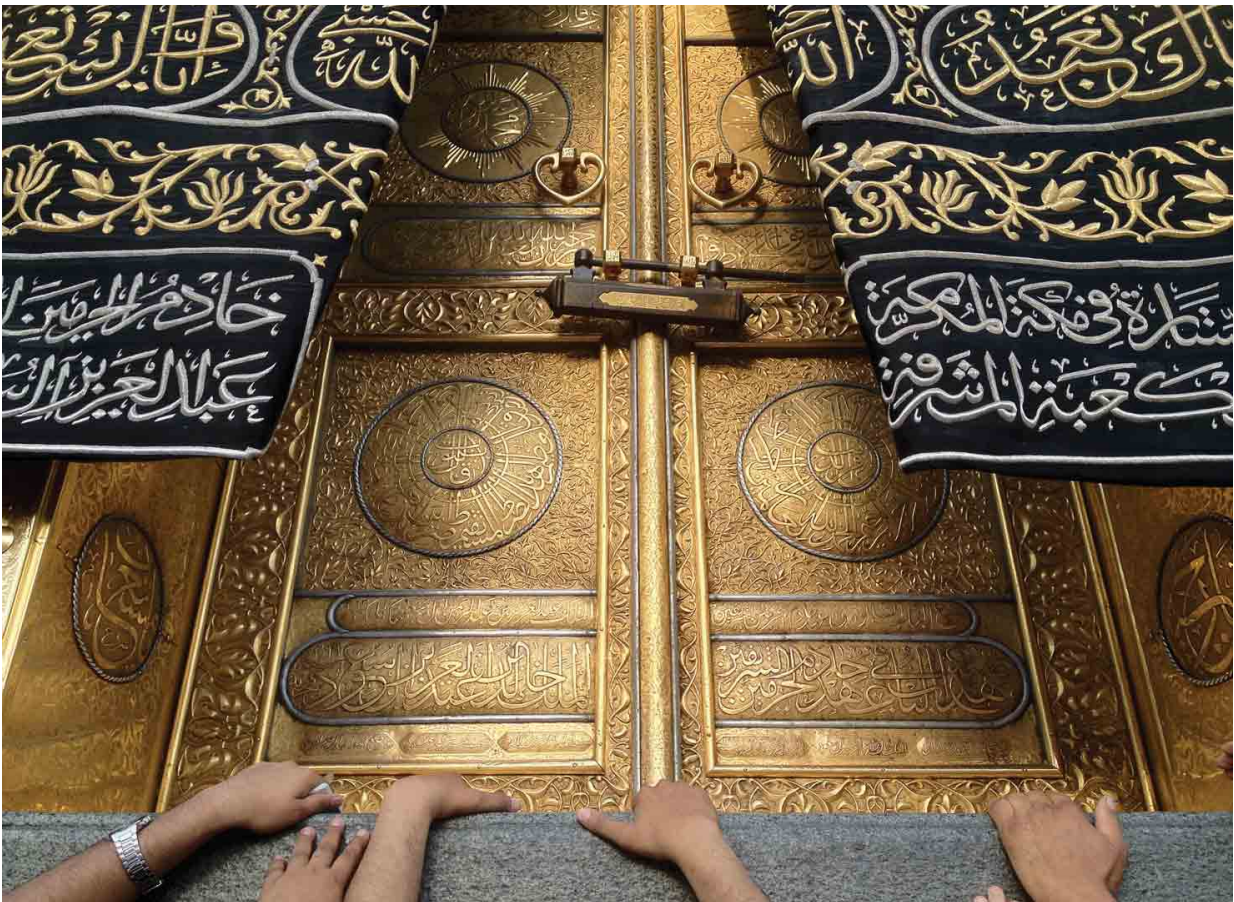


أعلنت شركة غوغل منع لعبة الفيديو «بوستال» في نسختها المحمولة في متجر «غوغل بلاي»، بسبب ما سمته العنف غير المبرر. وقال مطور اللعبة إن حظر «بوستال» والإبقاء على ألعاب مماثلة يشير إلى وجود معايير مزدوجة لدى غوغل. كما رفض متجر تطبيقات أمازون التي استضافه «بوستال» التي طرحت في نسختها الأولى عام 1997 على أجهزة الكمبيوتر.



## الحرب الافتراضية الإيرانية تلوح بورقة المقدسات

### ● العنصرية والطائفية تطغى على تعليقات الإيرانيين والسعوديين على الشبكات الاجتماعية



نقاشات تويتر حول «تدويل الحرمين الشريفين» شهدت ملاسنات طائفية بين مستخدمين شيعة وسنة

ووصف مغردون الأمر بأن «إيران تسعى إلى حرب مقدسات...». في المقابل أثنى مغردون على القرار الإيراني. وكتب مغرد «إيران توقف رحلات العمرة نعم القرار ونعم الدولة الحريصة على الحفاظ على حقوق مواطنيها جميعا وضمان حمايتهم». في المقابل نشطت مجموعات على الشبكات الاجتماعية تطالب بـ«تدويل الحرمين الشريفين وجعل رعايتهما حقاً مشاعاً لكل الدول المنتسبة إلى الإسلام لإنقاذ الحرمين من الاحتلال السعودي» و«فسح المجال لأهل المذاهب والفرق بممارسة طقوسهم فيهما حسب ما يعتقدونه»، وفق ما جاء في تغريدات بعضهم. ويقول مغردون إن هذا المطلب ينشط في أوقات تضطرب فيها العلاقات وتنفوح رائحة الخلافات مما يوحى للمتابع بأن هذا المطلب أصبح ورقة ضغط سياسية ومناورة تكتيكية لتحويل الأماكن المقدسة إلى «فاتيكان العالم الإسلامي».

ولم يخلو الأمر من وصف معلق الأمر «مناورة غبية وخطة مكشوفة لكي يبدأ السخط الشعبي على السعودية.. هذا دليل على أنهم خائفون من انفجار داخلي شعبي». وطالب مغردون وزارة الحج السعودية أن تلزم إيران بحصتها (الكوتا) من الحجاج (67 ألفاً فقط.. بما يناسب عدد سكانها، وهو 67 مليون ساكن. وكان ناشطون أكدوا أن إيران بدأت بـ«التحريض أولاً»، وكتب مغرد في هذا السياق «إيران تغامر بسلامة مواطنيها عبر شحنهم في طائرة تحمل 300 راكب بحجة «العمرة فقط لافتعال أزمة إنسانية، إلا أن «السعودية تمنع الطائرة من دخول أجوائها». وكانت قناة العالم الإيرانية كتبت في تغريدة لها بتاريخ 8 أبريل (قبل قرصنتها) «السلطات السعودية تمنع طائرة إيرانية تحمل 300 معتمر من دخول أجوائها مما أجبر الطائرة على العودة إلى مطار أصفهان!».

شخص. وربط مستخدمو تويتر بين ذلك وبين تأثير إيران بـ«عاصفة الحزم». مغرد من السعودية كتب تحت هاشتاغ: «إيران—توقف—رحلات العمرة «بدت عاصفة الحزم تسبب لهم زعزعة وبدت إيران تهاجم مينا ويسارا». ويعلق مغرد آخر قائلاً «دول الخليج تصف معركتها مع إيران بأنها صوحة عربية ضد نفوذ إيران الصفوي والأخيرة توجج عاطفة شعبيها مستغلة حبه للحرمين». وكتب مغرد عراقي «قرار «إيران توقف رحلات العمرة هذا يعطي دليلاً على أن «إيران» لا يهمها الدين بقدر ما تهتمها مصالحها السياسية في المنطقة». واعتبر مغردون الأمر تصعيداً إيرانياً باستخدام ورقة الدين، واصفين إياه بـ«الأسلوب الرخيص جداً». ووصفه بعضهم بـ«تسييس الشعائر الدينية». وتساءل آخرون «ما ذنب الإيرانيين حتى تستغل إيران الخلافات السياسية

## داعش يهدد بحرق أميركا على تويتر

□ واشنطن - أفاد موقع «سايت» المختص في تعقب أنشطة المجموعات الجهادية أن تنظيم «الدولة الإسلامية» أطلق حملة على تويتر ضد الولايات المتحدة تحت عنوان «سنحرق الولايات المتحدة من جديد». ويكتب أعضاء التنظيم والمتعاطفون معه، منذ يوم الجمعة 10 أبريل تغريدات بالإنكليزية كـ«الحكومة الأميركية تقتل المسلمين، فالدولة الإسلامية ستقتار»، و«لا تنسوا جنودكم الصليبيين قد قسمنا أن ننتقم فنقاتلكم»، و«سنقطع رؤوسكم..»، و«سنكرر 11 سبتمبر من جديد، لكن هذه المرة ستكون أكثر قوة وفعالية»، و«سنظهر شبه الجزيرة العربية من وحلكم، ونعدم جنودكم بإذن الله». وشدد المتطرفون على أنهم جادون «ستذكرون وستروننا من جديد قريباً».

كما لفت المتشددون في تغريدة أخرى إلى أن «كل من يأتي ليقاتل المسلمين في بلادهم سيعود إلى بلاده مشوهاً»، ورافقت هذه العبارات صور لعسكريين أميركيين مشوهين حاربوا خارج الولايات المتحدة. وفي بعض رسائل التهديد التي نشرها التنظيم صور مركبة أظهرت تدمير البيت الأبيض، وتمثال الحرية، ومواقع أميركية هامة أخرى. تجدر الإشارة إلى أن شركة «سايت» اتخذت تلك التهديدات مأخذ الجد، وقالت مديرتها ريتا كاتز «في الوقت الذي ينضم فيه المواطنون الأميركيون والغربيون إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، لا يمكن غض النظر عن هذه الحملة. ويتبع من يسمون أنفسهم «أنصار الدولة» منظومة متطورة توجه الجميع إلى هدف معين أو فكرة محددة مطالبين بتشرها. وأشارت كاتز إلى أنه في الأسابيع الأخيرة، اتهم حوالي عشرة أميركيين بمحاولة تنفيذ هجوم باسم تنظيم داعش. وأضافت كاتز أن هاشتاغ «سنحرق الولايات المتحدة من جديد» («We Will Burn US Again») ومضمون الحملة يظهران منهجاً منظماً وموحداً لـ«داعش» في تجنيده لأعضاء جدد. هذا وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الآليات التي يستخدمها تنظيم «الدولة الإسلامية» في تجنيده للمسلحين. وحسب معطيات الاستخبارات الأميركية، فإن حوالي 20 ألف مقاتل أجنبي، منهم 4 آلاف من أوروبا الغربية، التحقوا بالتنظيم المتشدد خلال الـ3 السنوات الأخيرة. واستخدم العديد من الأميركيين نفس الهاشتاغ ليردوا على إرهابيي داعش، حيث قام بعضهم بنشر فيديوهات تشير إلى هزائم التنظيم على أيدي قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة والبيشمركة العراقية، كما سخر بعض المستخدمين من محاولات عناصر التنظيم الفاشلة ونعتوهم بـ«الجرذان».

**العراق**

@Nedal\_147

كلمات لأغنية عراقية "أحنا أولاد حيدرنا علي الكرار عمر منا وأبونا حسين حامي الدار"... يعيش العراق بلا طائفية.

\*\*\*\*\*

@eyad1949

نعوش 63 مقاتلاً إيرانياً نقلت عبر الحدود مع العراق وفق وكالات أنباء محلية... ونزعم إيران أنها لا تقااتل على الأرض!

\*\*\*\*\*

@atawiye

نعرف أسماء قادة الجيوش في ترانثا، لكن هل نعرف اسم تاجر من هاجروا إلى شرق آسيا وقدموا إسلاماً متسامحاً؟

\*\*\*\*\*

@Azizalqenaei

العراق بعد أن تخلص من دكتاتور واحد، أصبح اليوم يفرز العشرات منهم باسم الدين، وهكذا حال غالبية الشعوب العربية التي تصنع طغاتها تقرباً إلى الله.

\*\*\*\*\*

@khameskhanjar

من فجر أثار العراق ويحاول اقتلاع تراثه الحضاري ومن يحرق ويسرق ويقتل في تكريت كلاهما من مدرسة اارهابية واحدة تديرها دولة واحدة. شيطان أصغر.

**تابعوا**

@GCCSG

الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

**السعودية**

@Abdullah\_akeel

تمضي الأيام والسنين ومازال الشعب لا يفرق بين الشيخ والإسلام، ولا يفرق بين الحكومة والوطن؛ ويؤمن بأن نقد الأول هو قذح في الثاني!!

\*\*\*\*\*

@DrSalehTwejry

إذا غلبت الشائعة الحقيقة فهذا مؤشر على خلل اجتماعي. علاجه. صرح أولاً بأول خاصة في ما يعني الناس.

\*\*\*\*\*

@mimi\_\_al

كان عمر بن الخطاب يمشي في السوق ورأى بائعة تزيد الماء في اللبن فقال لها لا يجوز غش المسلمين يا امرأة، فأرهما الشار وقال اصلا عمل المرأة حرام.

\*\*\*\*\*

@abdal

تحرش بطفلة مجتمع المليون مطوع ومليون سنة دراسة دين ومليون برنامج ديني تلفزيوني ومليون خطبة جمعة لم يستطع أن يصنع ما يكفي من الفضيلة.

\*\*\*\*\*

@Hooop611

من أشد أنواع الظلم الاجتماعي هو بحث الأهل عن زوجة صالحة لابنهم السيئ.

\*\*\*\*\*

@s9sb

مطوع دخل استراحتنا عشان ينصحننا وأول ما دخل المجلس قال دأمكم معلقين صورة مريم العذراء ما يحتاج اتعب نفسي وانصح وطلع ملاحظة مريم العذراء كانت الموناليزا.

**اليمن**

@alasaadim

صباح السلامة أكثر من 30 ساعة بلا كهرباء. والوضع يزداد سوءاً كل ساعة. من يكثرث بحال الناس في المستشفيات ومن تعطلت أعمالهم؟ نمنع للسلام.

\*\*\*\*\*

@nadao075

طالما أن الموضوع فيه إخوان مستعد أحمد منصور- وغيره- يستخدم أكبر مسحوق غسيل لحصو جرائمهم لكن مع إخوان اليمن صعبة المهمة فساد وعمالة وجرائم وسرقات!

\*\*\*\*\*

@iranianaaffairs

قناة العالم: واشنطن أوقعت الرياض في فخ اليمن طيب ليه إيران زعلانة يفترض تكون في حالة فرح وليست «مضغوطة».

\*\*\*\*\*

@abo3asam

بغض النظر عن رأيك في حرب اليمن سواء كنت رافضاً أو موافقاً.. إلا أن حديث الشعراء وشيوخ الدين عنها يشعرك أن صلاح الدين الأيوبي أحد المشاركين فيها!

\*\*\*\*\*

@flz151

إقفال الباب على إيران هو دعم اليمن من مليارات الخليج وضمه لدول مجلس التعاون بدل ما يروح لزعيط ومعيط.

**الكويت**

@Ahmadoovich

الكويت لم يبق إلا أن يؤسسوا بها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويمنعون قيادة المرأة وتصير «ميتي سعودية».

\*\*\*\*\*

@dalaalmofti

لست حزينة على «مارسيل— خليفة» ولست حزينة على الكتب المتنوعة ومنها روايتي، ولست حزينة على منع الحفلات والمهرجانات أنا حزينة على «الكويت فقط».

\*\*\*\*\*

@Azizalqenaei

تزايد عمليات منع وتحريم الحفلات الغنائية في الكويت مؤشراً خطيراً على تخلف الدولة، ومؤشراً أخطر على تغلغل تيارات الحرام بحكومة فاشلة.

\*\*\*\*\*

@DrAlshoreka

مئات الآلاف من أهل الكويت درسوا مناهج التربية الإسلامية في المدارس الحكومية، ولم نجد أحدا منهم أصبح تكفيرياً بسبب ذلك. فلا تظلموا المناهج.

\*\*\*\*\*

@Salnesf

أخر اختراعات الفساد في الكويت ان تبعد فاسداً من موقعه وتحدّد الثناء على ذلك ويكون الهدف الحقيقي هو إبعاد فاسدهم لتضخ.. الفساد الخاص بك!

**لبنان**

@gli\_ok

Mtv اللبنانية فيها مناظرة بين شيخ سني وشيخ شيعي وقسيس مسيحي حول حكم تهنة المسيحيين بأعيادهم الشيعي صاف مع المسيحي ضد السني «عالمية التقية».

\*\*\*\*\*

@Bander150

دفن قيادي حوثي ومعمم في لبنان وفي مقبرة خاصة لحزب الله يدفن فيها قياداته كمغنية كدالة على عمق الارتباط بينهما.

\*\*\*\*\*

@Eyaaaad

قبل 3000 سنة سكن الفينيقيون «البثرون» في لبنان وبنوا فيها جدار لإيقاف الأمواج عن المدينة لا يزال الجدار صامداً حتى اليوم.

\*\*\*\*\*

@libya2p0

تعلمنا من الحرب الأهلية هاشتاغ لبنانياً مفيداً للبينين لبنان هي ليبيا راكبة آلة زمن.

\*\*\*\*\*

@HaririSaad

لبنان لم يخرج من الحرب الأهلية ليدخل آتون الحروب العربية.

\*\*\*\*\*

@hani\_fahs

لقد أصبح بإمكان أي مواطن أن يصطاد بطلة واحدة نوايا وأحلام وعواطف وإسرار وآلام وآمال من يشاء ساعة يشاء دون أن يراه أحد.

**سوريا**

@zohersalm

ما بين 5000 و6000 آلاف يقتلون في سوريا من كل الدول الأوروبية.. من لبنان وحدها التحق ببشار الأسد أكثر منهم مدربون منظمون مسلحون وأكثر توحشاً.

\*\*\*\*\*

@muhydinlazikani

الفكرة السخيفة التي تقول إن حلب تدفع الثمن الآن لأنها تأخرت عن الثورة يهمل أصحابها حقيقة أن حمص سبقت الجميع لنصرة درعا وعلا صوتها مع جارتها حماة.

\*\*\*\*\*

@husseinshoboksh

عدد سكان مدينة حلب انخفض من أربعة ملايين ونصف المليون إلى 250 ألفاً بعد أن دمرها نظام الأسد المجرم بأكثر من 5 آلاف برميل متفجر.

\*\*\*\*\*

@eyad1949

منطق بوتين العجيب: تسليم الصواريخ لإيران «يساعد على ضمان السلام الإقليمي»! و«الفتوى» 3 مرات لدعم الأسد لتسهيل الحل السياسي!

\*\*\*\*\*

@sbm1956

هل يعقل أن يعجز كل العالم عن إيقاف هذا القتل الهمني للشعب السوري من نظام يصر على حكمه بالقوة؟!



## أبرز تغريدات العرب



# تحقيق

اخترع آلان تورنغ آلة افتراضية، تمكن بواسطتها من فك لغز هذه الرسائل الرقمية لقوات المحور، وكان لها تأثير بالغ في التمهيد لانتصار الحلفاء على قوات هتلر.

يعطي نموذج تورنغ تعريفا رياضيا دقيقا للحساب الخوارزمي، وهو سر عظمة العالم البريطاني، والأساس الأول لفلسفة الكمبيوتر الذي نعرفه اليوم.

حصل تورنغ، بعد 60 عاما على وفاته، على اعتذار الملكة إليزابيث عن إدانته بسبب ميوله الجنسية المثلية، وهو ما دفع به إلى الانتحار عام 1954 وهو في سن الـ41 عاما.

## جدل حول نسبة التفاحة في شعار شركة آبل إلى انتحار تورنغ

● مفكرة بخط آلان تورنغ بيعت بأكثر من مليون دولار ● التفاحة المقضومة تخلد ذكرى العالم البريطاني



بيع مفكرة تورنغ بأكثر من مليون دولار، الإثنين في نيويورك، كشف ما يحظى به العالم البريطاني من أهمية



فيلم «لعبة التقليد»، الذي يؤرخ لحياة آلان تورنغ، حاز جوائز تقديرية عدة

بيعت، مؤخرا، مفكرة لعالم الرياضيات البريطاني الراحل، آلان تورنغ، في مزاد بمدينة نيويورك بأكثر من مليون دولار، وبعد أكثر من نصف قرن على وفاته يُعاد الاعتبار لتورنغ ويُعترف بعبقريته الفذة. ومع أنه مات منتحرا في سن الـ41 عاما سنة 1954، فإنه تمكن قبل ذلك من فك الشفرة الاتصاليّة لألمانيا النازية بما اتاح وقف الحرب آنذاك وإنقاذ حياة أرواح الآلاف، ولو عاش زمنا أطول لقدم إنجازات أخرى للبشرية. رغم ذلك لم يرحل تورنغ إلا بعد أن ترك وراءه أهم الاختراعات المعاصرة المتمثلة في النموذج الأساسي للكمبيوتر، بل أثار اعتماد شركة آبل شعار التفاحة المقضومة جدلا حول علاقة ذلك بانتحار تورنغ.

ممّا يلقي الضوء على نبوغه العقلي. تعيد هذه الحكاية إلى الأذهان العبقرية الفذة لعالم الرياضيات البريطاني آلان تورنغ، الذي فك شفرات الاتصالات للجيش النازي خلال الربع الأخير من الحرب العالمية الثانية.

ولد آلان تورنغ سنة 1912 لأبوين عملا طويلا في الهند، التي كانت إحدى مستعمرات بريطانيا في بداية القرن العشرين. تربى تورنغ بين أخته في إنجلترا، ليزاول تعليمه بعد ذلك في أكثر من بلاد وقارة، أولها بريطانيا ذاتها وأخرها الولايات المتحدة الأميركية، مرورا بفرنسا.

درس آلان تورنغ الرياضيات في جامعة كامبريدج، وزاول مهنة التدريس فيها لاحقا، حيث وضع مفهومه الذي يرض على أنه "لا يمكن حل أو حساب جميع المشاكل الرياضية بالطريقة التلقائية". ويعتبر هذا المفهوم أس نظرية الحاسبات الحديثة أو ما يعرف باسم "آلة تورنغ"، وهي عبارة عن نموذج نظري بسيط يحاكي طريقة عمل الكمبيوتر.

ويعطي نموذج تورنغ تعريفا رياضيا دقيقا لمصطلح "خوارزمية"، وهي مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة اللازمة لحل مشكلة ما، فالآلة التي نمذجها تورنغ قادرة على تنفيذ أي حساب خوارزمي. وكان هذا الطرح سر عظمة العالم البريطاني، حيث مكّنه من فك أعقد الشفرات الحربية للألمان، وهو ذاته الأس الأول لفلسفة الكمبيوتر الذي نعرفه اليوم.

ذهب تورنغ، في العام 1936، إلى جامعة برنستون في أميركا لمواصلة دراسته في الرياضيات، وعاد بعد عامين إلى إنكلترا حيث عمل في مقر الاتصالات الحكومية،

ولعب دورا مهما في فك شفرات رسائل الألمان، ووفر معلومات حيوية، ومخابراتية للحلفاء، وتولى بعد ذلك قيادة الفريق الذي صمّم آلة تعرف باسم "بومب"، فأسهم بذلك في فك شفرات الرسائل الألمانية بنجاح ليصبح بعدها شخصية مشهورة في منطقة عمله في بلتشلي. "أنيجما"، وتعني بالانكليزية "لغز"، آلة ابتكرها الألمان النازيون أثناء الحرب العالمية الثانية لتشفير رسائلهم وبعثها من القيادات

كاساندر هاتون: تورنغ يبجل مواصلة التعلم ونتيجة المزايا اختبار لإرثه وأهميته التاريخية

ربح "جائزة اختيار الجماهير لأفضل فيلم"، وهي أعلى جائزة في المهرجان. ويعتبر الفيلم من أهم الأفلام الدرامية التي تؤرخ لحياة أحد العباقرة في تاريخ العلوم والسياسة في العالم، وهو نوع من السينما التاريخية التي تولي اهتماما خاصا لأشخاص بعبقرية آلان تورنغ.

يُذكر أنه بعد 60 عاما على وفاته، حصل تورنغ على اعتذار ملكي نادر من الملكة إليزابيث عن إدانته بسبب ميوله الجنسية المثلية، وهو ما دفع به إلى الانتحار عام 1954 وهو في سن الـ41 عاما.

وقد أكد العديد من المراقبين أن حصول تورنغ على اعتذار رسمي من الملكة إليزابيث يعتبر حدثا استثنائيا، نظرا إلى ندرة تقديم الملكة باسم عرش بريطانيا اعتذرا لأي كان، فضلا عن الضيم والحكم القاسي وغير الإنساني الذي تعرّض له.

وقد تم تكريم تورنغ أيضا من قبل الحكومة البريطانية بوضع صورته على الطوابع البريدية لاختفاء بتاريخ محترم لمؤسس الكمبيوتر والرقميات والمحارب الخفي الذي قارع الألمان النازيين دون أن يحمل أي نوع من أنواع الأسلحة، سوى نبوغ عقله وقوة تصويره وقدرته على التنفيذ والتحقيق.

واكبوا أيامه الأخيرة، أنه شعر بإحباط مكثف، وكان وضعه النفسي لا يساعده على التعاطي بشكل طبيعي مع حياته اليومية وعمله ومخابره. وهو ما دفعه إلى وضع حد لحياته، عبر قضم تفاحة تحوي سم "السيانيد" القاتل، فكانت قضمة واحدة كافية لوفاته خلال ثوان.

قضمة التفاح تلك لم تبق مجرد حدث قام به تورنغ للانتحار، بل أصبحت اليوم شعار إحدى أهم شركات إنتاج الكمبيوتر والهواتف النقالة ذات التطبيقات الذكية الفائقة، وهي شركة "آبل" للكمبيوتر والإلكترونيات الدقيقة. وقد بدا أن اختيار الشركة لشعار "التفاحة المقضومة" قد جاء تخليدا لذكرى تورنغ، باعتباره واضع فلسفة الكمبيوتر ومؤسس النظرية العامة للإلكترونيات الذكية، غير أن شركة آبل أنكرت هذا الأمر، وأفادت أن التصميم لا يمت للعالم تورنغ أو بوفاته بصلة.

ويرى كثيرون أن نفي الشركة يعود إلى عدم رغبتها، غير المعلنة، في ربط شعارها بشخص ذي ميول مثلية، لكنها في كل الأحوال قد استفادت من الجدل الذي أثير بهذا الشأن.

### سينما للذاكرة

"لعبة التقليد" أو لعبة التزييف كما يحلو لبعض النقاد تسميتها، هو عنوان فيلم يروي قصة حياة تورنغ، حظي بإعجاب الجماهير والنقاد والمراقبين، ما جعل منه الفيلم الأول في دورات ومهرجانات سينمائية عديدة في السنة الأخيرة.

الفيلم من بطولة بينيديكت كامبرباتش بدور آلان تورنغ، ومن إخراج مورتين تيلدوم، وسيناريو غراهام مور، وهو مقتبس من كتاب سيرة آلان تورنغ بعنوان "اللغز" لمؤلفه البريطاني أندرو هودجز. حظي الفيلم بعرضه الأول في مهرجان "تيلورايد السينمائي" في 29 أغسطس 2014، وعرض أيضا في مهرجان "تورونتو" السينمائي الدولي الـ39 حيث

المركزية وأجهزة الاستخبارات والدبلوماسية إلى القيادات الميدانية الحربية والجواسيس النازيين المزروعين في دول الحلفاء. وكانت هذه الآلة من بين نقاش القوة الاستخبارية لقوات المحور التي ضمنت تفوقهم في الحرب، لكن ذلك لم يستمر طويلا، فقد مكنت عبقرية آلان تورنغ من كشف "لغز" الألمان وإنهاء أسطورة "أنيجما". وانصب جهد علماء الرياضيات البريطانيين والأميركان، حينها، على إيجاد طريقة لفك الرسائل المشفرة لجهاز الرسائل الألماني، لاسيما أمام ما تنسم به من تعقيد رقمي يستعصي على الحل. ومع ذلك نجح أول استعمال لماكينة آلان تورنغ الافتراضية في فك لغز هذه الرسائل الرقمية للعدو الألماني وكان لها بالغ التأثير في تحقيق انتصار الحلفاء على ألمانيا الهتلرية.

بعد الحرب عمل تورنغ على تطوير أفكاره لبناء آلة لحل المشاكل الرياضية بشكل منطقي، وفي البداية كان يعمل في المختبر الوطني للفيزياء منذ عام 1945 وحتى عام 1948، ولكن خططه كانت محطرفض من زملائه والمختبر، وبذلك خسروا فرصتهم في تصميم أول كومبيوتر رقمي. وفي عام 1949 ذهب آلان تورنغ إلى جامعة مانشستر حيث أشرف على معمل الحاسبات، وساعد في وضع أساسيات مجال الذكاء الاصطناعي، وفي العام 1951 أنتخب زميلا في الجمعية الملكية.

### شعار التفاحة المقضومة

اكتشف الرأي العام الإنكليزي فضيحة المثلية الجنسية لتورنغ، إثر سرقة شقيقه في عام 1952 حيث تبين للشرطة أن من قام بالسرقة هو صديق لعشيق تورنغ، وانتشرت هذه الفضيحة على نطاق واسع في المجتمع الإنكليزي، ثم انتهت بتدبيره للمحاكمة في 30 مارس 1953 بتهمة الشذوذ (أو المثلية).

وحكمت المحكمة عليه بأن يختار أحد الحكمين: الحكم الأول هو السجن، أما الحكم الثاني هو أن يخصى كيميائيا بواسطة حقن هرمونات أنثوية، فاختار تورنغ الحكم الثاني وهو ما تم تنفيذه. وإثر التنفيذ، تحولت حياة عالم الرياضيات إلى جحيم وعزلة خانقة حيث تم فصله من عمله في مركز الاتصالات الحكومية، إضافة إلى فصله من جامعة مانشستر التي كان يقوم بالتدريس فيها. وقضى تورنغ بقية أيامه وحيدا معزولا ومنبوذا إلى أن وجد مينا في يونيو 1954، وكشفت التحقيقات أنه مات منتحرا بسبب تناوله لتفاحة مشبعة بمادة السيانيد، وهو سم قاتل اعتاد الجواسيس على الانتحار بواسطته عند كشف أمرهم. وبهذا الانتحار أنهى تورنغ حياته العلمية والشخصية التراجيدية. وقد أكد العديد من أصدقائه وزملائه الذين

كرمت شركة آبل لأجهزة الكمبيوتر آلان تورنغ بوضع شعار التفاحة المقضومة الذي يرمز إلى طريقة انتحار عالم الرياضيات







أعد المختصون على أن المكسرات تعزز الصحة الإنجابية، ومفيدة في تهيئة جسم الأنثى لاستقبال الحمل وجعله مستعدا للإنجاب، لأنها تحتوي على عناصر مفيدة، تزيد من خصوبة المرأة.

قال مصفف الشعر الألماني ينس داغنه إن أفنعة الشعر تصلح التلف وتمنع التقصف، فضلا عن أنها تتيح إمكانية تصفيفه بسهولة، وأوصى بتطبيق القناع كل 14 يوما.

أكد الخبراء على أنه يمكن استخدام العسل الخام كمستحضر جمالي طبيعي دون إضافات، وأشاروا إلى إمكانية استخدام عسل نقيف القوام كمزيل للمكياج طبيعي ومفيد.



# أسرة

## التعبير عن معاناتنا يمنحنا جرعة من الشجاعة لبداية جديدة

### ● كتمان الطفل لمشاعره يعرضه إلى الإساءة ● لماذا يتظاهر البعض بأن كل شيء يسير على أحسن ما يرام



التعبير عن مشاعر الألم يمكنه أن يخفف بعض المعاناة النفسية للأفراد

#### ◀ التفاؤل المبالغ فيه، في المواقف التي تستدعي التعبير بحرية عن مشاعرنا الحقيقية قد يسرق منا إنسانيتنا

وترى بيفرلي إنجل بأن لوم الآخرين من ضحايا ظروف حياتية معينة، هو خطأ فادح قد يقع فيه المرء وقد يكون هذا اللوم وبالا عليهم ليقف حجر عثرة في طريقهم، في الوقت الذي ينبغي أن نشد فيه من أزرهم ونشجعهم على البوح بمعاناتهم بصوت عالي، فقد لا تتاح لهم الفرصة مرة أخرى أو ربما تخونهم شجاعتهم للقصاص ممن تسبب في أذيتهم.

أقرانهم في اللعب، الفقر، الشذوذ الجنسي والعنصرية وربما المخدرات.

من جانب آخر، يتخذ بعضنا أسلوب لوم الآخرين لوقوعهم ضحايا ظروف معينة كان يمكنهم تجنبها من وجهة نظرنا، فنحن مثلا نلوم المرأة التي تتعرض للاعتداء أو التحرش بصيغة غير مباشرة، عندما ننقد أسلوبها في الظهور أو طريقتها في الكلام، كما قد نلوم الفقير على فقره بغرض تحفيزه على بذل مزيد من العمل والجهد المضني لتحسين مستواه المعيشي ونقارنه ببعض الفقراء ورجال الأعمال الذين نجحوا في شق طريقهم في الحياة وتغلبوا على فقرهم، متناسين بأن الحظ أحيانا قد يلعب دورا كبيرا في تهيئة الظروف المناسب لبعض الأشخاص بلوغ طريق النجاح.

والاعتداء البدني والإساءة الجنسية والإهانة اللفظية، وبالتالي سيكبر ليكون ضحية هو الآخر.

ويبين متخصصون في علم النفس التربوي مدى خطورة تجاهل مشاعرنا الذاتية والاستمرار في التظاهر بالقوة وبأن كل شيء يسير على ما يرام، على الرغم من ظاهر الأمر إلا أن الثمن المدفوع سيأتي على حساب أحيائنا وربما أطفالنا الصغار، فعندما نصم أذاننا عن صوت صراخنا الداخلي فمن المؤكد بأننا سنفعل الشيء ذاته مع الآخرين، سنتجاهل صوت ضحايا آخرين خاصة أطفالنا الذين قد يتعرضون يوميا لشتى أنواع الاستغلال والإجباط من قبل الآخرين، ما يؤهلهم للعب دور الضحية بسهولة، ضحية لسوء معاملة الآخرين خاصة

يتخذ تعبير الشخص "الضحية" مرادفات متعددة تذهب جميعها في اتجاه واحد، فهي تعني الخسارة والضعف والحالة المزرية، حيث يكون الفرد مدعاة لشفقة الآخرين وعطفهم، ولعل هذه الصورة المشوهة التي يرى فيها بعض أفراد المجتمع صورة الأفراد المتضررين، لهي أشد قسوة من الآثار المعنوية التي يخلفها الحادث الذي جعلهم ضحايا.

#### نهى الصراف

□ يرى متخصصون بأن الضحية هو الفرد الذي، تعرض إلى هجوم، إصابات، سرقة، اعتداء أو ضرر من خلال مرض أو حادث بشكل لا يمكن تجنبه، أي أنه يقع خارج إرادة الشخص الضحية، ولا يمكن أن تكون هذه المسميات شكلا من أشكال الضعف أو تتسبب لصاحبها بالعار أو الخجل، فلماذا يتحسس البعض من استخدام هذا التعبير سواء أكان ضحية أم متعاطف مع ضحية؟
تورد بيفرلي إنجل، عالمة نفس وكاتبة أميركية شهيرة، أمثلة حية عن محاولة بعض الضحايا الالتفاف على ظروفهم والامهم، ذلك بتظاهرهم بالشجاعة والصبر بهدف تجنب حصد تعاطف الغرباء، فأحد السكان المدنيين الذين دمر إعصار تورنادو منزله وممتلكاته مثلا كان قد أظهر تماسكا وجلدا في غير محله في حوار إذاعي على هامش الحدث، وحين ساله المذيع عن مشاعره في اللحظة التي حطت فيها الكارثة على رأسه أجابه بكبرياء "أنا ممتن لأن جميع أفراد أسرتي خرجوا أحياء" ولم يذكر شيئا عن المنزل الذي ضاع والصور والذكريات والأحلام وكل ما يتعلق بالمعاناة الشخصية التي تتسبب فيها خسارة مادية ومعنوية كبيرة كهذه.

ترى إنجل بأن الرجل كان بإمكانه قول الحقيقة والتنفيس عن مشاعره المكلومة ومعاناته بكل حرية، فالتعبير عن مشاعر الألم يمكنه أن يخفف بعض المعاناة النفسية للأفراد ويمنحهم جرعة ضرورية من الشجاعة، لبداية جديدة، لكنه لم يفعل ولن

#### ◀ لوم الآخرين من ضحايا ظروف حياتية معينة، هو خطأ فادح قد يقع فيه المرء وقد يكون هذا اللوم وبالا عليهم

### موضة

### التاتو المعدني لإطلالة

### صيفية متألئة

□ يمثل التاتو اللاصق ذو الألوان المعدنية أحدث صيحات عالم الجمال في صيف 2015، ليمنح المرأة إطلالة متألئة تأسر الأبواب في الحفلات أو على الشاطيء. وقالت مجلة "فرويندين" الألمانية إن التاتو المعدني اللاصق يتسم بالأناقة والفخامة، مضيفة أنه يظهر في أشكال متنوعة، مثل أساور المعصم والخواتم والقلائد. وبيدو التاتو المعدني المتألق رائعا وجذابا مع البشرة المكتسبة للشمرة.



## علماء يبرئون الجينات من التسبب في الخيانة الزوجية

□ إلى عدم سعادة الشخص في علاقته الحالية، إذ أن الخيانة هي مؤشر على وجود خلل في العلاقة العاطفية."

ومن جهتها أثبتت دراسة كندية صحة هذه النظرية، إذ خلصت إلى أن الأشخاص السعداء في علاقاتهم العاطفية أقل استجابة للمغريات الخارجية. وأُنجزت الدراسة على رجال ونساء عرضت عليهم مجموعة صور لأشخاص وطلب منهم تقييم درجة جاذبيتهم بشكل عام، ثم عرضت عليهم مرة ثانية مع إخبارهم أن هؤلاء الأشخاص في الصور على استعداد للقائهم بشكل شخصي. واستنتج العلماء تراجعاً في تقييم درجة جاذبية أصحاب الصور، من قبل الرجال والنساء الذين يعيشون في علاقات زوجية مستقرة

□ برلين - أثار توصل علماء أميركيون مؤخراً إلى الإعلان عن اكتشاف أحد الجينات المسؤولة عن الخيانة الزوجية، جدلاً واسعاً بين العلماء.

وأكدت دراسة شملت 180 شخصا أجراها الباحثون في جامعة نيويورك، أن الشكل المتغير من جين "4DRD" يؤثر على معدل مادة الدوبامين في الجسم، وهي المادة التي تؤثر على المشاعر وتلعب دورا في الإدمان. وأوضح أستاذ علم النفس الألماني، فولفغانغ كروغر الذي تركز دراسته منذ عقود على موضوع الخيانة، أنه من السهل أن يرجع أي شخص الخيانة إلى سبب جيني. وكشف كروغر قائلا "لكن السبب الحقيقي للخيانة في نحو 60 بالمئة من الحالات يرجع

### باختصار

◀ حذرت الحكومة الأسترالية من أنها ستمنع بعض المساعدات العائلية عن الأهل الذين يرفضون إعطاء أطفالهم اللقاحات اللازمة، فيما يمتنع البعض عن إعطاء أطفالهم اللقاحات المقررة لأعمارهم، لاعتبار أنها تنطوي على أضرار صحية.

◀ أعلنت النمسا أنها قررت منع التدخين في المقاهي والمطاعم اعتبارا من العام 2018، بعد سنوات من النقاش في بلد معروف بثقافة المقاهي.

◀ وجدت دراسة أن الاعتداءات الجنسية مكتوبة في جينات من يرتكبها وأن احتمالات ارتكاب جريمة اغتصاب أو اعتداء جنسي تزيد خمس مرات بين أشقاء المدانين مقارنة مع الآخرين.

◀ كشفت دراسة حديثة أن تدخين الحشيش يساهم في خفض درجات الطلاب الجامعيين في جميع المواد، وخاصة في الرياضيات. وأظهرت أن نسبة نجاحهم في دراستهم تنخفض بنسبة 5 بالمئة.

◀ توصلت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين يحرقون سعرات حرارية هم في الغالب الذين يذهبون إلى النوم باكرا، ويحصلون على ساعات منتظمة من النوم الهادئ عكس الأشخاص الذين لا يحصلون على قسط وافر من النوم.

◀ أوقفت السلطات الفرنسية سيدة يشتبه في أنها قتلت أطفالها الثلاثة شرق البلاد، بحسب ما أفادت مصادر قضائية، وكان شهود قد ألغوا السلطات، السبت، بوقوع جريمة عائلية طعن فيها أطفال بالأت حادة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

#### ◀ السبب الحقيقي للخيانة يرجع إلى عدم سعادة الشخص في

#### علاقته إذ ن هي مؤشر على وجود خلل في العلاقة العاطفية

وسعيدة. وأكد العلماء أن الأشخاص السعداء في الحب يمتلكون آلية حماية طبيعية تمنعهم من الوقوع في فخ الخيانة.

كما أظهرت دراسات أخرى وجود اختلافات في الميل للخيانة حتى بين التوائم المتطابقة التي تتشابه جيناتها، لكن تختلف تجاربها الحياتية والعاطفية.

## قدّاح

أو دعما كلما مسَّهُ عارض يشير إليه.. رغم أن القضية ليست واحدة معنا جميعا بالتأكيد.. فثمة من يوجعه الحنين وثمة من يفرحه وثمة من يداعب حسرته لتوان ليعود لواقعه غير أبه.. ثمة من لا يحس به أصلا ولا يحرك من ساكن لديه.. ولكن ثمة أيضا من يحرمه الحياة الرغيدة مهما كانت زاهية ملونة ملأى أو وارفة.. فنحن لسنا أسنان مشط سواسية.. وإنما أصابع تختلف في كل كفّ.. ولكلا المثلين حجّته الدامغة فينا..

وبالعود على صديقتي التي لا تكف حنيننا.. فقد حدتني اليوم عن ثلاث وردات لها فينا، نحن العراقيين، وقع الشبهة: "القدّاح" و"الرازقي" و"الشبوي". قلت إنها بغداد الاسترخاء.. لكنني استدركت وأنا أتذكر حداثتنا وهي تستلقي وتتشمّس مزانة بكامل ألوانها وزينتها وعطورها.. حتى حين نرّح نحن تحت وطاة الربيع والقدائف وأصوات الرصاص.. فلم تكن لرائحة البارود أن تعيق العبق عن استرخائه ذات يوم.. بل بقي الربيع ربيعا طوال ألقه غير أبه بخريفنا أو خوفنا وارتجافاتنا!

لك الله يا حنين!.. أي موت أو خراب

له أن يمحوك من أرواحنا؟! أي ابتعاد في الكون له أن يمسخ عنا بقاياك أو كلك؟! أي عمر له أن يمرّ فيهيل التراب على رفاتك ليدفنها في أرض النسيان إلى الأبد؟! ها أنك تتناسل وتستشري طيّ أرواحنا كلما تفاقم الابتعاد والزمن وأنهمار الكوارث! اليس ثمة حكمة قديمة تخبرنا أننا لن نحسّ بروعة ما نملك إلا إذا ما فقدناه؟ وحدها هذه الحكمة ربما تفسر أو تقع على جوهر معنى الحنين.

وبما أننا لم نفقد المكان فقط، بل أجزم أن من بقي منا فيه إنما يوجعه الحنين لما كان عليه المكان، فإن الحنين الذي يذكّيه ويستفّره فينا العبق أو رائحة الذكريات له أن يكون موتا أو حياة بحسب منطقنا للأشياء وقرارنا الحاسم لما يجب أن تؤوّل إليه أيامنا..

فيا صديقتي، يا مدمنة الحنين والقدّاح مثلي، إنه مرض لن نشفى منه إذا لم نبّدهه فنا وأدبا وإنجازا.. ولن نتماثل للحياة إذا عشناه حسرة وتوجعا.. فلمّ لا نحاول معا أن نحتمي به ونرويه لأطفالنا غرسا صالحا عليهم يزدهرون به ويتمرون؟!.. ولو في مكان غير ذاك المكان!

صباحكم رازقي وقدّاح وشبّوي..





«كل ما يثار ويروج له بخصوص توقيعني لنادي اتحاد طنجة غير صحيح، لأنني لغاية اللحظة ما زلت لاعبا للدفاع الجديدي ولم أحدد بعد وجهتي القادمة».

أسامة الغريب  
مدافع الدفاع الجديدي المغربي

«حقيقة لم ألق الدعم الكامل في منصبي بالاتحاد الآسيوي مثلما حظي به من سبقتي سواء من أحمد عبد أو نواف بن فيصل أو سلطان بن فهد والفكر تغير بشكل كبير».

حافظ المدلج  
عضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم

«أنا مستمر مع الهلال ومرتاح وسعيد هنا، وما زال متبقيًا في عقدي عامان وكل ما يثار عبر وسائل الإعلام والصحف عن رحيلي غير صحيح ومجرد شائعات».

ناصر الشمراني  
مهاجم فريق الهلال السعودي



# رياضة

## السعودية تواجه الإمارات، والعراق يتفادى الكبار في تصفيات المونديال

### ● الشيخ سلمان: التصفيات المشتركة محطة تجديد في الكرة الآسيوية ● رمضان: منتخبنا جاهز للمنافسة ولا نخشى اليابان

| GROUP A          | GROUP B            | GROUP C        | GROUP D          |
|------------------|--------------------|----------------|------------------|
| A1  UAE          | B1  Australia      | C1  China PR   | D1  IR Iran      |
| A2  Saudi Arabia | B2  Jordan         | C2  Qatar      | D2  Oman         |
| A3  Palestine    | B3  Tajikistan     | C3  Maldives   | D3  India        |
| A4  Timor-Leste  | B4  Kyrgyzstan     | C4  Bhutan     | D4  Turkmenistan |
| A5  Malaysia     | B5  Bangladesh     | C5  Hong Kong  | D5  Guam         |
| GROUP E          | GROUP F            | GROUP G        | GROUP H          |
| E1  Japan        | F1  Iraq           | G1  Korea Rep. | H1  Uzbekistan   |
| E2  Syria        | F2  Vietnam        | G2  Kuwait     | H2  Bahrain      |
| E3  Afghanistan  | F3  Thailand       | G3  Lebanon    | H3  Philippines  |
| E4  Singapore    | F4  Indonesia      | G4  Myanmar    | H4  DPR Korea    |
| E5  Cambodia     | F5  Chinese Taipei | G5  Laos       | H5  Yemen        |

#### منافسة شرسة منتظرة بين الأبيض الإماراتي والأخضر السعودي

جهته، قال مدير المنتخب فادي دباس "كلنا متفائلون... صحيح أن اليابان مرشحة أولى للفوز ببطولة المجموعة لكننا سنستعد لها بقوة... وحظوظنا كبيرة للتأهل على الأقل كأفضل ثامن بين المجموعات". أما المدرب المساعد أنس سباعي فقال "سنحاول ككادر تدريبي وإداري تجهيز منتخبنا للمنافسة على بطاقة التأهل الأولى واليابان غنية عن التعريف ومع ذلك سنضع كل ثقلنا للتأهل".

واعتبر رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر أن منتخب لبنان وقع في مجموعة صعبة مجددا. وقال حيدر "لقد اعتدنا على الوقوع في مجموعات صعبة، واللافت مواجهتنا مجددا لمنتخبي كوريا الجنوبية والكويت، وقد يكون ذلك إيجابيا لمعرفةنا بالمنتخبين".

وأضاف حيدر أن "الفترة المقبلة ستشهد مرحلة إعداد للمنتخب الأول بعيدا عن الأعضاء لا يبتأثر عملنا، وستكون هوية الجهاز الفني المشرف على المنتخب من ضمن هذا العمل".

3 منتخبات من منطقة واحدة وهو الأمر الذي يخلق المنافسة الإيجابية، أما الجانب السلبي في هذه المجموعة فهو وجود منتخبين وهما تيمور الشرقية وماليزيا حيث نحتاج حينما نلعب معهما لقطع مسافات طويلة بالإضافة إلى شح المعلومات عن هذين المنتخبين في الوقت الحالي، لكن بلا شك إننا سنملك المعلومات الوفيرة قبل اللعب ضدّهما".

#### تفاؤل حذر

وأعرب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم صلاح رمضان عن رضاه على قرعة التصفيات المشتركة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، وأوقعت سوريا في المجموعة الخامسة إلى جانب اليابان وأفغانستان وسنغافورة وكمبوديا.

وقال رمضان "القرعة ممتازة وحظوظنا قوية للمنافسة على المركز الأول بنسبة متساوية مع اليابان.... ومنتخبنا جاهز للمنافسة بقوة ولا نخاف من اليابان". من

العالم وكأس آسيا، وأتاح المجال أمام كافة المنتخبات الآسيوية للمشاركة في التصفيات عبر دوريتها الأول والثاني بما يصب في خانة الجهود المبذولة لتطوير اللعبة في مختلف أنحاء القارة، وبما يوسع قاعدة المتابعة الجماهيرية للمباريات ويمني المزايا التسويقية للمسابقات القارية".

من ناحية أخرى اعتبر زكي الصالح مدير الكرة بالمنتخب السعودي "القرعة مناسبة لنا بالرغم من أننا كنا نتمنى ألا نواجه أي منتخب خليجي في الدور الثاني لتكون الفرصة سانحة لتأهل أكبر قدر ممكن من المنتخبات الخليجية للدور الثالث من التصفيات الآسيوية". وأضاف "لكن على الرغم من ذلك فإن الفرصة قائمة بيننا وبين الأشقاء في منتخب الإمارات. نسعى إلى الظفر بالبطاقة الأولى للمجموعة دون الدخول في حسابات أخرى".

وصرح المدير الفني للمنتخب السعودي فيصل البدين عن نتيجة القرعة وقال "مجموعة متزنة وتتسم بطابع القوة لوجود

سحبت قرعة الدور الثاني من تصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا وفي الوقت ذاته لنهائيات كأس آسيا 2019 بالإمارات في كوالالمبور، وأسفرت عن نزال قوي بين الإمارات والسعودية، ومواجهات سهلة للعراق، ومتوسطة لقطر وعمان، وصعبة للكويت والبحرين.

يصطدم الفريق بالمنتخب الإيراني إضافة لمنتخبات الهند وتركمانيستان وجوام في المجموعة الرابعة. ويحتاج المنتخب السوري إلى أن يتحدى الظروف الصعبة التي تعيشها بلاده إذا أراد الصمود في مواجهة المنتخب الياباني (محاربو الساموراي) في المجموعة الخامسة بالتصفيات والتي تضم معهما منتخبات أفغانستان وسنغافورة وكمبوديا.

وفي المقابل، خدمت القرعة المنتخب العراقي (أسود الرافدين) بشكل هائل وأوقعته في أسهل المجموعات بالتصفيات، حيث جنبته المواجهة مع أي من المنتخبات العربية أو المنتخبات الكبيرة في القارة بوقوعه في المجموعة السادسة مع منتخبات فيتنام وتايلاند وإندونيسيا وتايوان. ولكن القرعة كانت في غاية الصعوبة بالنسبة للمنتخب الكويتي (الأزرق) الذي سيخوض تحديا هائلا في مواجهة المنتخب الكوري الجنوبي بالمجموعة السابعة التي تضم معهما أيضا منتخبات لبنان وميانمار ولاوس. وتتنافس منتخبات كل مجموعة في هذا الدور بنظام دوري من دورين (ذهابا وإيابا)، حيث تقام مباريات هذا الدور من 11 يونيو المقبل إلى 29 مارس 2016. ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني إلى الدور الثالث الأخير من تصفيات مونديال 2018، كما تتأهل هذه المنتخبات الـ 12 مباشرة إلى كأس آسيا 2019 بالإمارات. وسحبت القرعة أسس بداية من منتخبات المستوى الخامس وتلتها منتخبات المستوى الرابع ثم الثالث ثم الثاني وأخيرا منتخبات المستوى الأول.

#### محطة تجديد

أشار رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة إلى أن قرعة الدور الثاني من التصفيات المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات العربية المتحدة، تمثل محطة تجديد في مسيرة الكرة الآسيوية.

وقال الشيخ سلمان من النمامة بعد سحب القرعة "إن القرعة تمثل محطة تجديد في مسيرة الكرة الآسيوية على ضوء النظام الجديد الذي دمج بين تصفيات كأس

## القادسية لتعزيز الصدارة وأربيل لإنعاش آماله الآسيوية

### النجمة اللبناني يبحث عن أولى نقاطه في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي عندما يستضيف الرفاع البحريني

من جهته، يسعى استقلال دوشانبة إلى الحفاظ على حظوظه في التأهل بعد أن سبق له أن خسر على أرضه أمام أربيل 1-3، وفاز على ضيفه أهل 2-1، وتعادل مع القادسية 2-2.

ويحمل أربيل العراقي بتعويض تعثره أمام الفريق التركمنستاني عندما يستضيفه في الدوحة.

وكان أربيل قد خسر مباراة الذهاب أمام أهل 1-2 وبات عليه الفوز ورفع سقف آماله في مواصلة المشوار في منافسات المسابقة التي يملك تاريخيا جيدا في نسخها الماضية عندما بلغ نهائي المسابقة القارية مرتين، لكن من دون أن يظفر بلقبها حتى الآن. وإذا كان

الكويت - ينزل فريق القادسية الكويتي حامل اللقب ضيفا على استقلال دوشانبة الطاجيكستاني اليوم الأربعاء في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة ضمن الدور الأول لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي في كرة القدم.

ويلعب اليوم أيضا ضمن المجموعة نفسها أربيل العراقي مع أهل التركمنستاني. ويتصدر القادسية الترتيب برصيد 7 نقاط أمام استقلال (4 نقاط) الذي يتقدم على أربيل (3) وأهل (3)، علما أن بطل ووصيف كل من المجموعات الثماني يتأهل إلى الدور ثمن النهائي.

يشترك القادسية في المسابقة قادما من ملحق دوري أبطال آسيا، حيث فاز على ضيفه الوحدات الأردني 1-0 في الدور التمهيدي الثاني قبل أن يخسر بصعوبة بالغة أمام مضيفه أهلي جدة السعودي 1-2 في الدور التمهيدي الثالث ويفقد فرصة خوض غمار البطولة الأم.

ويتوجب على القادسية أن يلعب بحذر اليوم لأن استقلال أجبره على الاكتفاء بالتعادل 2-2 في عقر داره في الجولة السابقة.



القادسية وأربيل يتوقان إلى مواصلة نجاحهما الفاري

### باختصار

❖ رفض إيريك غريبتس مدرب فريق الجزيرة لكرة القدم، إلقاء مئذيل الاستسلام الأبيض، وأكد أن الفرصة ما زالت متاحة أمام فريقه للفوز بلقب الدوري الإماراتي للمحترفين، حسابيا على الأقل.

❖ قررت إدارة الفتح الرباطي المغربي أن تشد الرجال إلى مصر الأربعاء القادم، لمواجهة الزمالك المصري في ذهاب الدور الـ 16 المقرر لها في 19 أبريل، وتتكون بعثة الفتح الرباطي من 34 فردا.

❖ رد فؤاد الوزازي رئيس الكوكب المراكشي، على الشائعات التي أثارت مؤخرا حول تقديم المدرب هشام الدميغي استقالته، بعد الهزيمة التي تعرض لها فريقه أمام شباب خنيفرة.

❖ تستأنف اليوم الأربعاء منافسات المرحلة الـ 25 من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، حيث تقام أربع مباريات مليئة بالإثارة والندية.

❖ عاقبت لجنة الانضباط برابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، نادي اتحاد الجزائر بخوض مباراة دون حضور الجمهور على خلفية رمي بعض مشجعيه لمقذوفات أدت إلى إصابة أحد لاعبي ضيفه مولودية العلمة.

❖ أنهى الغرافة رسميا أمس الثلاثاء عقد مدربه البرازيلي ماركوس باكيثا بعد خسارة الفريق في المرحلتين الأخيرتين، فضلا عن هزائم أخرى حرمت الفريق من المنافسة على لقب الدوري للموسم الخامس على التوالي ومن التأهل إلى مسابقة كأس قطر.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

❖ انضم لاعبا فريق ترومبلاي الفرنسي لكرة اليد أسامة البوغانمي (25 سنة) ومروان شويرف (24 سنة) إلى الترجي الرياضي بعد أن أمضيا لفائدتهم عقدا لمدة ثلاث سنوات. وتجدر الإشارة إلى أن البوغانمي وشويرف كانا ينتميان إلى النادي الأفريقي قبل تحولهما معا في صائفة 2013 إلى فرنسا، بعد أن رفضا تمديد عقديهما مع فريق باب الجديد في ذلك الوقت. وقد لعب الأول مع ترومبلاي 41 مباراة سجل خلالها 121 هدفا، فيما لعب الثاني 34 مباراة سجل خلالها 41 هدفا. وعبرت إدارة الأفريقي مؤخرا عن رغبتها في استعادة لاعبيها لكن الأخيرين فضلا عن عرض الترجي.

❖ اقترب نيو أورليانز بليكناز خطوة أخرى من التأهل للأدوار الإقصائية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين للمرة الأولى منذ 2011 بعد فوزه 100-88 على مينيسوتا تمبرولفنز. وسجل

أنطوني ديفينز 24 نقطة ليحقق بليكناز انتصاره الخامس في ست مباريات ويظل في المركز الثامن بالقسم الغربي والذي يمنح صاحبه آخر البطاقات المؤهلة للأدوار الإقصائية. وسيضمن بليكناز مكانه في الأدوار الإقصائية إذا تغلب على سان أنطونيو سبرز حامل اللقب في ختام الدوري التمهيدي.





«استمراري سيتحدد على أساس العمل الذي قمت به طوال الموسم.. هذه المباريات هي جزء من الموسم .. حكمي الشخصي على العمل سيكون في نهاية الموسم».

كارلو أنشيلوتي  
المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني

«ماتس هوميلس يناسب كثيرا مانشستر يونايتد.. لقد أخبرني بأنه يفكر في الأمر.. نريد الإبقاء على هذا اللاعب، ولكنني لأعرف كيفية تحقيق ذلك».

يورجن كلوب  
مدرب بوروسيا دوتموند الألماني

«ميسي هو لاعب يتمتع بخيال وإبداع لا مثيل لهما، إنه فريد من نوعه حينما يستلم ويتحرك بالكرة، يفعل ما لا يفعله أي أحد آخر، أما كريستيانو رونالدو فهو هدف كبير».

فابيو كابيلو  
المدرب الحالي لمنتخب روسيا



## برشلونة وسان جرمان في صراع التأهل لنصف نهائي أبطال أوروبا

● بايرن ميونيخ يسعى إلى تخطي عقبة ربع النهائي ● بورتو يبحث عن بلوغ المربع الذهبي لأول مرة منذ 2004



### قمة متجددة بين سان جرمان وبرشلونة

ويبحث بورتو، حامل لقب 1987 و2004 وبطل البرتغال 27 مرة، عن بلوغ نصف النهائي لأول مرة منذ 2004 عندما توج أمام موناكو الفرنسي وكان يديره الفذ جوزيه مورينيو. وقال الإسباني خولن لوبيتغوي مدرب بورتو الذي زامل غوارديولا عندما كان لاعبين في برشلونة "خوض ربع النهائي في مسابقة مماثلة هو جائزة للجميع، ولا تفكر سوى بالطموحات والأحلام".

وكان ظهور بورتو الأخير في ربع النهائي في موسم 2008-2009 عندما خرج على يد مانشستر يونايتد الإنكليزي، علما بأن فوزيه الوحيد من أصل 6 مباريات في هذا الدور تحققا عندما توج باللقب عامي 1987 و2004. ويذكر أنه بعد هدف ماجر الشهير، ثار بايرن من بورتو في ربعي نهائي 1991 (1-1) في ميونيخ و2-0 في بورتو) و2000 (1-1) في بورتو و2-1 في ميونيخ).

لن نفوز 5-0، لكن علينا التأكد من العودة إلى بيوتنا بنتيجة إيجابية". من جهته، عبر زامر عن رضاه إزاء البرنامج الكثيف، إذ يخوض مباراة مرة كل ثلاثة أو أربعة أيام "هذا أجمل إيقاع في العالم. اللاعبون يفضلون خوض المباريات بدلا من خوض التمارين". بدوره، يعانى بورتو من غيابات أيضا في صفوفه على غرار الإسباني كريستيان تيللو، صفوه على غرار الإسباني كريستيان تيللو، ويحوم الشك حول مشاركة هدفه الكولومبي غاكسون مارتينيز المصاب بفخذه والذي سجل 26 هدفا في مختلف المسابقات. وبعد أن تعرض لخسارة قاسية في الدوري أمام استوريل في 6 من الشهر الجاري، فاز بورتو على أرض ريو أفي 3-1 السبت، ليقف غاكسون مارتينيز المصاب بفخذه والذي سجل 26 هدفا في مختلف المسابقات. وبعد أن تعرض لخسارة قاسية في الدوري أمام استوريل في 6 من الشهر الجاري، فاز بورتو على أرض ريو أفي 3-1 السبت، ليقف غاكسون مارتينيز المصاب بفخذه والذي سجل 26 هدفا في مختلف المسابقات. وبعد أن تعرض لخسارة قاسية في الدوري أمام استوريل في 6 من الشهر الجاري، فاز بورتو على أرض ريو أفي 3-1 السبت، ليقف غاكسون مارتينيز المصاب بفخذه والذي سجل 26 هدفا في مختلف المسابقات.

0-3 في الدوري المحلي، حيث يتصدر بفارق مريح وضعه على شفير الاحتفاظ بلقبه والتتويج للمرة 25.

ورأى زامر أن فريقه متعطش للالقب "هناك فرصة أن هذه المجموعة من اللاعبين العالية النوعية، يمكنها أن تفرز الكثير من القوة والدينامية. من الواضح أن الفريق متعطش كثيرا".

وفاز بايرن 6 مرات في آخر 10 مباريات خارج أرضه في دوري الأبطال، بينها انتصار ساحق على أرض روما الإيطالي 7-1 في الدور الأول، كما فاز 16 مرة في 25 مباراة ضمن هذا الدوري.

وصحيح أن بايرن يفتقد لنجومه ريبيري ورون وجنرال الوسط شفاينشتايجر، إلا أن لاعب الوسط المهاجم توماس مولر قال "نعرف أنه يمكن الاعتماد على أي لاعب في الفريق. ستكون مباراة متقاربة المستوى، وأجزم بأننا

### بايرن فاز 6 مرات في آخر 10 مباريات خارج أرضه في دوري الأبطال، بينها انتصار ساحق على أرض روما

1987 عندما سجل الجزائري رابح ماجر هدفا أسطوريا بكعبه. ولن يتمكن بايرن من الاعتماد على نجمي وسطه الفرنسي فرانك ريبيري والألماني باستيان شفاينشتايجر وذلك بسبب إصابتهما حسب ما أكد المدير الرياضي في الفريق مانياس زامر.

ويعانى بايرن من أزمة حقيقية بسبب الإصابات التي أجبرته على الاكتفاء بأربعة بدلاء على مقاعد الاحتياط في المباراة التي فاز بها السبت الماضي على اينتراخت فرانكفورت

### رودجرز: ليفربول سيكافح من أجل دوري الأبطال

□ ليفربول (إنكلترا) - قال بريندان رودجرز مدرب ليفربول إن فريقه سيقدّم كل ما عنده من أجل التأهل لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم الموسم القادم بعد الفوز على نيوكاسل يونايتد وتقليص الفارق إلى أربع نقاط مع صاحب المركز الرابع في إنكلترا.

وأكد رودجرز قائلًا "سنكافح حتى النهاية. يدفع الفريق ثمنًا غاليا دائما عند خسارة المباريات المهمة. نحن مجموعة نتعلم. كنا نعلم أنه يجب علينا الرد بعد الهزيمتين". وأضاف "أعتقد أنه سنحدث تغييرات وسيكون هناك بعض النقاط المفقودة. اللاعبون متحمسون للغاية وأظهروا أنه يمكننا تحقيق بعض الانتصارات معا". وبعد هزيمة مانشستر سيتي حامل اللقب وصاحب المركز الرابع أمام جاره مانشستر يونايتد كان ليفربول بحاجة للانتصار على نيوكاسل من أجل إنعاش أمله في التأهل لدوري الأبطال. وشعرت جماهير ليفربول بالتوتر بعد هزيمتين متتاليتين في الدوري، لكن رحيم سترلينغ مهد الطريق نحو فوز فريق المدرب رودجرز قبل أن يضمن جو ألين الانتصار ليتقلص الفارق مع سيتي قبل ست جولات من نهاية المسابقة.

وتابع المدرب الإيرلندي "أعتقد أننا أظهروا نوايا هجومية في المباراة واستعدنا الكرة بسرعة من المنافس وسيطرننا على مجريات اللعب حتى آخر خمس أو ست دقائق في الشوط الأول عندما بدأنا في فقدان الكرة بسهولة".

وإذا تاهل ليفربول لدوري الأبطال الموسم القادم يمتنى رودجرز أن يستمر ثنائي الهجوم المكون من فليب كوتينيو وسترلينغ لاعب منتخب إنكلترا في إزعاج دفاعات المنافسين.

وقال رودجرز "أعتقد أن فليب كوتينيو ظهر بشكل مذهل ورائع. استغل الفجوة بين خط الوسط ودفاع المنافس".

وأضاف "أظهر كوتينيو لماذا هو من أفضل اللاعبين في أفضل بطولة دوري في العالم". وأضاف "إنه في غاية الأهمية. إنه لا يبدأ مطلقا. وهو يريد التعلم وتطوير نفسه. أعتقد أنه ظهر بشكل رائع الليلة. مهارات رائعة وقدرة على الوصول لهدفه".

## المخضرم دروغبا يصبر على مواصلة مسيرته مع البلوز

وأن عقده مع الفريق ينتهي في نهاية الموسم المقبل. وينتهي عقد دروغبا (37 عاما) في نهاية الموسم مع تشيلسي الذي عاد إلى صفوفه الصيف الماضي بعد موسمين مع شغهايا الصيني وقلعة سراي التركي. وقال مورينيو "لدينا الكثير من المحادثات سنقوم بها"، مضيفا "أنا لا أعرف ما يريده".



جوزيه مورينيو:

ما فعله دروغبا في هذا النادي لسنوات يضعه في موقف رائع

وتابع "هناك أناس ومن خلال مسيرتهم الاحترافية، يكتسبون الحق والقدرة على اتخاذ القرارات وعدم انتظار الآخرين لاتخاذ القرارات الخاصة بهم"، مشيرا إلى أن "ما فعله دروغبا في هذا النادي لسنوات عديدة يضعه في موقف رائع". وكان مورينيو قد ضم دروغبا إلى صفوف تشيلسي من



القناص الإفواري ما زال قادرا على العطاء

### باختصار

▲ أشاد حارس مرمرى مانشستر سيتي جو هارت، بتطور وتحسن منتخب بلاده عما كان عليه عندما ودع من الدور الأول لكأس العالم 2014، حيث أثبت قدرته على التعافي من الصدمة فور بدء تصفيات يورو 2016.

▲ أكد وكيل أعمال نجم نادي روما خوان إيتوري أن هناك اهتماما إنكليزيا فعليا بموكله من أجل انتشاله من جحيم نادي روما، حيث يعتبر من اللاعبين المبتدئين من قبل جماهير فريق العاصمة.

▲ وصف النجم الفرنسي إيريك كانتونا صانع ألعاب نادي باريس سان جرمان خافيير باستوري باللاعب الأفضل في العالم لقدرته الكبيرة على الإبداع أكثر من الثنائي ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو.

▲ طالب أدريانو غاليلاني من جماهير ناديه أن تكون شاكرا لمالك النادي سيلفيو بيرلسكوني، وما قدمه الفريق منذ أن قام بشراؤه، معلنا رفضه للأفعال التي قامت بها الجماهير مؤخرا ضد رئيس النادي.

▲ نجح فريق بيلغرانو في تضيق الفارق بينه وبين الفرق الأربعة المتصدرة لمسابقة الدوري الأرجنتيني إلى نقطتين فقط إثر فوزه 2-1 على ضيفه كويلمس في ختام المرحلة التاسعة من البطولة.

▲ أكد سنترال كوست مارينرز الذي ينافس في الدوري الأسترالي، تعيين توني والمسلي كمدرّب دائم للفريق بعدما استعان به بشكل مؤقت عقب إقالة فيل موس الشهر الماضي.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk



## صباح العرب



الحبيب الأسود

### فتوى ونفير

لا يبدو مثيرا للضحك ما تم نشره مؤخرا عن فتوى لداعية معروف بتحريم الزواج من التونسيات لأنهن يعتمدن على قانون الأحوال الشخصية "الإبتداعية والانحرافية" عن المنهج القويم والتي تضم، وفق تعبيره، قوانين تصل إلى حد الكفر والشرك بالله من خلال منع تعدد الزوجات والزواج العرفي ومنع الطلاق دون حكم قضائي، مستشهدا في تكفيرهن بأنهن قبلن تلك القوانين ولم يرفضنها حتى بعد وفاة العلماني بورقيبة.

هذه الفتوى المستوردة يدعّمها ما طالب به أحد أمراء تنظيم داعش في سوريا مؤخرا، من النفي لغزو تونس كونها أرض "دعاة ونكاح" وتقع تحت الحكم العلماني، وفق ما جاء على لسانه في خطبة الجمعة عندما أمّ المصلين في مسجد بمدينة الرقة.

إن مشكلة هؤلاء تكمن بالأساس في رفضهم للمجتمعات المنفتحة، وادعائهم بأنهم حراس الفضيلة، في حين أن الانغلاق لا يحمي الفضيلة كما يدعون وإنما يوحّض الغرائز إلى مسالك أخرى لإشباع الرغبات الجنسية كالشذوذ والاعتصاب وزنا المحارم، ومن يتابع ما ينشر على مواقع التت وصفحات التواصل الاجتماعي سيكتشف ما شبّه له الولدان في مجتمعات طالما تحاول التستر على المعاصي والجرائم بإدعاء العقاف في حين أن الإنسان هو الإنسان حينما كان، له مشاعره ورغباته ونزواته وحاجاته.

وليس جديدا أن يتّهم المتأسلمون على تونس فيدعون أن منع تعدد الزوجات يقف وراء انساع ظاهرة العنوسة في البلاد في حين أن نسبة العنوسة في تونس التي تمنع التعدد لا تزيد عن نسبتها في مصر التي تبيح التعدد ولا في دول أخرى تطبق الشريعة الإسلامية بحذافيرها، كما أن نسبة الطلاق تكاد تكون واحدة، في حين أن الحقوق والضمانات للمرأة المطلقة هي التي تختلف.

إن ما يزعج هؤلاء المتأسلمين هو أن المرأة في تونس تحالفت مع قيم الحداثة في مجتمعها ومسع الدولة الوطنية في مواجهة المتأجرين بالدين، بل إن دور النساء تجاوز دور الرجال في حماية مكاسب المجتمع خلال الأعوام الأربعة الماضية التي عرفت محاولة زحف ظلامي على البلاد والعباد، لذلك يرى المتأسلمون أن الدعاية لبست تلك التي تمارس في الزوايا المظلمة وإنما هي الدفاع عن الحقوق والنضال في سبيل الحرية والمساواة والتقدم والتنمية.

فمجرد رفع المرأة صوتها بإعلان إنسانيتها يعتبره المتأسلمون دعاية أنجزتها العلمانية.

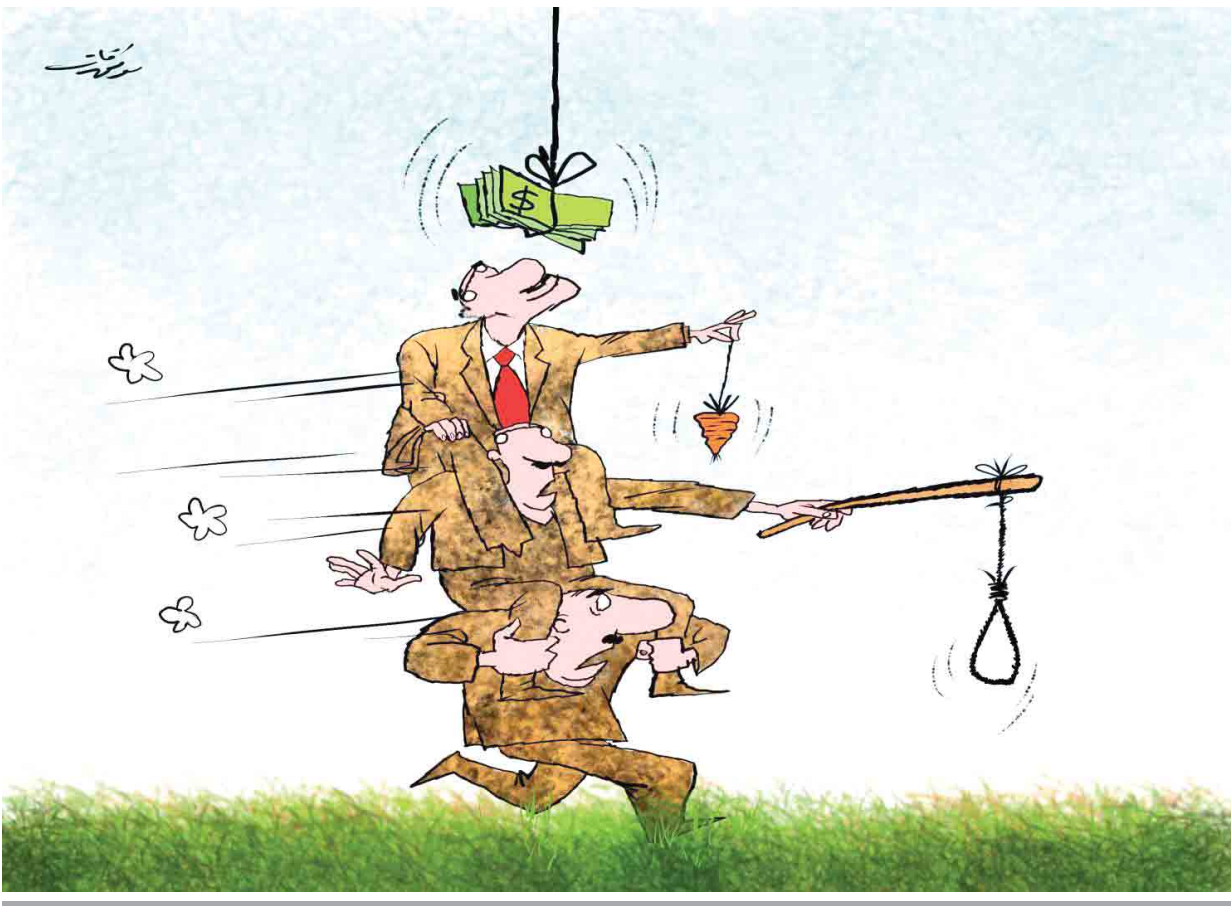
## اقتراح مشروع قانون لحظر الكحول في أكبر بلد إسلامي

تزيد عن واحد بالمئة. وتشهد إندونيسيا زيادة سريعة في مبيعات المشروبات الكحولية مثل الجعة التي قفزت مبيعاتها بنسبة 54 بالمئة على مدى السنوات العشر الماضية، وقالت الصحيفة إن التشريع المقترح يتضمن حظرا شاملا على استهلاك المشروبات الكحولية مع استثناء بعض المواقع لحماية السياحة.

قدمه الحزبان إلى البرلمان رغم أن مقترحات سابقة لكبح استهلاك الكحوليات نظر إليها على أنها تحركات تستهدف استمالة الناخبين المسلمين المحافظين.

ووفقا للصحيفة فإن المشروع يسعى إلى حظر بيع وإنتاج وتوزيع وتعاطي جميع المشروبات التي تحتوي على الكحول بنسبة

جاكرتا - قالت صحيفة "جاكرتا بوست" أمس إن حزبين سياسيين إسلاميين اقترحا مشروع قانون يفرض حظرا شاملا على تعاطي المشروبات الكحولية ويعاقب المخالفين بالسجن لفترة تصل إلى عامين في إندونيسيا أكبر الدول الإسلامية سكانا. ولم يتضح على الفور مدى التأييد لمشروع القانون الذي



# طبيب برازيلي يعالج مرضاه النفسيين بمسرحيات شكسبير



«فندق الجنون» مستشفى برازيلي يعيد للمرضى عقولهم بالفن ويسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم

جانب نظام الرعاية الصحية الحكومي. لكن الكثيرين يقولون إن الدواء يجب أن يبقى عنصرا أساسيا، في علاج الأمراض النفسية.

يذكر أن لبنان يعد البلد العربي الأول الذي استقدم تجربة العلاج بالدrama، حيث اعتمدت مؤسسات لبنانية معروفة كسجن رومية طريقة العلاج بالدrama لإعادة تأهيل السجناء وطبقتها أيضا العديد من مراكز الخدمات الاجتماعية التي تعنى بالمعتدين والمدمنين والمنحرفين وأصحاب الصعوبات الاجتماعية والنفسية، ثم تم اعتماد نفس الطريقة في العديد من الدول العربية الأخرى كالاردن وفلسطين ومصر.

ومتكررا في علاج المرضى، الذين يعتني بهم فيكتور، ويرى أن هاملت بها شخصيات من طراز أصيل، وأن استكشاف حالات العقل مفيد بشكل خاص للممثلين؛ حيث يسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم، والتأسيس لأدوارهم في المجتمع.

ورغم تأكيد فيكتور على فوائد الأداء التمثيلي للمرضى، يشكك البعض في ذلك، حيث يعتبر منتقدو العلاج بالفنون أن تلك الطريقة مهيجة للمرضى وتكسر الحدود الواضحة بين الطبيب والمريض.

ويقّر فيكتور بأنه يقلل من الأدوية التي يتناولها مرضاه، ويتجنب ما يسميه الأدوية العتيقة المخيفة، التي توصف للمرضى من

يسهم في علاج هؤلاء المرضى بشكل أفضل من الأدوية التقليدية.

ويقول فيكتور الذي يلعب دور هاملت في هذه المسرحية، إن التمثيل المسرحي أداة فعالة في علاج مشاكل الصحة النفسية، لأنه يتيح للعلاقات بين الناس والأشياء مساحة واسعة من النقاش.

ويرى الأطباء النفسيون أن العلاج بالدrama يسمح للأشخاص بلعب أدوار مختلفة، مما يسمح لهم بأن يعبروا عن المشاعر والأفكار المختلفة، ويمكنهم أن يتصرفوا بما يحاكي الحياة الواقعية، الأمر الذي يساعدهم على إعادة الاندماج في المجتمع. وتلعب مسرحية هاملت الشهيرة لشكسبير دورا خاصا

«مرحبا بكم في فندق الجنون» لافتة ترحيب لزوار مقر فرقة مسرحية في البرازيل، حيث يستقبل الفنانون مرضى من مستشفى للأمراض النفسية لعلاجهم بمسرحيات شكسبير الشهيرة.

لندن - العلاج بالفنون أو "ارت تيرابي" هو اتجاه حديث انتشر في السنوات الأخيرة كبديل عن العلاج النفسي التقليدي، وقد اختار فنانون مسرحيون في البرازيل مساعدة مرضى مستشفى نيز دا سيلفيرا للأمراض العقلية، بطريقة فنية، حيث يتقمص المرضى الذين يعانون مشاكل في الصحة العقلية والنفسية، أدوار أشهر شخصيات شكسبير المسرحية.

وجلب فيكتور بورديوس، وهو ممثل وناشط في مكافحة الأمراض العقلية والنفسية، وهو أيضا الطبيب المعالج لهؤلاء المرضى،

مسرحيات شكسبير إلى مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل، بعد أن أثبتت عدة دراسات الجوانب الإيجابية لطريقة العلاج بالدrama.

ويأتي العلاج بالدrama أو "السيكو دراما" من ضمن سلسلة علاجات مشابهة له كالعلاج بالموسيقى والرسم والرقص الذي لا يرتكز على التحدث عن المشكلة بل حول كيفية إخراجها من الأعماق عن طريق الإيماءات الفنية المتنوعة.

ويتدرب أعضاء مجموعة فيكتور، المعروفة باسم "فندق الجنون"، في المستشفى التي يعمل فيها الطبيب البرازيلي، حيث يصبح رجل مقنع يلعب دور هاملت، ووراء خلفية رائعة من شاطئ إيبانما الذهبي في مدينة ريو "أكون أو لا أكون، هذه هي القضية".

ويردد زميله الممثل كلمات شكسبير الشهيرة، قبل أن ينطلقا في خطوات دائخة، ويعلو وجههما تجهم منصنع، حول خشبة المسرح المستديرة.

ويعاني العديد من مرضى مستشفى نيز دا سيلفيرا للأمراض النفسية، من مرض انفصام الشخصية وذهان مزمن، لكن الدكتور فيكتور يعتقد أن الأداء المسرحي سواء كان غناء أو صياحا أو أي طقوس أخرى، فإنه

إسطنبول - اضطر مهرجان اسطنبول السينمائي الاثنين إلى إلغاء أكثر من 20 عرضا وثلاث جوائز رئيسية وحفل الختام بعد حظر فيلم وثائقي كردي يطلب من السلطات التركية مما دفع العديد من الفنانين الأتراك إلى سحب أفلامهم احتجاجا على هذا الحظر.

وأعرب نحو مئة سينمائي، من بينهم نوري بيلج جيلان الحائز على سبعة ذهبية في مهرجان كان، عن استعدادهم لمقاطعة المهرجان احتجاجا على "الرقابة" على هذا الفيلم. وكان من المقرر

## كيت وينسلت بستانية في حدائق قصر فرساي

لندن - تعود النجمة كيت وينسلت الفائزة بجائزة أوسكار إلى الشاشة الكبيرة بدور خبيرة تنسيق الحدائق التي أسندت إليها مهمة زراعة وستان روك وورك جروف ضمن حدائق فرساي في فترة حكم الملك الفرنسي لويس الرابع عشر.

ولكن الممثلة البريطانية الشهيرة تقول إنها في واقع الأمر لا تعتني بحديقة منزلها بنفسها كثيرا.

وتلعب وينسلت في فيلمها الجديد "ايه ليتل كيوس" دور سابين دو بارا التي تولت مهمة زراعة وستان روك وورك جروف ضمن حدائق فرساي في فترة حكم الملك الفرنسي لويس الرابع عشر.

ويشارك في الفيلم الممثل آلان ريكمان في دور الملك وستانلي توتشي في دور شقيقة فيليب الذي كان دوق أورليانز.

وتؤدي وينسلت في الفيلم مشاهد تهذيب وتنسيق النباتات لكنها تقول إن تجربتها لا تعكس خبراتها في الواقع على الإطلاق.

وقالت للصحفيين بمناسبة العرض الأول للفيلم في لندن مساء الاثنين "لست بستانية. أتمنى لو كنت كذلك. في كل عام أقول سنزرع الجزر العام الحالي وسنزرع البندورة (الطماطم) ولكن بشكل ما تحول مشاغل الحياة دون تحقيق ذلك".

ومن المقرر عرض الفيلم في بريطانيا يوم 17 أبريل الحالي وفي الولايات المتحدة نهاية يونيو.

